قصائد مختارة
من منظوم وأشعار السادة الأطهار
والمشايخ الأخيار

اعتنى بجمعها راجي عفوالله

أحمد بن عمر بن طالب العطاس

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدلله ، والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه .

أمابعد فهذه مجموعة أشعار وقصائد تشتمل على ابتهالات وتوسلات ومدائح نبوية ونصائح وحكم ومواعظ وارشادات وطرائف صالحة لكل مناسبة لجمعها بين القول السهل والمعنى الجزل من نظم العلماء والحكماء والمرشدين الذين قدموا من خلالها خدمات كبيرة للبشرية عن طريق الشعر ، وبما أن تأثير الشعر في النفوس يختلف عن تأثير النثر فضل بعض العلماء أن يعرضوا كثيرا من الإرشاد والنصائح وألوانا من الحكمة والموعظة في إطار شعري جذاب يملك السامعين ويتغلغل في خبايا نفوسهم ويهز مشاعرهم .

وعند ماسئل الإمام الحداد عن تغزلات الأولياء في أشعارهم وقصائدهم ووصفهم وذكر الخدود والقدود والشعور والخصور فأجاب رضي الله عنه بقوله : لايعنون بذلك معشوقات كما نقل عن عشاق العرب ومايتغزلون به في معشوقاتهم ؛ بل يعنون بذلك أحوالا ترد عليهم وتغيب عنهم فيشتاقون إليها ، ويكون بسببها التغزل وشدة الشوق ، وبذلك يستعيرون عبارات شتى كاللوائح واللوامع والبواده والبوادي وغير ذلك . هذا ونسأل الله أن يحصل بها النفع العام إنه على مايشاء قدير وبالإجابة جدير ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

أحمد بن عمر بن طالب العطاس

الأحساء : ١٤٣٤/٢/١٥هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

هذه القصيدة للشيخ أبي بكر بن عبد الله العيدروس العدني

ببسم الله مولانا ابتـــدينا ونحمده على نعماه فيـــــنا
توسلنا به في كل أمـــــر غياث الخلق رب العالميـــنا
وبالأسماء ماوردت بنـــص ومافي الغيب مخزونا مصونا
بكل كتاب أنزله تعـــالى وقرآن شفا للمؤمنـــــينا
بكل طوائف الأملاك ندعو بما في غيب ربي أجمعـــينا
وبالهادي توسلنا ولـــــذنا وكل الأنبياء والمرسلـــينا
وآلهم مع الأصحاب جمـــعا توسلنا وكل التابعـــــينا
وبالعلماء بأمر الله طـــــرا وكل الأولياء والصالحـــينا
أخص به الإمام القطب حقا وجيه الدين تاج العارفـينا
رقى في رتبة التمكين مـــرقا وقد جمع الشريعة واليقـينا
وذكر العيدروس القطب أجلا عن القطب الصدا للصادقينا
عفيف الدين محيي الدين حقا له تحكمينا وبه اقـــــتدينا
ولاتنس كمال الدين سـعدا عظيم الحال تاج العابـــدينا
بهم ندعو إلى المولى تـعالى بغـــــفران يعم الحاضرينا
ولطف شامل ودوام ستر وغفران لكل المذنبـــــينا
ونختمها بتحصين عـظـــيم بحول الله لايقدر علـــينا

وستر الله مسبول علينـــا وعين الله ناظرة إلـــــينـا
ونختم بالصلاة على محمـــــد إمام الكل خير الشافعـينـا

*****

هذه مجموعة قصائد للحبيب علي بن حسن العطاس

لاجنح الليل يابالليل غـــــطرف وغن
وانشد قوافي نظمها لك عـلي بن حسن
فيها معاني غريبة جالية للـــــــــــدرن
تدل من كان يحفظها على كل فـــــــن
وخص ذا الوقت ذي له في المعاني شجن
كما سعيد السعيد الصـــــــادق المؤتمن

في عشقة السادة أهل البيت راوي بدن
أنشده واسعده ياسالم وقـــــــل له تمن
وقع نديمه على الديوان لأهل الفـــــطن
فانه تعنا بتحصيله وفيه امـــــــــتعن
وانفق عليه الدراهم حين كل خـــــــزن
واهداه لأهل المودة في الخلا والـــــوطن
جزاه مولاه عنا بالـــــــــثواب الحسن
واردف عليه المواهب والعـــــطا والمنن
آمين آمين ألف آمين من غـــــــير من
سعيد منا وفينا حيث حـــــل أوسكن

وله رضي الله عنه هذه القصيدة مديحة واستغاثة بالحبيب صلى الله عليه وآله وسلم :

ياسيد الرسل قد لك بالجميل إتصـاف
معروف الإنصاف منك في عدم الإنتصاف
ياجد الأشراف عبدك من ذنوبه يخـاف
ومنك راجي شفاعه يابن عبد المـــنـــاف
وساهن إدراك منك وانحنا وانعـــطاف
ياخير من واصل أرحامه وراعى وراف
يامصطفى قلَّت الحيله وخفنا التـــلاف
وانت ارق وانقذ وقبل الفوت سارع تـلاف
ياكنزنا ياكفايتـــــــــنا كفى كل كاف
والعون والصون والناصر على اهل الخلاف
من كل عاتي ومستعدي وقاطع وجاف
بالله عليك أسرع الغاره بجيش العـــفاف
بأهل التقى والحميه بالحـــــداد الرهاف
يامنقذ الهاف يامكرم عفا كل عـــــــاف
إنا بنسبتك منتسبين شف من مشاف
واذكر كلامك مع الزهراء نهار الزفـــــاف
ويومكم والملك جبريل تحت اللحـــــاف

وأبوالحسن والرضيه والعيال النظـــــاف
وكم بشارات منك في معاني لطـــــاف
والوالد أعنى بأولاده يقع في اكتـــــــناف
لكن كلامي زياده وابتـــغا واستلاف
كما الله أعطى عبيده بالدعا فضـــل واف
فكيف من هو إليكم ياحبيبي مـضـاف
ماتكرمونه وتعطونه جزيل المضـــــــاف
عبدك علي بن حسن عطاس جا باعتراف
بحسن ظـنه على ابوابك تجرا وطـــــاف
وليس له عنك يانور العيون انصـــراف
إلا قضى كل حاجاته ثقال أوخفـــــــاف
مطالب الدين والدنيا عليك الشفـــاف
فإنك على كل حاله مغترم بالكفـــــــاف
وبالحمايه من أنواع الهفا والهـــــــياف
وفك الأثقال في دار البلا والحـــــــراف
دار النكر والمناكر والوصوف العـــياف
سل ربك اللطف يامختار قبل النطـــــاف
واعطي المحبين جزلات العطايا التحاف
واجعل لهم من صفا بحرك صفا واغـتراف
وانظر إليهم وقربهم إليك الـــــــزلاف

وجازهم من قدانا بالمـــــــواهب وكاف
أهل الصفا والموده والوفا والـــــولاف
محبة الصدق ماهي بالهذا والهـــــــراف
إنفع لهم سمح واشفع يوم ضيق الوقـاف
يوم الفجع والفزع والهـــول من الإنكشاف
يوم العرب من مخازيها تعابا دنـــــاف
صلى عليك المهيمن مالمع بـــــــرق راف
وماجرى السيل في غور المساقي وراف
ومارحم والـــــــد أولاده وراعى وراف

******

وله رضي الله عنه

نستغفرالله ومن يستغفر الله غـــــفر
نستغفر الله ونستسقي غزير المـــــــطر
قم يامقدم وبن عيسى وقم ياعـــــــمر
وكل صالح من الصلاح معـــــــنا حضر
من كان خافي ومن هو في الملا مشتهر
نبغا كرامه وشاره يرتفـــــــــع كل شر
غيث احترا في مناشي كل وادي عـبر
من السواحل إلى مأرب إلى خلـــف سر
تمسي جميع النواحي زاخمه بالثـــــمر

والناس في خير من شاف النعـــائم شكر
يسد بالسد مولانا سدد ماثـــــــــغر
في جاهكم يارجال التكلفه والنـــــــــظر
ماعاد نطمع بحيله فعـــــــــلها يشتكر
والعرف مهمل ونعمل كل ما ينـــــتـــكر
واحوالنا كلها شينه بجـــــــــهر وسر
ماطبنا ألا شفاعتكم تجلي الكـــــــــدر
متى شفعتم إلى المولى لذنب اغـــــتفر

*****

وله رضي الله عنه أيضا هذه القصيدة

عل بن حسن قال يالمكروب قل ياعمر
بن عبد الرحمن يالعطاس بحـــر الدرر
قطب الزمان الذي فاقت صفاتـــه وبر
فانه متى قلت شي لله يحضـــر حضر
يحضر معك يوم تهري قبل رد النـــظر
يحضر مع قدرة الله في سدد ماثـــــغر
ياساكن القرية الفيحا بها له مـــــــقر
قد حل فيها وحوطـــــها وحضر وسر
وامست بمحياه تأضي مثل برج القمر
وله بها أولاد في مسراه تبعوا الأثـــــر

شجرة من الطيب طابت واينعت بالثمر
مثل الحسين الذي حسنه لغيره فخـــر
حسين بشري حسين القـدوه المشتهر
حسين ما شفت مثله في زمـــانه بشر
حرزي وكـنزي وعـزي عند لف الزمر
جندي وجدي وعندي بالحضور استمر
لوغاب ساعه ضنا حـــالي وسيري فتر
شيخي ومن شيخه العـالي علا وانتصر
ورأسه إنا بسعده طـــول ماشي قصر
من يوم شفته سكن روعي وروعي بدر
بدر الدياجي الذي يخفي ضياه الزهـــر
عطوه من الله لنا في وقتنا قد غـــمر
وكم غبطنا على لقياه راعي بصـــــــر
مستكثر الخير حاسبه احتزر واحتجـر
والفضل لله وحده مالحـــــــد فيه ذر
يؤتيه من شاء تعـــالى بالكرم واقتدر
يجري على الكل من رحمـته مثل المطر
تمطر على الطين والمـا والشجر والحجر
نحمده نشكره والنعـــمه مع من شكر
نعم نعم ربنا في الكـــــــون ماتحتصر

وصل ياالله على المختار خـــير البشر
محمد أحمد حميد الصايته والخـــــبر
وآله وصحبه صلاة كلما حين مـــــر
وماسرى البرق يأضي فوق مشهد عمـر

****

وله أيضا هذه القصيدة

مشهد عمـــر قل لبا شيبه ثبت مجمعه
ماهت عطـــيه شفيه وصل في مقطعه
ضقنا عليها وصرنا بعـــــدها في سعه
والله معنا ولايقصر من الله معـــــه
نستنصر الله نستحفظه نستودعـــه
نعم الربيع الذي من لاذ به ربعـــــه
يامستجيب استجب داعي دعاك اسمعه
واعطه طلابه وضم أشياته الضائـــعه
ولاتحيجه إلى مخلوق ماينفـــــعه
لوكان والده وابنه وأمه المرضـــــعه
ماتسعد إلا أنت يامولى السما الرافعـه
تغني وتقني وتشفي منه ما يوجـــعه
من كنت مولاه مايخشى لعزه ضـــعه
ينال سؤله ولايظفره من نازعـــــه

ومن خذلته فلا تحزم به المصنـــــــعه
ياواسع الجود جودك جم لاتمنـــــــعه
وانزل على الكل فيض الرحمه الواسـعه
واجعل مزون المطر في أرضنا شائـعه
ربعي وصيفي وخرفي دون شتوي دعـه
على المسافل وعالي الأوديه المفرعـــه
وخص من عين إلى منقل إلى تبرعـــه
يستاسع الرزق للخفان وأهل القـــعه
ماحد تشوف إلى حد والنفس قانـــعه
والنومسه والجميله بينهم وادعـــــــه
مقادمتهم سوا فيها مع التابعـــــــه
وطهر الغل منا والحسد فانزعـــــــه
وصل يا الله على احمد شافع الشافعـه
وآله وصحبه ومن حبه وجاهد معـــــه
صلاه دائم إلى لقياه في مجمـــــــعه

*****

وله رضي الله عنه

ذكرني البسط ياباشيبه إسجـــــع وغن
تسل بالراح في دار الكدر والمحـــــن
واطلب لك الخير من جزل العطا والمنن

عسى تقع لي ولك نفحـــه ونسقى بدن
والفضل واسع وجود الله مالـــــه ثمن
كما السحب يوم تثجي نوهـــــا بالمزن
تعم الأقصى والأدنى والوطا والعـــكن
يارب يارب أغث عبدك علي بن حسن
هو والمحبين ذي عندهم لـــهم به شجن
جملهم الكل واجعلهم من أهـــل الفطن
أهل الوفا والفتوه كاظمين الضـــــغن
بالعفو والصفح عن من قال فيهم وظـن
من الأوليا يدفـــــعون السيئه بالحسن
أهل احتمال العظـــــائم من جميع العين
ثوابهم عند رب العرش يـــــوم الغبن
دحقوا طريق الجماعة تابعـــــين السـنن
وبعد ذا الحين قف لي ياتريف البـــدن
ياسامي العنق الأجـــرد ياحميش السين
باقول لك قول وانـدب لك ليالي مضن
ليالي الجمـــــع في المشهد متى يرجعن
ليالي النور عنـــــــدي والهنا والزين
عندي لهن زهو زائد مثـــل زهو الزين
مجمع كما مجمع المشهور مولى عـــــدن

شفنا الخضر وسطهم تحقيق ما هو بظن
يمين محتوم والكاذب له الله لـــــــعن
وعادها تشتهر في شامها واليـــــــمن
مورد عمر عد واسع كل من جا حفــن
والختم يارب أغثنا واسق واسعد وهــن
بغيث نشران واسع في جمـــــيع الدمن
واشف البليات واكف الجور واطف الفتن
بركة محمد حمـــــيد الصيت جد الحسن

*****

وله رضي الله عنه

شلوا لنا صوت يشفي كل من هو حزين
بانطلب الله عسى الله يرحـم المسلمـين
ينظر إلينا برحمته أرحم الراحمـــــــين
جينا على قصد من عند اهلنا زائـــرين
عسى قبول الزيارة والكرامة تبـــــين
لاخاب راجي بغا دعوة من الصالحـــين
غاره وشاره بشاره ينطفي ذا الرشـــين
غاره وشاره من الحيين والميـــــــــتين
غاره وشاره من أهل الفضل والمرغبـين
واجب على من معه شي بالكرامه يعين

سماع ياهل السواحل للكلم سامعـــين
ظمان ياقوم فاسقوني بماء معـــــــــين
قولوا جبا ياسقاة الدير لي قول ديـــــن
لوزرت بدوي وجدته بالكرامه قـــمين
قم يامزاحم وصح في زينا الأولـــــــــين
في عصبة الغيل والبندر يجون أجمـعين
هو ما يقع نوم دائم والمساقي سنـــــين
وانتم لنا عد وقد جيـــــــــنا واردين
وش يعذر الهيج من حمله إذا هو سمين
ياساده إني مخابركم بعـــــــــلم اليقين
ضاقت على الناس مره كلهم في حنـين
لو نشتكي عند الأحجار الصليبه تلـــين
فان كان شي حان حينه قبل حينه يحين
ياحوج من صبر والله ينصر الصابـرين
ياحول حولاه بالقبلان للمقبـــــــلين
تصريح توضيح والغمزه تسد الفطـــين
وإن قد جرى جرم يسخط ربنا قل دين
نبغاه يرضى وقد جينا بكم شافـــــعين
والعفو ياقـــوم مايحسن على المحسنين
مايحسن إلا على الجـــاني بما هو يشين

وقد مدح ربنا العافـــــين والكاظمين
وهو به أولى هو المولى ونعـــم المعين
والفي صلاتي على احمـد سيد المرسلين
وآله وصحبه مع الأنصار والتابعـــــين
صلاة دائم إلى لقياه في كل حـــــين

*****

وله رضي الله عنه

دنيا الندم هم قد لعبت عـــلى ناس جم
تغر الأغرار والا ما هي ألا عـــــدم
كما خضير المراعي من غزير الـــــديم
حلالها سم كيف ألا الحرام الـــــزقم
شبيه الأحلام لا ياويل من لاحـــــزم
كم من مداين ومربي منها قد عـــــزم
وامسى حرامه مخلف للدعـور البـــكم
كم شفت عربان فيها طـــــولوا جم جم
قصمهم الموت ذي حرفته قبـض النسم
ديارهم خاويه للبوم هي والرخـــــــم
ماعاد حد بعدهم يذكرهم ألا بـــــــذم
يا الله ياهادي الحيران يا با الكـــــرم
ياواسع الجود ياخالق جميع النـــــعم

أنظر إلينا وخرجنا بلطـــــــــفك سلم
وارحم عبيدك برحمه واسعه ياحـــــكم
غاره وشاره لها نشران تحيي الرمـــــــم
تثور سحبان في قنفان في كل يـــــــم
قريب يارب مازال العـــرب في النسم
لاتحوج أهل المروءه للدعـــــور البكم
ذي يكسبون المعايش للغلا والنـــقم
ولالهم جود في الضعـــفا ولا في حشم
ولامروءه ولارثوه يتيم أوحـــــــــرم

*****

وله رضي الله عنه هذه القصيدة مطلعها :

الله الله الله الله الله الله الله الله
الله الله الله الله يامجمل جمل أحـــــــوالي
حبذا يوم اللقا من يـــوم زارني المحبوب لا في صوم
قلت هذا يازعيم القـــوم قط لم يخـــطر على بالي
عمرت قلبي عمر لقـــياك حين رأى طرفي حيا محياك
واجتماع الشمل أنا وإياك ذاك عندي غاية آمـــالي
حين دانيتك بلغت السول والمنى والقصد والمـــأمول
ياجميل الوصف يامقبول راح روحي وصلك الغالي

عز في الزينات ذي مثلك قـط لا بعـــدك ولاقبلك
لو بذلت الروح من أجلك آه يا ماحـلاك مـن حالي
مانبدل بك ومثلك أيـــن أين مثلك ياقرار العـــين
لا ومولانا حسين الــزين بن عمر سلطاننا الغـــالي
معدن الطاعات والبرهـان مشرق الإيقان والإحسان
ومحل اليـــــمن والإيمان وكبير المنصب العـــــالي
في حريضه بغـــية الزائر وأمان الخائف الحـــــائر
قطب وقته للملا دايـــر بدر نوره للفضا مـــــالي
رب سالك به وبأسلافـه عبدك الداعي بهم عـافـه
وأهده واحمه من الآفـــه لاتظفر خصمه القـــــالي
عافـــــني باللطف ياربي وارعني بالقـــرب والحب
وأزل الأغلاس من قـلبي وبجودك جمـــــل أحوالي
وعلى خير البرايا صـــــل وعلى عـــــترته به توصل
وعلى الأصحاب كم فيصل وعلى الأتـــــــباع كم تالي

******

وله نفع الله به

بني مغـــراه من رام باب الجود شمر
وخير القول سبحان ربي والله أكبر
وهلل واحمد الله على ما اعطا ويسر

ومن يشكره زاده ومن يكـفره يخسر
كذا نص القران الذي نصه مقـــــرر
وخذ مني نصايح بها الخـــلان تستر
تحاكي لوز خلطه عنب خرفي وسكر
تحذر من كلام النسا كله تحـــــذر
ودع رأي النسا رأيهن راكبه يعـــــثر
وخابت قوم ولوا مره تحكم وتقـــهر
كذا قال النبي حين ولوا بنت قـيصر
وقال إن صالحتهن قليله ماتنـــــــعر
كما الغربان مافيهن أعصم ريشه أنـذر
وقال أكثر سواكن جهنم هن وعسكر
من العبدان والبدو في محبس مـدور
وقال الجهل عند النسا يجحد ويكفـر
محال الرشد عند ناقصات العقل يظهر
وكم خير الورى منهن بالقول حـــذر
ومن شك أو تريب في الواقع ونكـر
فقل له ياحليف التقى بالله تفـــكر
في آدم قد قدم ذم حوا يـــوم شاور
وفي هابيل من ميدهن ماليس ينكر
ويوسف حين خالته يسر السر ماستر

نذت رؤياه وامسى من إخوانه محكر
وقد صالا سليمان من كيد النسا شـر
سلب وامسى مناصره للعفريت نصر
وكم قد جا على رؤسهن في الناس مكسر
ولاتخفى مصيباتهن من قد تـــــدبر
حمانا الله من آفاتهن في البحر والـبر
مسيكين الرجيجال كم يكوى بمحـور
إذا بخصته صاحت وقالت هاشنا المر
وتحقيق الخبر ليس يخفى والله أخبر
وكيد إبليس من كيـدهن آقل واحقر
وبعد الساع ياصحابـنا من رام يشكر
يعاشر بالصفا والوفـــا للخب والبر
ويكتم سره المختفي لاكاد يظـــــهر
مع إن الوقت معكوس بالباطل معبقر
وصار النكر معروف والمعروف منكر
إلهي عافنا يامعـــــــافي قبل تقبر
إلهي واهدنا بالهدايه منـــــك يابر
ولاتعمي البصاير فهي منك تـــبصر
بحق الهاشمي معدن الخير المـــــنور

****

وله نفع الله به

ماشي كما ما عطيه في جمـــيع المياه
سليط لمسه وتحسبه العسل في حلاه
ومن معه شك فيما قلت يـدلي رشاه
ياخير مورد على مشهد عمر في فلاه
من فاز منها بشربـه والله إنها شفـاه
يازاير المشهد أضمر بالنـــيه ما تشاه
وسر لحاجتك واحذر من كلام الوشاه
وقفه تقع في ربيع أول تلف الـــولاه
الخير فيها ويحضرها الخضر في الحيـاه
شافوه ضحوه ومن كذب شهودي ثقاه
دخل مع اهل المرازح شخص حامل عصاه
له لون فتان ألا يابخت من قـد رءآه
وأنا معي ظن في الرحمن واسع عطاه
إن العوايد جميله عايده من قـــــداه
وأن الخضر دوب يحضرها بحق أنبياه
من أول الوقت في الوقفه إلى منـتهاه
والفي صلاتي لمن وجبت عليه الصلاه
وآله وصحبه ومن حبه وجاهد معـاه
صلاه دائم إلى لقـــــياه في منتهاه

******

وله رضي الله عنه ونفع به

مشهد عمر حل في الغيوار وامسى مقيم

وامست عطيه بماها العذب تلطم لطيم

على فناها سقايه مرويه للكـــــظيم

وامست بساتين وامست فيه عنبه وليم

ماذاك غيوار ذاك ألا جنان النعـــيم

ياليت لك عين شافت ياخضير الوشيم

وقفه عظيمه في المشهد ثناها عظـيم

ظلوا كبار العمايم مثل دفر الهمـــــيم

تقول طواف بين الناضحه والحطـــيم

تشاهدوا بالخضر مثـــناتهم له رسيم

ضحوه ظهر شافه العاقل ولي هوغشيم

له خلق فتان من شافه بنظره يهـــيم

لوريت يا هيف تمنيت أنت فيهم قسيم

ولاتعجب ولاتقنط وربك كـــــريم

له فضل واسع وله نفحات تغني العديم

وجذبة الحق تعدل كل ماطر عـمـيم

كما شفاعة محمد يوم تطفي جحـــــيم

كما المطر يوم تنشر كل غبرا رمـــيم

أومثل مصباح يأضي كل غـدرا ظليم
والمشهد اليوم للزوار مورد مقـــــيم
عنده قضى كل حاجه والشفا للسقيم
من جا بنـيه يقع له ماطلب في رذيم
وشيخه القطب مولانا عمر له زعـيم
وأنا ضمينه ولانا مسترك الغـــــريم
وقد جربناه والله بالسراير علـــــيم
يامصلح النيه أصلحـــنا بقلب سليم
محب للخير واهله للفضايل همـــــيم
يحب مابان في وقته وماهو قـــديم
ويفتخر بالمفاخر في سداها يقـــــيم
والفي صلاتي على المخـــــتار طسم

****

وله رضي الله عنه

خلنا شل لاتكره إذا شفتـــــــنا شل
فإنني في عمارة مشهد القـطب ما مـل
لاولا غار من تاجر وحـــــراث يبقل
أومساوق على الدنيا مغلـــغل مطول
غير قانع بمحصولي مجاهـــــــد محصل
من نهار ابتدا داعي الهدى فيه مقـبل

بالجلب والسلب والرجل والخيل والبل
قمت وافنيت بين أركانه الكثر والقـــل
واستوى عندي المادح ومن كان يعذل
يهذي أوبايجور أويـــــبرز أو بايضول
مامعي فرق بين الخل واللي يخـــــلل
والذي قد رضي فعلي ومن هومشهول
والمناصر ومن عادا وقادا يخـــــــذل
لابذا افرح ولانا بالمنـــــــــازع معول
غير جمله قطعنا البيع والله يجـــــمل
صافي الصدر ما عندي على من غلا غل
وانت يابن سلوم الله يسلمك عجـــل
صح بزي السلف هم والخلف دلـهم دل
شن صيد الظفر وانهل ومهلا تمـــهل
فإن الأشباك منصوبه لصوت المحـــول
ذا هنا صيد فيه الفيد يسوى ويـبـذل
لحمها للقنص واهل الحـــــذيات يفشل
والذي يحملون الثقل عن كل مثـــقل
هم جمال السفر جمـــــله ونحنا نحمل
والصلاة على الشافع لنا يوم نقـــــبل
وآله والصحابه جاهدوا كل مبـــــطل

******

وله رضي الله عنه ونفعنا به في الدارين آمين

يابغية العشاق في الأذلاق يا حلو العـــلاق
يابارع القامه ويازين الحزامه بالنطـــــــــاق
ياخمري الغيداق في جنح الظليمات الغـداق
يايوسفي الحسن ياعـذب المليحات العـتاق
روحي إليك اشتاق ماله من حوى ملك عتاق
صابي متيم دايم الصبوة إليك أصـــفا وفاق
عاني على جمع المعاني للمثاني من وفـــــاق
على سبيل أسلاف من قادم زمن بالود راق
وعادنا يازين بين زين خيمي والخـــــــلاق
إني من القوم الذي قاموا مع ضيق الخـــناق
يوم اعتكاس الناس والكفار في عــزة شقاق
جدي عمر عطاس واخوالي خلوفة بن سحاق
واسلافي السقاف والفقيه محمد فخـــر فاق
وأحمد ولد عيسى الذي هاجر من آراض العراق
والصادق المشهور والباقر وزين أهل الصداق
من معدني عدنان في نسبة رسول الله عراق
محمد الراقي من المسجد على ظهر الـــبراق

حتى بلغ قوسين بعد أن جاوز السبع الطباق
والمنتهى سدره وصدره ضم الآيات الحقـاق
من بعد شق الصدر جاب النصر وآية الإنشقاق
واسمي علي ياسائلي من نجل الأخيار الشفاق
آل النبي والوعد للحاسد يقع يوم التـــلاق
أهل المواهب والمكاسب ذي سقاهم خير ساق
من عين جود الله داير بالهنا كاسا دهـــاق
بالعهد والميثاق يوم السابقة عـــند السباق
بريت كم من عاق واعطيته شفا بعد الشقاق
حد منهم وافي وحد هافي إلى عبرة لـــــواق
مايستوي الأعمى ومن يبصر بالأعيان الحداق
والعذب في الأمواه ماهو مثل الأمواه العقاق
ماالكدر كالصافي ولا الخالص يقع مر المذاق
ياوقفة الغيوار ذي فيها العــرب ساقا بساق
ساداتها هم والمشايخ والدول بين الرفـــــاق
وقفه عليها النور من الآفاق يـذلح في وفـاق
من جا يبا مطلبه يحصل له بمطلبه اتفـــاق
في الدين والدنيا وفي الأخرى ربيعه قال غاق
من ينصر المسكين ما هو مثل من خذل وعاق
ما النفع مثل الضر ما المخلص كما صحاب النفاق

هل من كسب مثل الذي ماله على سوق النفاق
أين الذي يعرف وينصف ياهل الألباب الحداق
ما من يشعوق مثل من خيط وسيعات الشعاق
ما الشمس مثل الظل مالبارد كما حر المذاق
والروح والريحان والراحـــة تباين كل شاق
والملتقى بين الرفاقه مايمثل بالفـــــــــراق
الله يحب المحسنـين وكل ماسي ذي حمـاق
سيروا إلى المحبوب فإن الله لخلقه في اشتياق
لابد بين ايديه يحصل بيننا الكل اتفـــــاق
واختم بذكر الله منثور النظم حـــلو المذاق
الله جل الله جل الله بطشه لايطـــــــاق
سبحان من شق البصر والسمع وآلات النطاق
واللمس والشم القوي والطعم في موج البصاق
والبطن ذي تطبخ وتعزل بالكبد حلو المذاق
والقلب ذي يـدرا بما يجرا وهو تحت الصفاق
والفي صلاة الله على الهادي محمـــد يارفاق

****

وله رضي الله عنه ونفع به آمين

سالك يامســـتغاث المستغيثين ترحم

إرحم الخلق واكشف عنهم الهـم والغم
والصلاة على من هـو إلى الخـير سلم
أحمد اللي عليه الله صلى وســـــــلم
رب سالك بحق السر في الإسم الأعظم
الذي هو على خلقك في أسماك مبــهم
والذي مايقع في وهم من قد تـــــوهم
والذي من كشف له نال ماراد واعظم
سالك به سالك به ذاك الجمـال المكتم
أن تفرج على خلقك وتسليهم الهـــــم
وانزل الغيث يارحمن من فضلك الجـم
غيث عاجل يزيل القحط والقطر يعتم
في مناشي تمد أعـــــــــيانها ثم ديم
وارخت أمزانه الغدقه ورعـده تحطرم
يقبض الروس مابين الخمـــيله وشوحم
يسقي الكسر ذي ماله لطول المدا رم
فانها ياحكم ضاقت بهم والبـــــلا اقتم
من جميع الجوانب ما بقي قـــط منسم
غير عفوك عن الزلات يامن هو أرحم
بالمساكين ممن فيه رأفه ومغـــــــنم
ياسريع الدرك عجل بغاره لذا الغـــــم

ينجلي في عجل عنا وفي الحال يهـــزم
فإن فضلك وجودك للجراحات مـرهم
يطفي اللاهبه ذي على العرب ذي توهجم
بالسنين العجاف القاطعه نشفت الدم
وابترا اللحم من الأعضا وصارت تهشم
والضعيف انطرح في ضيق مدروج محكم
مادرى وين يرمي عايف البر والـــــيم
واهل الأموال حل البخل فيهم وخـيم
صاروا أضيق على طلاب الإحسان من سم
حاسبين أن دنيا السؤ ما باتصـــــرم
من قبض منها محقه تكبر وطمـــــطم
واحترمها وقبلها ومجـــــــــــد وعظم
وإن حد أنكر عليه أوقال له شفك مغرم
بالذي ما يفيدك يوم تعـــــزم إلى ثم
قال ذه جنة المأوى بهـــــــــا باتنعم
ذا وهو قد نظر كم من مغفل مهـــــيم
واعترف له وشافه في هواها متـــــيم
ضمها للوراثه ماتبوى وتقـــــــــدم
واصبحوا يقسمونه والشقي فاز بالـذم
في حياته وبعد الموت في القبر ينـــدم

واختم القول باحمد خير من طاف واحرم

******

وله رضي الله عنه ونفعنا به في الدارين آمين

مسقـط النور ياجوهر وقع في الدبيات
مثل ماتسقط أمزان الحيا بارض لسنات
غيث قد عم ساكن الأرض واهل السموات
بخت راعي مراوح واهل سدبه ولقـلات
وآل مهدي ومولى ميخ في عافيه بـــات
واصبح الخوف روضه فيه سلوه ولـذات
فيه وقفه كما الوقفه لها شاعت أصـيات
ذاك نور النبي ذي عم الأحيا والأمــوات
في حريضه وفي الغيوار قل لي تبا أيـات
ماهن ألا سوا حوطة مشـــايخ وسادات
شرفوها كما الغنا ومشطه وعيـــــــنات
والعدن ذي عـدنها العيدروس الكبارات
والمدينه ومكة من سلفنا بها آيـــــات
بير زمزم وبيت الله ومروه وعـــــرفات
واهل جمع الفضايل من قدانا لهم جـات
كل بقعه شريفه شرفوها ذووا الـــذات

أهل بيت النبي بيت الدرك والحمـــايات
واهل قلب الجـــرايم للمحبين حسنات
واهل الإسعاد يوم الواقـــعه والشفاعات
يالها يامعلم حل ساعـــــات ساعـــات
عندهم تنزل الرحمه وتقضى اللـــــبانات
نسلهم منهم والبهم من طـــــرق الأمات
بخت من حبهم يبشر بنصره ونجـــدات
في حياته ويمضي بالثنا والعـــــــنايات
والخواتم تقع زينه بتوفـــــــيق واثبات
والذي يبغض أهل البيت يبشر بلوحات
شاني أبتر قليل الشي حليف الشـقاوات
في حياته وموته لايرى حـــــور جنات
مثل ماقاله الحـــــــداد زين الروايات
وانت ياحيمد اسمعنا وصونك وقل هـات
هات ياقائل اسمعنا بتـــــدبير وانصات
قول لك هاك تهناك الـــــدرر والجمانات
هاك مني رسايل في مساطير وابـــيات
خذ كلامي وغـــرد به رزقت السعادات
بالنبي غن به واسجع وغطرف بالأصوات
قل لساده ودوله واهل سبق وحـــزبات

والمشايخ رجال العلم واهل الكـــــرامات
وينكم ياحصون الدين واهل الحمـــــايات
هـيا هـيا بكم هـــيا بكم هـــيا هيات
ساعدونا وقوموا بالحراسه وحـــــرصات
في عماره فضيله من عظـــــــيم العمارات
فرض في العين ما هي من فروض الكفايات
خصت أهل المناصب والدول والولايات
ثم عمت جميع الناس الآبـــا والأمـــات
مالحد عذر من ثقـــلاتها يا هل لا لات
من معه شي يجيبه جمـــــكم والشويات
يا اهل الإيمان والبرهان والمال غـــارات
مثل ما قال بن سالم عـلي في الشهادات
عقدوا الوعد ما بين القنص حل مبـيات
والصلاة على من خصه الله بالآيـــــات
قال صلوا عليه آلاف واميات صـــلوات
وآله الكل واصحاب السنن والجمـــاعات

******

وله عفا الله عنه

شلوا أصوات في المشهد وهاتوا مغاني

سجعوها وقـــــــولوا دان يادان داني
فإن فيها ثمر من حلو الأثمـــــــار داني
حين تشتاق شاقت كل من له معـاني
بالحكم والمدايح للعول والغـــــــــواني
خير من قـــــــوة البزل ودر المداني
واقربوا من جبوح النوب حـلو المجاني
فإن علي بن حسن شيد رفيع المـباني
قام حوط لمن حبه ومن كان شـــــاني
لاتلفت إلى ربه ولا القـــــــا مساني
ما هو ألا لكم ياناس مملوك عـــــاني
فافكروا في كلامه واعرفوا مايعـــــاني
صان رؤس القبايل محكمين الطعـــاني
مكرمين القواصد بالـــــدسم والسماني
من حليقة لحاهم بالـــمواسي السناني
من مراعي وخيمه دمـــــرت كل داني
من مراعي هوى مستوجبه للهـــواني
حـرفة أصحاب لوط القاطعين الشواني
من لصاصة مناصبهم شيوخ الـــزماني
بين الأشراف والفقرا وضعـــفا عواني
تقبل انذارهم من مشرقي واليمـــــاني

حين وصلت حدود الجار ذي هو حناني
بين فرسان واهل الروم والهنـــدواني
آه يابشر ليتك حي في فضـــح ثاني
يوم ربع بضو النار حموه وحـــــاني
لامجابي ولاتطروب شاحث يمـــاني
لكن الصيت باقي وانت بين الجنـــاني
بشر في عاليات الجنات في عيش هاني
بشر يبشر بمقصوده دخل في الضمـاني
يا الله اجعله من صحب النبي الكنـاني
ثم ذا الحـين يا صحاب إسمعوا ترجماني
ما عطيه شفا تحسبه ريق الغـــواني
والسقايه ترحب بالظمـــــا كل واني
كم روي منها من جا من الهجر ضـاني
من شرب قال ويش ذا حب في ذا المكاني
نفعها عم للعـــــــربان قاصي وداني
والمصالح في الوقـــــــفه وفيها التماني
وعدها في ربيع أول عـلى العشر ثـاني
كل من هو يبا قسمه يقـــدم الأواني
تجتمع الأوليا واهل الكتب والمثـــاني
والنبي والخضر والياس فيها قـــراني

وإن عمي خصم قد شافه ولي بالعياني
والله إني نظرته في الثـــياب الحسان
يـــــــبترع في المداره والعصى باليماني
وقفة الحج كم للخير فيها مجـــــــاني
حـد يجيها من القبله وحـد من عمـاني
قل لعبد الله القاعد هنا عن يمـــــاني
منصب الشيخ وابنه نجل عبد الرحمن
ذا يبا شكر يوم الله لها قد هـــداني
والصلاة على طه الحبيب اليمـــــاني

******

وله رضي الله عنه ونفع به في الدارين آمين

مشهد عمر ياخير كل مشهد وإن كان أنا زليت عاتـبوني
فاق المشاهد كلها وأزيـــد بالسعد فض النحس والغبوني
وشرف القاصد ومن تـودد وعز من يفرح بنشر هـوني
مشرد ومورد للملاومـــورد محـفوف بالأنوار والحصـوني
من مر جازع فيه ظل وابرد وأمسى وأصبح ناوي القطوني
وامسى إلى بيته يسير بالكد كاره مسير الركب والضعوني
ومن عطيه والشفا تـــــبرد ترياق مطلق مغلق الرهوني
رقيه من الحمى وسم الأسـود مثل اللبن والشهد بالشـنوني

ياظل ضافي للجميع ممـــتد فيه اجـــتماع الجد والمجون
أمسى به الغيوار فاتر الحـد مبدل الحـركات بالسكون
بل جنة الفردوس معدن السد ظاهـر وخافي سره المصون
للحضرمي والدوعني تمـــهد وكل عـالي في الملا ودوني
متعه لمن كانه قريب وابعـد روضه تـقر القلب والعيون
والوقفه الحج الكبير موعـد على خزا من يأسي الظنون
قد صح فيه المشهد المـؤيد مسدد الأركان للركـــــوني
من عيدروس الحامد المحمد واحمد حبيبي بن علي وعوني
ومن علي ذي قام فيه واسعد أبومحمـــــــد منتهى شجوني
ونسل سالم سيفي المهـــند إن قامت الأصفاف قام دوني
والعيدروي أقسم يمين مفرد فصدقوه إن لم تصدقـــوني
إن لايجيه إلا سعيد مسـعد فاعلم أولي الألباب والذهوني
وأنا حلفت أنه مجاهد أجهـد وفي سبيل الله فاسمـعـوني
مع الصحابه والنبي يعـــدد يانصرة الإسلام فيه كـــوني
والعين تنظر فيه نور عمـــد كأنه الأمطار بالمـــــــزون
ياعيد يسعد من عليك عيد يقضى بك الأوطار والشئون
فيه الخضر ظاهر لمن تصيد وجمـلة الأثمـار في الغصـــون
والغيث يمطر والسحاب يرعد غادي ورايح بالحيا هـتـــون
فيه الصفا والنور دوب سرمد وغاية الآمـــــال والسهون
يا الله متى عيده لنا تعـــود يامجمع الإخـــوان والظنـوني

في خير واصحابي بخير في سد والله حسبي شاهدي وعوني
تمت وصلى الله على محمـــد جدي وجندي والسلف حصوني

******

وله رضي الله عنه

هب الصبا يا الله الليلة تجلي الهموم
والفضل من رحمة الرحمن مثل العتوم
قم يايمـــاني إذا كانك لقسمك تروم
ساعة قبول إطرحوا الأرواع فوق القسوم
صبت على ساحة المشهد غداق الرذوم
على خزا كل شاني مايعـــدي يلوم
مشهد عمر للـزاويا في رسومه رسوم
مشهد كرامه كريمه للـــــبرايا عموم
شاهده بحري ونجدي والشراقي وروم
واجلا ظلم حالكه ما الحالكه والحموم
ومن معه شك يستخبر علي بن سلوم
يخبره بالصدق خلا كل شاني يعـوم
يومه كما الحرف صافي مادخله اللحوم
شهدوا له أخيار فاضت من قداهم علوم
يا الصالحين احضروا يا جاليين الحشوم
نبغا كرامات كل من جنابه يقـــوم

قوموا بشق النبي سعده مع بن هشوم
تعـاونوا على المباني واطلعوها خشوم
وبعد ذا الحين قف لي ياخضير الوشوم
فيما اكتب أبيات زينه مثل وصفك تموم
محكمه في مبانـــــــيها دوى للكلوم
ماحد كما أولاد كنده في المعاني يقوم
لهم بقلبي منازل عالـــــــيه بالنجوم
تهابهم في نواحيهم جمـــــيع الخصوم
رجال عند الملاقي والعــزاوي دعوم
يارب تسقي وطنهم من دفوق الغيوم
عمال والغيث يغـذاها بطش الرشوم
ربيع والصيف والخرفي جزيل الزخوم
واما الشتا مالغيثه في جهتـــنا لحوم
ولا هو ألا يجيب القحط صعب الهموم
صحيح فيها مجرب ما هــو ألا مشوم
مانفرح ألا إذا ماغيث فصل الحكوم

******

وله هذه القصيدة أرسلها إلى الشيخ عمر بن عبد القادرالعمودي تعزية في الشيخ عبد الله بن عثمان العمودي صاحب الدوفه بدوعن قال رضي الله عنه :

يقول بن هاشم ترانا اليوم ياعقـــــــــالها
سابح في الهمرات ذي تضني الفؤاد أثقـــالها
أهمر في الدنيا ودير الفكر بين أهـــــــوالها
ذي تشغل الخاطر وذي منها تشيب أطفالها
حتى شغل سري وشتت في اختلاف أحوالها
وعذبت جسمي بكثر اكدارها واشغالـــها
وجيتها من كل جانب سهلها وجـــــبالها
ولا لقيت ألا ثلاث ألله يقـــطع فالــها
وهي إذا باتفهم المعنى وتبغا ارسالـــــــها
أحلام تتبعها تمانيها وطول آمالـــــــــها
ماشي سوى هذه وعاد أنظارها وامثالــها
ياويل من غرت ويابخت الذي ماجالــها
من جانب الدنيا نجا من مؤبقات أغوالـها
وأما محبتها ولوزانت لهم في اقـــــبالــها
لابد ماتظهر مساويها وقبح أفعـــــالــها
وينظروا بالعين في تفصيلها واجمالـــــها

أوصيك ياذي تطلب العليا وباترقى لـــها
إن شيت تبلغها وباتعتد من وصـــــالـها
إسمع وصايا هي زواد المرء في ترحالـــــها
أولهن التقوى إذا باتستمع لأقـــــــوالـها
هي عمدة المبنا ولاتخشى على من نالــها
يبلغ بها قصده ويشرب من صفا سلسالها
واحذر فديتك من خداع إبليس ذي يحتالها
يردي بها الإنسان ساعات الغضب واغزالها
مع طلوع الطبع كم غلمان تظـــــهر بالــها
إذا تحركن المشافر وانضربن أسفـــــالــها
مهلا تكلم في ذه الحاله وسر في اوجالــها
واذكر عواقب الأمر حتى لاتقع في اضلالها
والثانيه دنيا الندم ذي قد سبق فصالها
إحذر تقاربها وتشرب سمها قتالـــــــها
كم قد غـدا منه من اهل المعرفه وانذالها
وكم حليم امسى يجر الخيط بين أغوالـها
ظنوا بها حسنا عجوز حركت خلخالـــها
حتى اقبلوا من كل وادي طالبين أوصالها
بايلحظون الزين لما ميلت سربالـــــــها
وابدت لهم صوره شنيعه والنـظر يهتالــها

لاحت خبايثها وهم رجعوا نطل في انكالها
حد منهم مقتول والسالم حنب في اغلالها
وجرعتهم بعد صحتها سديم أوبالـــــــها
والثالثه نفسك تحذر من خطا سوالـــها
شفها تسول لك وتفتح لك صعاب أثقالها
قولا بلا تأثير لكن كن فتى حـــــيالــها
ساعات خوفها وصف ساعات ما يرجى لها
واشرح لها المعنى وفي الطاعات لا ترثى لها
وقرها سورة إذا هي زلزلت زلـــــــزالها
وقال الإنسان الذي يظهر عيوبه مالـــها
وختمها الذره يراها في الجـــــــزا عمالــها
والرابع العوف الهوى ذي كم عقول غالــها
كم قد قصم عربان جم بل كم نعم قد زالــها
فيه الهوان المحض غير النون بان خلالــها
وانت احتذر منه وشف عقباه في جمالها
هذه نصايح جات والمعني بها قـــــوالــها
لكن عسى التوفيق من رب السما متعالها
ثم قال بن هاشم من اعياني جرى هذلالها
تحكي سحاب الخرف لاهملت وجاد اسبالها
جانا خبر منه ضجر الأنفس وفيه إزعالــها

عيل علي نومي وصيرنا سمـــــير جمالـها
خبر وفاة الشيخ ركن المعرفه مفضـالـــها
عبد الله المشهور بن عثمان خير آصالــها
ذي للمسايل حين تستبهم يحل اشكالـها
تبكيه الآيات التي داوم على رتالـــــها
والروض والمنهاج والتحفه يصح أقوالـها
مع الرساله بل وما قد جا على منوالـــها
مع كتب الإحيا وقد حافظ على حصالها
والمدرسه والدرس والطلاب يأتوا كالـها
والخمس تبكي يوم نفسه ماتبا وجالـــها
كذا الليالي ذي يساهر في ثخين أسدالها
تبكيه طاعات كثيره ما يحب إقـــلالها
والحاصل إن موته على دوعن مصيبه يالها
فا الله يغفر له ويخلف منه خير أنسالها
ويسكن الجنة مع الأبرارمن حلالـــــها
وبعد ياغادي من الفيحا سقاها والـــها
قرية عمر محضار زانت حيث حل حلالها
أعبر على عيبون ذي نخله ثقيل أخيالها
واطلع صموعه وانجرد يالمعتني في اوحالها
ومر في الصيطان تطوي بالهشيل أجوالها

واندر على عقبة بلاد الشيخ واعبر مالها
قيدون ذي طابت وزانت والغدق في حجالها
فيها صنوف الخير والنعمة تجر أذيـالـها
لاعدت القنفان تهمل فوقها هطالـــــها
لأنها بالدين معـــــــــموره كذا لازالها
واطلب ضريح الشيخ بن عيسى ودعوه سالها
ذي هي على بالك وهي قصدك إذا الله قالها
عساك ترزقها وتعطاها كما من نالـــــها
وبعد سل عن بيت فيه البطل خير أبطالها
أعني عمر ذي فاق حاتم في الكرم وافضالها
العابد الزاهد في الدنيا وجمع أموالـــــها
دايم على حاله لطلاب العـــــطا بذالها
للضيف والقاطن ولأرحامه يحب إيصالها
لوقيل لك من يطلب العليا ومن يسعى لها
قل له عمر ياسايل الراقي سنام طوالـها
قبل على كفه وبالغ في عظيم إجلالـــها
واطلق له الورقه يشرفها مع استفصالها
فيها العزا للشيخ كان أقوى سبب في ارسالها
أيضا وبين له من الشكوى على تجمالـها
قل له علي جارت عليه أحمال ما يقوى لها

من كل جانب حارت أفكاره مع استيصالها
وانت ادع له في السر عل الله يحل عقالها
والختم بالهادي شفيع أمته في أنسالـــها
من كل جانب في القيامه خائفين أهوالـها
يشفع لهم يوم الورى تجزا بوزن أعمالـها
يوم التغابن من تيقن باقـــــترابه مالها

******

وله رضي الله عنه

عل بن حسن قال استمع يافهـيم وشل من قـولي ضمارك
لاتصحب ألا كل صـالح كـــريم واجعله محبوبك وجـارك
واحذر تصاحب كل فاسق لئيم فصحبته تهـدم جـدارك
تكون له صاحب وهو لك خصيم وإن شاف لك مرثاه مارك
إنته تـدور في صـــلاح الغشيم وهو يدور في دمـــارك
صاحي الوفا من كل فاسق عديم إلا إن وجدته في حمارك
يعطيك عهدالله بعقـــد صميم وعند ما يلقاك غـــارك
لو شاف لك مكلم كفى في الكليم وإلا أسعد الكالم وشارك
الله جاري والنبي الكـــــريم وآيات تقرأ في تـــبارك
من وقت فيه العدل فاني عـديم والجور خالص مايشارك
والحق سومه ماتجد لـه مقـــيم إذا دعيت أسرع ودارك

والظلم فاشي بالرشـا واللـــــقيم يارب غاره من مـغـارك
والحق منكر والمناكر همـــــــيم ومن عضل قالوا مـبارك
وبعد ياداجي الـكحيل العتـــيم والعنق ذي زانه سوارك
والمحسن أحسن في بناك القـويم من حسن يوسف قسم عارك
واعطاك من ليلى ولبـــنى وريم والمنظر الـباهي نظـارك
أنامعك مملوك عاني مـــــــقيم مطروح في عالي جوارك
راجي من انعامك شفا للسـقيم ياخـير من دارا ودارك

******

وله رضي الله عنه

يافقيه يامقـــــــدم يامحمـــــد بن علي
ياوجيه يامكـــــرم عند مولاك العلي
أنت واولادك وصحبك عـندكم كم من ولي
نطلب السقاف غاره ذاك ذي بحره ملي
وابنه المحضار يحضــر والمـــهدر بوعلي
وإن ذكرت العيدروس كل كــربه تنجلي
غارة ياعـــــيدروس في عجل لاتـمـهل
ياكبير الصـــــــوفيه عندك المرعى فلي
وابن سالم والحسـين ذو المقام المعـتلي
ياآل علوي كلـــــكم ساعدوني ياهـلي

عندكم ما ناغـــريب صاحب الدار آهلي
ساعدوني واسرعـــوا بالغياث العاجـــل
سارعوا ياهل النـــقذ كم إمام كامـــــل
شيخ يدرك في البحور بين مـوج حايـــل
أكرمونا ياكـــــرام وارفقوا بالنـــازل
واستغيثوا بالـنـــبي الـــرحيم الواصل
فإن مـــــولانا يجيب دعـــوة للسايـل
يارسول الله قـــــم يامخلص من بـــلي
أنت الذي ترجى لهـا في المقام الـــهايـل
يامكرم بالـــــــولا ذي يوالي من ولي
ياشفيع المذنـــــبين يـوم الأنفس تمتلي
جاهك الجاه الجليل ذي يزيـل الشاغل
ذي فضل كم من فضيل فوق فضـله فاضل
بحرجـــودك يارسول ماتخمجه الـــــدلي
دوب سياله يســـيل لاطلبته فـاض لي
من خزائن بالـكـــرم ما أنت فيهـا باخل
ربنا جزل الـــــعطا بالعطا المســـتأصل
ذي يسامح بالخطـــا ويقيل الـــــفاعل
ثوب ستره والـغطـــا على القبيح الخابـل
يامجمل ياجمـــــــيل أهد من هو مايـل

واسقنا الغيث النشير الغزير الـــــوابل
في نواحي سوحـــــنا علــوها والسـافل
وارفع القحط الشديد والـــزمان الماحـل
وارحم البهم الـــرتوع رب سايم هامـــل
والركوع الـساجـدين في الظلام الحافـل
رب فرج كـــــربنا واكفنا ياكافـــــل
واجعل إدرار الصلاه دائمـــا مستأصـل
تبلغ الــهادي البشير النذير الـــــعادل

******

وله رضي الله عنه

ياذا الجـلال والإكرام ياذا الجـــلال والإكرام
ياذا الجـلال والإكرام متنا على دين الإسلام
ياذا الجـلال والإكرام يامن بالأسرار عـــلام
يامن علم بامرنا تـام والنقض بيده والإبـرام
يارب ياخـير معـبود يارب ياخـــير مقصود
يارب ياواسع الجـود يامجري أنسام الأنسام
يارب سالك بذاتـك وبالعـــلا من صفاتك
وافعال حكمة براتـك في وجد خلقك والإعدام
يارب رحمـتك وسعا تبسط على الخلق جمعا

وماحدا سواك يدعى ولا إلى غيرك إقـــدام
سالك بالأسما والآيات وبالصحف والقـرايات
أنزل برحمتك حايـات فيها مواصيـل الأرحـام
سالك بحق المـلائك ألــطف بنا في قضائك
وعافنا من بلائـــك واتمم برحمتك الإنـــعام
وبالنبين سالـــــك ذي خلقهم من جمالـك
وافعالهم من كمـالـك ومن لـدنك أمرهم قام
بهم بهم كهف الأمـه أبسط لنا منك رحمـه
تكشف بها كل غمـه وينجلي رين الأظـلام
وبآلهم والقـــــرابه وحـــــزبهم والصحابه
أكشف ظلام الضبابه وعـاف يارب الأسقام
فمالنا رب غـــــيرك فابسط لنا فضل خيرك
وانعم علينا بمـــــيرك ياكافل الكل والـــضام
نعوذبك من عملـــنا ومن قبايح زللـــــــنا
وشؤم ما قد فعلـــنا من الخطايا والآثـــام
شفع رجال الشفاعـه في ذنبنا كل ساعـــــه
وعاف من الإنقطاعه بجاههم ياالـــــذي دام
سالك تضرع وتصديق بكل صالح وصـــديق
نفس علينا من الضيق وادرك عجل بالفرج عام
يا الله بغاره ونـفحـه فيها بشاره ومنـــــحه

يافاتح افتح بفتـــــحه زينه بها زيـــــــن الزام
يارب سالك بالأشراف أهل العصايب والأحلاف
أعراب واعجام واشراف من كل مندوب عــزام
يارب الأحوال ضاقت واعمالنا الشوم حـاقت
قطعت مددنا وعاقت فليس يلـــتام من لام
فادرك عبيدك بفضلك ولاتقاصي بعـــــدلك
فإنا إذا عدلت نهـلك من جرمنا القاتل السام
ماترحم إلا إن تغاضيت وجدت بالعفو وارضيت
أما إن عدلت أوتقاصيت أهلكتنا بعد الإنعـــام
إلا اعفو واصفح وسامح واستر كبار القـــــبايح
بكل ناسك وصـــالح ساكن بنجد أو في إتهام
بالساده أهل الـولايه أهل الـــــدرك والحمايه
إسمح بجرم الجنـــايه وارسل مطر غيثك أرذام
على النواحي الجديبه أرض الجرز ذا التعيبـه
ذي ما عيشها رغيبـه للناس الأنفس ولـنـعام
سالك بحق ابن عيسى ذي حل في الشعب وامسى
لين قسى من تـقسى بالغيث غث واقو الإسلام
وبالفقيه المقـــــــدم ذي في تـــــريم المحكم
أنظر إلى الخلق وارحم وبلغ العـــــــبد مارام
فليس نطمع بحيـــله إلا الـــــدعا والوسيله

بالساده أهل الفضيله ومن تهجد ومن صـام
بحق سادات الآراض ذي سرهم في الملا فاض
كم من خمولي ومرتاض لاعتم الليل مانـــــام
سالك بحق العمودي سعيد سعد الـسعودي
أطلع طوالع سعـودي وعمنا أشراف واعــوام
بحرمة أحمد بالـــوعار عجل لـــنا فتح وايسار
واكشف بحرمتك الأعسار يابر تواب رحـــــام
بصاحب الوقت ذا الحين القطب ذي يصلح الدين
ومن معه من مضانين أبدال واوتاد قـــــوام
بصاحب النوبه اليـوم ذي هو مقدم على القوم
من الخميله إلى السوم والي على الكل مقـدام
ندعوك يا الله بحـقه فك الـــــعنا والمشقه
وانزل مطر غيث غدقه تجلي جـلابيب الأقتام
بشيخنا غوث من خاف شيخ المشايخ والأشراف
هو عمدة الكل سقاف أبوعمر كهف الأيـــتام
وبالولي قطب الأزمان عمر ولد عبد رحمـــن
عطاس راس أهل الإيمان بحر الدرر الأزهر الطام
وبالحسين ابنه أدعي أصلي وفصلي وفــرعي
كنزي إذا ضاق ذرعي ونصرتي قبل لانـــظام
كم من همـام وكم ليث في جاهـهم ينزل الغيث

من غير مهـله ولاريث للمـــــهتري حتم حتام

****

وقال رضي الله عنه لما سمع قول الرياشي حيث يقول :

لعمرك إن في نفسي لشغلا بذنبي عن ذنوب بني أميـه
ذنوبي كلها أخشى رداهـا وما أخشى ذنوبهم علـــيه
وليس بضائري ما قد أتوه إذا ما الله أصلح مالديـــه
إلى ربي حسابهمُ تنـــاهى عليه علم ذلك لالـــــديه

فقال رضي الله عنه

ألا قل للرياشي قـدبدامـا لديك اليوم فاسمع مالـديـه
تقول بني أميـة كنت فـيهم على الحالين في حال السويه
ولك شغل بنفسك عن جفاهم على الأشراف من جرم وسيئه
فذاك الجهد منك وكل ظرف بما هو فيه ينضح من جنيه
فلم يعنوك ذاك الجهد منهم ولم تصلى بهاتيك البلـــيه
ولو قتلوا أباك لكنت قاض بأخذ الثأر في تلك القضيه
ولكن الأولى قتلوا سـواكم بنوا الزهـراء بدور الهاشميه
فلم يحرق حشاك الكي منهم لأنك لم ترى ماكان كيـــه
ولم تنكر من المنكور نكرا بيدك واللسان ولا الطويـه
ولاتبغضهموا في الله حـقا كما بغض النبي للشرفيـــه
وقد مات النبي على قلاهم همُوا وثقيف ثم الحنفيـــه

وقد بغضوا عليا خير حبر وقد ظلموه ظلم الجاهليه
وآيات النفاق تلوح فيهم ببغض المرتضى خير البريه
فمالك لاتبوح ببغض قوم رضوا بالعار في حب الدنيه
وشقوا بالإمام ونازعوه وليسوا للمقام بآهليه
أليس الحب والبغضاء جميعا لوجه الله من أهل التقيه
فلو كنا حضورا حين ظلوا ضربنا رؤسهم بالمشرفيه
مع الجيش الذي فتح الصياصي وزلزل بالحصون الخيبريه
وكان به الإمام مع بنيه حسن وحسين وابن الحنفيه
وعبد الله بن عباس فيهم خزانة علم الأسرار الخفيه
وعمار ابن ياسر واهل بدر وقد قاموا مع الهادي بنيه
ويكفينا علي ذو المعالي هو الهادي على حكم السويه
ولي الله والإسلام يولي زكاته في الصلاة مع نبيه
وقال الله في نص المقاري بهذا القول آيات جليه
وقال محمد من كنت مولى له فعلي لاشك وليه
هو البدر المنير بغير لبس أجل حق هو الشمس الضحيه
وهل يمتار فيه وينتقصه ويبغضه سوى القوم الغويه
سألت الله يرزقني ولاهم مع الحب المكين مع المعيه
كما قال ابن عباس بهذا وحسبي بالولي ذي الألمعيه
ووالیت الإله وناصريه وعاديت المعادي بالعديه
وقلت الله حسبي ثم حسبي محمد والولي حيدر وليه

****

وقال رضي الله عنه

قال الذي بات ساهر يرعى النجوم الــزواهر
والفكر والـــه وحاير لاحـــول مما قضى كان
ضاقت علي المذاهب مـن كل وجـه وجانب
وعفت كل المـشارب وشب في الجوف نيران
قد طاش عقلي ولـبي وزاد حزني وكـــربي
والحال عن ذاك ينـبي يشهد لذا جمع الإخوان
ياسائلي عن همـــومي وعـــــبرتي وغمومي
ومابدا من كـــتومي ومـدمعي شبه الأمزان
عليت مما جـــرى لي عذبك ياذاك حـــالي
ماذا ترى من سـؤالي إن شيت ياصاح تبيان
استملي عـني حقايق على الحديث المـوافق
إن كنت للقول عاشق أنصت بقلـبك والآذان
من فعل ذا الوقت واهله ماعاد شي في محلـــه
أيضا ولاشي على اصله إن كان لك فكر يانسان
راحوا على كل مذموم ماعاد هابوا من الـشوم
ولايردون ملـــــيوم ماكن شي فيهم إيمـــان
ومن قطع عند حـاكم بقا مكانه يخـــــاصم

وآخر لمشهده كاتـــم وحـد شهد زور بهتان
ماعاد قاموا على حـد ولابدا ظـــــالم إرتد
لوكان في الفعل ينقـد صاروا على الباطل أعوان
كل بغا ألا بـــــرأيه خلوا سبيل الـــهداية
والحق مثل الـــرواية هذا لـــعمري له شان
من لامعه شي فهو لاش عند أهل ذا الوقت الأوباش
لوكان حتى من أنجاش المصطـفى نسل عدنان
ماعاد يهوون قـــربه وينكرون المحـــــبه
منه ويعفون شربـــه ماعاد له عنـدهم شان
وإن قال قولا طعن فيه لوكان عن شيخ يحكيه
أيضا وكل يجـــافيه من جملة أهله والإخوان
ياويل من قل مالـــه تنسب إليه الفسالـــه
تشناه حتى عيالـــه أيضا وصحبه والإخوان
من قل ما في جرابـه يامحنته ياعـــــذابه
تروح نفسه هبابـــه قرين همه والأحـــزان
يسير في الناس مغلوب وليس يظفر بمطلـوب
يعشق وهوليس محبوب دأبه من الخل هجـــران
دائم وخاطره مكروب يسير في حسرته دوب
حزنه كما حزن يعقوب ذي كان ساكن بكنعـان
بين المحبين مغـــبون إذا دخل مايقـــومون

ولو دعا مايجيـــبون يشنون فعلـه ولو زان
ومن معه شي تبجـح أعوجـــه يلقونه أسمح
لوكان مغروم يـــرزح شلوه والقوه سلـطـان
إذا تكلم بكلـــــمه خدموه في القول خدمه
وليس هذا لجملـــه إلا منافق وشيطـــان
كل يبا سحت دنيـــاه ماهو معول على اخراه
هذا وهو ليس يسخاه يبخل بها سر واعـلان
لو تشتهي وزن مثقال مما بيده من المـــال
ماقول يسمح ولوقـال يصير لـــلمال خزان
دوبه يقاتل علـــيها يخصمه من جا إليـــها
يمر الأوقات بيـــها واجمله ظـــلم وعدوان
لخالقه مايـــراقب ماعاد يخشى الـعواقب
يجنح من الخلق جانب ولاحسب نصب ميزان
يوم اجتماع الخـلائـق أيضا وقطع العلايـــق
تظهر جميع البوايـــق ثقال والـــرب غضبان
ياويل من لاتحـــذر ولاتميـــل من الشر
في يوم مايصنع الـمـر يندم إذا بـان خسران
ملا عسى الله يقـبل برحمته يجـــبر الغل
وإلا فلا عمل نعـــمل إلا قبـــايح وعصيان
مسكين من طال مابه جنى علـــيه إكتسابه

حتى وقع في حنـــابه يصفق بيسراه لـــيمان
والختم صلوا على احمد مـولى المقامات والجـد
في طاعة الله جـــرد حتى طلـع نور الإيمان
وإخوانه المرسلـــينا والصحب والـــتابعينا
ونسله الـــــطائعينا منهم كهـــول وشبان
والحمـــــــد لله دائم عـــداد طش الغمايم
ماقام لله قـــــائم في دهر ماضي لهم زان

*****

وله رضي الله عنه هذه القصيدة العصماء

عجبت وتأتي في الزمان عجايب لمن ظن أناعن وداد لنا حلنا
ونحن الذي نوفي العهود في الهوى وأفعالنا تأتي على وفق ماقلنا
لنا الصدق مال والمكارم شيمة ومنا ثمار الخير للمجتني تجنا
ولاتعترينا فـــــترة أوملالة إذا طالت الأسفار عما تحملنا
ونبلغ في المطلوب غاية جهدنا ونأتي لعانينا بغـاية ماسطعـنا
ونجعله منا في الشدائد والرخا إذا نابه خطب جليل له قمنا
بعون الإله الحق تجري أمورنا وطه طويل الباع ياصاحبي معنا
نبي الهدى خير البرية كلـــها وسيد أقصى الخلق بالحق والأدنا
ومن رام عليا ماسواه يرومها بتقريبه من قاب قوسين أوأدنى
فإنا به نلنا المفاخر والعـــلا هنا وبدار الخلد ياصاح كم نلنا

وفزنا وشرفنـــا به عند ربنا وفي مجمع الأشهاد فزنا وفضلنا
بلاسبب أومكسب أوسعادة ومن غير تقديم إحتساب ولاسهنا
سوى فضل مولانا بسبق عناية بها فالق الإصباح من جوده منا
فمن كان ذا عـز فعلياه دوننا ومن كان ذا طول فمن فوقه طلنا
ولسنا بهذا فاخرين تكـــبرا ولكننا لما علـــونا تواضعنا
ونرعى لمن يرعى الوداد وداده ولانترك العاني ولو كان يتركنا
ولانسأم العهد القديم وإن قصى وشط في الأوطان وانتزح المغنا
نزيد على بعد المزار تشـــوقا وحفظا وتأنيسامدى الدهر لايفنى
بعاجلة الدنيا وآجلـــة البـقا ويوم اللقا في حضرة المقعد الأسنى
ومن غاب عناصورة شبح جسمه فليس يغيب الروح في الأصل والمعنى
وإن ملنا المحبوب مستبدلا بنا سوانـا حبيبا ثانيا ماتبـدلـنـا
ونضمر للمغتاض في القلب رحمة وإن كان قصدا بالقطيعة يهجرنا
ونحتسب المولى لمن صال أوبغا علينا به لذنا علـــيه توكلنـا
ونصبر للمؤذي جميلا مؤبـدا بآيات قرآن على الصابرين أثنا
ونطلب من رب العباد إقـالة لما كان من ذنب وجرم جرى منا
على خالق أوخلقه في عروضهم وفي مالهم أومن نحب ومن نشنا
بحق وغير الحق أومنع حـقه ووضع حقوق موضعا غير موضعنا
مقرين أنا نستحق عقـــابه على الذنب لولاه المهيمن يرحمنا
وقد قال في نص الكتاب مخاطبا لنا بمراد من لدنه يطـــهرنا
ونستغفر الله العظيم جلالـه من اللوم والتقصير فيما تكلفنا

إليه إنتحينا في المقاصد كلـها وماكان من ذنب لنا عنده تبنا
ندمنا رجعنا عن جفا سيئآتنا إلى بابه أبنـا ونرجوه يقبلـنـا
عسى الله يحمينا حماية عدله وبالفضل فضلا من لديه يعاملنا
وأحبابنا والمسلمين جميـعهم بجاه النبي خير البرية سيدنـا
عليه صلاة الله تغشى ضريحه وتربته والكون من بعده ضمنا
ويبلغه منا سلاما مضاعفـــا إليه بوصل الود من حيث ماكنا
وآل وأصحاب كرام أئمـــــة نجوم لهم نهدي بهم إن تحيرنا
وحمدا كثيرا طيبا متضاعفـــا لرب كريم بالعطا منه قد منا

*****

وله رضي الله عنه

يارسول الله ياعمـــــــدتنا يا إمام الأنبياء الأمـــــــنا
أنت أصل الأصل تسبق آدما ومحل الـروح بل أس البنا
ولك الفخر المقدم ذكـــره وعليك الله صـــلى وثنـا
نلت بالإسراء أرفـــع منزل وببدر نلت غـــايات المنى
وإليك العيس حنت رفـعة والحصى في الكف سبح معلنا
وحنين العود أكبر آيـــــة وحياء الأموات من بعد الفنا
وانشقاق البدر في حلك الدجى ونزل ســـــلم عليك ودنا
وانقلاب العود سيفا قاطعا ذوق الكفار حاملـــه العنا
يارسول الله كن لي ذاكـــرا ومعي في كل حـــال ممعنا

يارسول الله صل مرحمـــة كنت بالوصل لها تأمـــرنا
يارسول الله ضاقت حيلي من كروبي وجُسيمي وهنـا
يارسول الله عم الخطب من كل وجه ظاهرا أوبطنـــا
فتداركني ونفس كـــــربي وافتقد حالي افتقادا حسنا
غارة ياخير من رام العـــلا ورقى مرقا عديم القـــرنا
غارة ياسيدي ياسنـــــدي ياحبيب القلب ياكنز الغنـا
غارة يامن تـــــزكى وزكى وتبرأ من عيـــوب الدرنا
غارة ياصفوة الرحمـــــن لي إنني في حبكم مرتهـــــنا
غارة ياخاتم الرسل لمـــــن يدعكم في سره والعلنـــا
وصلاة الله تتلى سرمـــدا دائما في كل حـــين وأنا
تبلغ الهادي البشير المرتضى الذي في طيـبة قد سكنـا
وعلى آل النبي الكـــــرما وعلى الأصحاب نعم الفطنـا

*****

وهذه قصائد للحبيب علوي بن عبد الله بن طالب العطاس ، قال رضي الله عنه :

يقول بن هاشم العشقة برت حالي ... وامسيت في السوق مابين الدلل مجلوب
وجملة الناس قالوا ذاك بطـــالي ... قدها عوايد على الرحمه يقع مكذوب
ومن نظر حال علوي قـال ذاسالي ... ونا فؤادي معلق في الهوى مجذوب
لاعتم الليل بيت في تزعـــالي ... والقلب يردف على الونه كما المضروب
لاشافنا الخصم من حالتي يرثى لي ... وسير حيران في الدنيا كما المسلوب
وإن عاد لي شي سلامه روح ترجا لي ... صريت في وادي العشقه ونا مغصوب
ما نا من القوت مايطرش على بالي ... رزقي من الله ميسر بالقلم مكتوب
مانغبط أهل الشرا والبيع والمـالي ... والفانيه ماعليها عنـــدنا محسوب
البارحه قد ترايبت الخضر جـالي ... ونامـراجي وصوله لي زمن مشغوب
ألفين مرحيب بك يازين لقبـالي ... إنته منى خاطري والقصد والمطلوب
وقلت له ياحبيب أنظر إلى حـالي ... شفنا مصوب وبي صوب النبي أيوب
جزعت حياتي ونا ياهل الهوى صالي ... الشوق خذنا ونا صابر على التجنوب
وحس عقلي مضيع في خلا خـالي ... يعقل علي لي عقل يوسف على يعقوب
ياساعة الله وغيب منها الفـالي ... وامسيت في فرج بعد الضيق بالمكروب
ونامت العين من بعد التـزعالي ... وراض قلبي وهو من صاحبه مشغوب
على الفروع الطويله حط لسبالي ... وامست شعاب المحبه مرعشه بخضوب
واسقى بساتين يبست بالتـذمال ... وطاب مجناك ياحلو الجنا والـنوب

بتنا على خير مسمر عزوجـــلال على الوفا والنقا ما نقرب المعـــتوب
في رأس عيطا منيعه قصرها عـالي سبعه شواكي على باب الملك مهيوب
سلطان قاهر خليل المملكه والي والعيد عنده إذا الفتنه توقـد دوب
في صيحه أربعمائة رامي وخيـــالي يحكم عليهم وهو من فوقهم محـجوب
والكون بيده تفاصيله ولجمـــــالي عالم بجمع العوالم يصلح الـــــتركوب
ياربنا ياإلهي جمل أحـــــــــوالي وتب علي واعف عني منطرح باتوب
وأمة محمد جميعا كن لهـــــم والي لهم ولي يا إلهي سهل المطـــــلوب
والفي صلاتي على احمد كنزنا الغالي جد الحسن والحسين ذخرنا المحبوب

******

وله رضي الله عنه

ياطالب الخير إقنع من جميع الشغوب واذكر إلهك مع التعظيم والقلب دوب
واتبع نبيك محمـد في جميع الدروب وجالس أهل المجالس والحجا والحزوب
مثل الحبيب الذي للخير داعي يلوب أحمد أخي ولد عبد الله وهو بن طلوب
حامل شباك الكرامه دائما والقطوب مايهمل الوقت سيره عا طريق الدبوب
داعي إلى الله بالبكره ووقت الغروب بدعوته تنتعش الأرواح لوهي صلوب
هو ذي سقانا بكأس الود صافي طنوب فقال لي طالع الإحيا حياة القـلـوب
الله يجازيه عنا بالكرامـــات دوب يتمم القصد يغفر له جمـــيع الذنوب
يتم مطلبه يستر له جميع العيـوب ومن يحبه ومن ناصره ينـتال دوب
يكفيه شر العدا واهل النمم والكذوب ويعمر البيت والمسجد بكثر الحزوب
مع الرضا والسلامه رب يارب دوب والفي صلاتي على المختار طب القلوب

زين الخلايق عديم المثل مجلي الكروب أحمد شفيع الخلايق من جميع الذنوب

******

وله رضي الله عنه

ياوجيه أصبر وكن صـبار والحذر تنـظر إلى الأغيار
واتبع ما جابه المخـــــتار واجعل التقوى لباسك دوب
واطلب أهل العلم واخدمهم وتأدب دائمـــــــا معهم
لجل تطلع في مطالعـــهم هكذا ياالخال يا المحـبوب
واحذر أهل الشر والخذلان ويلهم ماخافوا الرحمـــــن
يتبعون النفس والشيطان لاتقع في سوقهم مجلــوب
رب سلمنا من الفتـــــنه والبلا والشوش والمحنـــه
لاتخلي عندنا حـــــــنه واعطنا من فضلك الموهوب
رب يارحمـــــن تسمعنـا واعطنا خشيه ومن معنـا
بالنبي المختار تجمـــــعنـا الحبيب الصادق المحـبوب
رب سالك بالنبي ياسـين عمنا باللطف والتمكـــين
وصلاح العاقبه والـــدين واشفنا ياذي شفيت أيوب
ردنا يا الله إلى الأوطـان ياصمد يافرد ياحنـــــان
نجتمع بالأهل والإخـــوان مثل مايوسف لقي يعقوب
وصلاة الله على الهـادي سيدنا لي قام بجـــهـادي
ماسرى بـارق على وادي وانكثب رؤس الصرف لشبوب

وعلى آله وأصحـــــــابـه واهل بيته هم وأقـــرابـه
صاحبين النصر والــهابـه من قصدهم حصل المطلوب

******

وله عفا الله عنه

يا الله يارافع السبع الطبـاق وساطح الأرض بامر القـدرة
ياصاحب البطش بطشك مايطاق أنظر إلينا بعين الرحمـــــــة
بجاه من قد سرى فوق البراق إلى قاب قوسين وافا الحضرة
شفيعنا يوم نأتي لـلتـــلاق يوم الفزع والـفجـع والحـسرة
وبعد ذا الحين ياحلو المذاق ياهاجسي يارحـيم الحكمـــة
أنظم قوافي رحيمه في المساق شبه البغيه حسين الـصـفوة
ثم قال بونور عذبنا الـفراق ماليله ألا ونا في غـــــربـة
قلبي خذنه طويلات العناق عشقت قد لي زمن في صغرة
سباق ياهل الهوى قوموا سباق من لاعشق ماشرب من خمرة
ولايمـاري ولايلقي شقـاق ويلزم الصدق رأس الحـكمـة
من حب يخلص ويترك للنفاق يراقب الله في كل لحظـــة
سلام مني على زين النطاق يامن سكن في سويدا مهجتي
يامير الأبكار يادمج الحـداق ياعيطلي يارحيم القـــــامة
علي من فرقتك ضاق الخناق حالي تكامل وكثرت عـبرتي
يا الله متى نجتمع وسط الرواق لي في الحرم والصفا والمـروة

والفي صلاتي على مولى البراق شفيعنا في نهـــــــار الحسرة

*****

وقال عفا الله عنه

يقول خو شيخ عقلي ضاع في وادي دور ولبعد لقيته في الخلا ياناس
والحال ضيق وفي جوفي توقادي والكبد ياسيد مضبيه على المحماس
يوم المداوي تغلب حل لبعادي في أطرفي الموت والقلب السلي يمتاس
لاحل لهل الهوى ضربوالي الحادي في وسط غبه ظليمه قد سقونا كاس
ماقام شي صلح طول الوقت في بادي ماشي معي عافيه يوم الوجع في الراس
دايم في الخوف منهم في تنكادي في وسط عيني يصبون العشر نقاس
بنوا في الجوف عيطا قصرها عالي والقو معايين تجري والقوا البسباس
زرع المحبه بقل في الجوف عافؤادي في كل ساعه يقع له بالكرع غماس
دنت شذابه شبيه سلوس تنقادي هو طب من كل عله مامثيله ساس
يعجبك فرخ الحمامه بالتغرادي ماينقطع في مجيه ماحيت الأنفاس
صوته شجي يوم يسجع طب لكبادي يصيح بالصوت بالبكره وبالأغلاس
ياشيذر الهند تصلح على الكتف رادي ياشغل بونه حرير أطلس يصم الراس
كانك تبا القيم مني بابذل أعدادي معدوم قيمك في الدنيا ورب الناس
باعطيك مالي ونخلي نذر سوادي ولعاد باتعب في الفخطه ولا الخراس
من تحت قاضي محقق حط لشهادي ونا علي قرب المغـرا مع الكراس
ومن كلام العرب مابي تحشادي والله ياصاحبي لاشل به شي راس
شلوا عليك الحشامه بالتعمادي سبوك غيبه وقالوا ذاك بانـواس

بانطلب الله نظره تطلق أقيادي وينجلي في عجل من خاطري لغلاس
جميع لحوال منهم تبلغ مـــرادي بركة علي ذي اعتلا في المرتبه باراس
وبركة السيد المشهور حـــداد واهل السلف كلهم والسيد العطاس
والفي صلاتي على من قام بجهادي شفيعنا في نهار الزلزلـه والبـاس
عليه صلوا عدد مازمزم الحادي وعد ما قد قرا قاري في الكراس

******

وله رضي الله عنه ونفع به

ياهل مشهد عمر حيابكم ياهل ودي ياشموس الهدى أنتم مرادي وقصدي
في حماكم حبيب القلب ذخري وجدي بوحسن حوط الغيوار حصني وجندي
خزنته جامعه ياسيد من كل عدي رب سالك بحقه جد علينا بودي
واسقنا من شرابه كاس من خير وردي ياحسين أحسنوافينا بنظره تودي
انتم أهلي إذا قمتوا معي قام سعدي واخبر الوالد الداعي إلى كل رشد
قل له إني محمل سير في شط وحدي قم وقل ياعمر غاره درك خذ بيدي
ياعمر ياعمر ياخير هادي ومهدي أدركوا فكوا المقيود من قيد صعدي
كل من هو إليكم منتسب مايعدي في سعوف النبي يمشي بهمه ووجدي

والصلاة على المختار ما حن رعدي

****

وقال رضي الله عنه

ياهل عمد أكرموا علوي ومن جا من الناس جيت بازور صالح ولد عبد الله الراس
بومحمد رفيع القدر سيد آل عطاس صالح أنظر إلينا بالنبي شنف الكاس

من شراب النبي واصحابه وابن عباس والخضر عالم الباطن وهارون والياس
والفقيه المقدم وابن عيسى وباراس وابن حمزه سكن جنبك فهونور لغلاس
والذي في عنق بن محسن العالم الراس يوم جانا خبر نقلته حسره على الناس
يا الله اخلفه بالرحمه علينا وعا الناس جيت إلى عندكم زاير وباسير على الراس
باكرامه وراجي نصركم ياهل لنفاس من ذنوبي ضنا حالي ولي قلب يمتاس
من فراق المحب بيت كما اهل الهوى حاس طول ليلي وناسهران مارقد كما الناس
والصلاة على بو فاطمه نور لغلاس أحمد المصطفى محبوبنا خيرة الناس

****

وقال رضي الله عنه

يالله رضى يالله رضى يالله رضى واغفر لنا ياربنا أنت الـــــولي
واصلح لنا النيات هي ساس البنا والطف بنا فيما نزل يافاضـــــلي
واحسن عواقبنا وكن عونا لنـا واستر علينا مامضى والمقـــبل
يسبر لنا من عين جودك رزقنا ياعالما حالي عليك تـــــوكلي
بحق وجهك والنبي والصافـات والواقعة والحشر والمزمـــــل
ندعوك بالأملاك جمعا فاستجب والأنبيا والعلما يامعـــــــتلي
وبجاه سيدنا أبي بكر الإمـــام وعمر وعثمان وسيدنا عـــلي
واصحابه الأبرار ذي هم جاهدوا كم ليث جاهد كم إمام فاضـــل
والشافعي والمالكي والحنـــفي والحنبلي فبهم عليك توســـلي
وبصاحب الإحيا محمد حامـــد والنووي والرافعي والرمـــلي
وبجاه سيدنا حسن هو والحسين نسألك بالزهراء ومن هو لك ولي

وإمام مرباط ونسله كلـــــــهم واحمد ولد عيسى مهاجر فاضـل
وذي وسط بشار سادات تريم قل يامقدم يا محمـــــد بن علي
والعيدروس أعني وسقاف العلا والشيخ بن سالم إليك توسـلي
وبجاه سيدنا عمر هو بوحسين بحره يلاطم قط ماله ساحـــل
وحسين ما ننساه واخوانه معـا وبساكن الغيوار سيدنا عـــلي
وذي سكن في عمد صالح ذي صلح والقطب بوبكر ويالك من ولي
ياربنا سالك بهم ياربـــــــنا تغفر وترحمنا وتشفي علـــلي
واجعل صلاتك عا النبي وآله ماذاكر سبح لك ومهلـــــل

******

وله رضي الله عنه

صلوا على معدن الرسايل المصطفى الهادي الأمـين
مقصودنا حاوي الفضايل خير الورى كامل اليقـين
ياسادتي ياحـياة روحي ياذي في القلب ساكنـين
أنتم مرادي والله عـالـم مالي سواكم معي مـعـين
ياغيثنا في زمان ماحـل ياعذبنا الراوي المعـــين
ياكنزنا في الشان حاصل ياحصننا العـالي الحصين
قم ياعمـر قم بنا وواصـل من حبكم سعـفكم يقـين
يابوحسين الدرك بعاجل فكوا لنا الصعدي الرزين
وصح بمن صاحب الوسايل المصطفى الهادي الأمـين

ياسيد الـرسل قم تقـدم والأنبيا ناد أجمـــــعين
وشيخي الزين قطب وقته عبد الله العـابد الحسين
بن محسن المحسن الغضنفر حامل لوا النصر باليمـين
حبيبنا راقي المعـــــالي تمكين له نـــــورا مكين
هذا اعتقادي والله شاهد واهلي جميعا شـاهـدين
الله خصه بخير عاجـل والآجله دنـــــيا ودين
يارب سالك بحـق سره والأنبيا والصالحـــــين
وكن لنا تم المقاصـــــد إحسان منك يامعـــين
ومن سمع هـذه النشيده جمله يارب يامعـــــين

******

وقال عفاالله عنه

بني مغراه سبحان خالقنا من الطين يغذينا ونحنا علق من حين إلى حين
وأكرمنا بطه النبي عين المعـــــايين أتانا بالرساله وأعجز بالبراهـــــين
وجاهد في رضا الله واعلى كلمة الدين محمد ذخرنا سيد السادات ياسين
عليه آلاف صلوا بنيه يامحبـــــين وبعد أوصيك ياذي تبا سعف المحبين
فجد للخير كن حافظا والصدق للدين وتقوى الله هي رأس للمبنا وتمكين
وجنب من حديث الملاهي والشياطين وكن للعلم طالب وراغب تصلح الدين
فإن العلم مكيال شرعك والميـــازين وفي الإحيا حياتك به تسعد في الدين
ولاتركن بعلمك تبت عند السلاطين ولاة الملك حتى توسع في الميـادين

عسى المولى يوفق ويكفينا الملاعين ويغفر ذنبنا يإلهي واصلح الـــدين
وعـوده للوطن ياحمد عند المضـلين نشوف أهلي وشوف البزوره والمحبين
مسيكين المفارق هلع مسكين مسكين براه الشوق حتى برا لحمه بسكـين
عمدنا باكلنقان ما بين البساتـــين وجاوه كلها كالبهايم والمجـــــانين
نساهم يوم تقبل كما بعض الشياطين لها وفره ورادي وكم نقصان في الدين
وعفوالله واسع تحصنا بتحصـــين وصلى الله على من أتانا بالبراهين
محمد ذخرنا سيد السادات ياسين عليه آلاف صلوا بنيه يامحـــبين

******

وله رضي الله عنه

يالله يارباه سالك ياغنى للطالبـــين
ياحي ياقيوم جمل حالنا دنـــيا ودين
واغفرلنا الـزلات ياغافر ذنوب المذنبين
بجاه طـه سيد السادات خير المرسلين
مولى اللوا والحوض والكوثر إمام المتقين
عليه صلوا كلكم ياسعدكم ياحـــاضرين
قال الفتى بونور قلبي بات يردف بالونين
لاهم من دنيا ولانا مثل الطامعـــين
إذا ذكرت أهلي وأولادي وخلي والضنين
يارب تجمعنا بهم في خير يا الله يامعين

بعد المشقة والتعب نمسي بنعمه سالمين
في أم الهجر هي خير لي من أرض جاوه يافطين
إسرح وروح في مهاذر ناس قدهم أولين
وانفذ إلى المشهد وزور القطب غوثي والمعين
بوحربه المحضار يابخت الذي هم زائـرين
واشرب على زمزم عطيه عذب صافي شـنين
هو يذهب الحمى مجرب لوتبا مني يمـين
وانفذ حريضه ذي سكنها كهفنا الحصين
عمر وسيلتنا عظيم الحال تاج العارفـين
أبوحسين البحر في علم الشريعه واليقين
وابنه حسين القطب ذي قد حازها دنيا ودين
وسالم المحضار يدرك حين تدعي كل حين
مولى حميشه صاحب التأييد لذ به يافطين
ياربنـــا ياربنـا فاسمع دعـــــانا يامتين
ياحي ياقيوم إجمعنا وأهلي أجمـــــعين
أنا وهم في خـــير دائم كلنا والمسلمين
والفي صلاة الله على الهادي إمام المتقين
عليه صلوا كلكم ياسعدكم ياحـــاضرين

******

وله رضي الله عنه

أطلبك وادعوك ياجزل العطا ... يامالك الملك سالك يامعين
تغفر ذنوبي بجـــاه المصطفى ... وتصلح أحـوالنا دنيا ودين
وكن معي ليلة أضوي في الثرى ... غريب وحلان بين الميتـين
في يوم ماينفعك صاحب وأبا ... ولاخوانك ولابعض البنـين
ثم قال علوي ذلح نود الصبـا ... من سيب وديان حيه يافطين
وحركت عندي أصواب الهوى ... بريت ورجعت غوامضها تبين
ماصاد عند المداوي شي دوا ... ينذاب لحمه وعظمانه طحين
جميع الأعضا عليها قدكـــوى ... لي قد جرى له ليعقوب الحزين
الله يعين المولع على الهـــوى ... طالت عليه الليالي والسنين
في وسط غبه غويطه قد صرى ... ذا ليل ماطاع له فجرا يبين
لانا من اهلي ولامن خـــلا ... ليله بحذيه وليله بالعنـــين
لافي المحبه ولاالعشقه خـــطا ... ولاملامه بكم ياعاشـــقين
محبة الصدق ماهي بالعـــطا ... ولابكثر المجالس كل حـين
يادولة الروم ياشمس المـــرا ... تحتك جميع العساكر حاضرين
ويش يعصب الصلح لاهل البرا ... لاجيت تسعى يحتمها يمـين
لوتطلبه طين ساعه ماعطـــا ... قال إن علي حاتمه سبعين دين
ويش بايقرب خراطيم القـــطا ... لي في رمال الخلا متباعدين
ذكرت من صاحبي ما قد مضى ... وامسيت في سمسره وابكي شنين
وباتت العين تـذرف بالبـــكا ... والقلب وحلان يردف بالونين
والفي صلاتي على مولى مـنى ... صلاة تغشى ضريحه كل حين

******

وله رضي الله عنه

بوهاشم يقول إن القلب في وديـان الليل والصبح نومي جنب أعياني
لابي همه من الدنيا ولانقصـــان ولامن الناس قاصيهم مع الـداني
ولامعي شطن من جاوه وهندستان ولامن الروم والبصره ونعمـــاني
أين الذي شيدوا في المال والبنيان راحو وخلوه قايم بين الأوثـــان
أين الذي عمروا الدنيا وذي قدكان ولاسوى الله باقي جل وحـداني
ماحد عليها مخلد كل حي فـــان دنيا الندم قال علوي عيشها فاني
والبارحه قد سمعته في علا روشان سلطان مطرب على القنبوس فاشجاني
ولاعرفت أدعي اسمه قلت ياإنسان إفتح لعلوي فضيله طين فيجـاني
باعطيك بيتين من هاجس غريب ألحان فيها دوا للذي به صوب خـلاني
شف من تولى يساير لايقع غضبان ملكتني قطع خالص ماهو إرهاني
لوكان قلبك سويسي لانت العمدان لاشبت إنسان تتوقد بنـــيران
لاحول لاحول ماباترحم التعبـان مريض متعوب على النشقه ونهساني
لوذا على حيد قولي قد غدا طيبان ولاافتجر لي وأدعاني ولـبـــاني
ولا افتجر لي من العشقه خرج معيان يرثى لي الخصم من حالتي والشاني
شفني على شرع وافي ياقمر شعبان مابانجي للـــدنا الله يحجـــاني
يامن جعيدك منسع دافن الأمتان تغذاه بالمسك والعنبر وشي ثاني
وعاد حجلين محكومين في السيقان وذي صنعهن يهودي ولد نصراني

حيطه بياسين والسجده مع الدخان من كل حاسد عدو من الإنس والجاني
أسرفت في القول ياسيد عسى الرحمن يغفر ذنوبك ويتقبلك باحساني
نهار باينتصب لأعمالنا الميزان يابخت من في حياته قدم إحساني
والفي صلاتي على من طاف بالأركان محمد المصطفى من نسل عدنان

******

وقال رضي الله عنه

بلا حريضة مانا مولع بالصبيحه فيها عمر بن عبدرحمن
معنا محمد يابخت من قبل ضريحه يدخله في جنات عدنان
معنا مصانع في حيد مبنيه شريحه يعجبك فيهاكل روشان
كله لنا من أجلنا جات المنيحه سره سرى في جمع الأكوان
ياهل الهوى قلبي مولع بالمليحه ويش البصر في كل ولهان
ذا سر غالي لاهل الخيانه مانبيحه إلا لمن له قلب حبان
إن المجالس تلقى لمن يعرف قريحه في الشرح نعرف كل زفان
من لاتأدب بالشان بايثمر فريحه يذهب هبا سعيه ولوزان
والكلب ينبح حذرك تسمع في نبيحه الله يخزي كل شيطان
صلوا على احمد صلاة تبلغ إلى ضريحه صلاة تملي جمع الأكوان

******

وقال رضي الله عنه

ياقديم الإحسان ياصمد يامنان

ياعظيم السلـطان ياإلـــــهي ياهو
رب أصلح قلـبي رب أغـــفر ذنبي
رب أستر عيـبي ياإلـــــهي ياهو
واكفنا شر الـــهم والفتن والمغـــرم
والبلا والمـــــأثم ياإلـــــهي ياهو
من رضي بالمقسوم ليس يبقى مهمـوم
شاف فعل القيوم قال ياهـو ياهـــو
وافتكر فيما سـار في جميع الأعصـار
كم جرى في ذي الدار يامسلم ياهـــــو
واكفنا شر الـدين والقطيعه والبـــين
والوساوس والرين ياإلـــــهي ياهو
رب هب لي تمكين في الدنيا وفي الدين
وأمتني مسكـــين ياإلـــــهي ياهو
وجميع الإســـلام عربهم والأعجـــام
ياولي ياعـــــلام جد عليهم ياهـــو
وصلاتي الـــدائم على النبي الخـاتم
سيدنا أبا القـاسم عد قايل ياهـــو
وجميع الأصحـاب واهل بيته الأنجاب
الهداة الأقطـــاب نتوسل ياهـــــو

****

وله رضي الله عنه

يقول بن هاشم إن القلب يتقطع
والجوف محروق من نيران رشانه
والراس يضرب وعيني بيتت تدمع
شبيه غيث الحيا لاحطت أمزانه
شبيه حـــــــداد عازبره وعامخلع
وراعي الكير قد زيد في أرشانه
عنده ضلوع السويسي قرب المقصع
على الزبر بايقلب بعض عمـــدانه
ينظم قوافي على القنبوس والمرفع
ومن يحب الصفا تعجبه قيـــفانه
شفنا كملته وحالي ضاق يتلـــوع
والجسم مبري شبيه الشخر عظمانه
ولعاد شي في حالي سير وتـــودع
ماغير فوق المشافر دالـــع لسانه
والساق مجحوف ماقدر سير غير اضلع
شبيه شيبه قديم السن بعصيانه
عليك بالله ياذا العيطلي تطلـــع
يامير الأبكار ياسلطان غـــزلانه

عامد رواشين والشوكي يصر يفقع
في غلب مايلتقي منفوخ بنيـــانه
تحت سليلة عساكر للفتن تتـــبع
يندر بهم داهلين الحرب فتـــانه
جينا إلى عندهم قالوا حبيب ارجع
ذا ديــوري مايطوفه غير سلطانه
إلا ان معاك شي من العدات باتدفع
عسى ويرضى وتطلع طين فنجانه
وان لا معك شي من العدات باتدفع
لانته معك ناصر الدوله وقومـانه
في ذا ومثله وهو من فوقنا يسمع
دعا علي قال من هذا وما شانـه
قلنا من الموت ياسلطان باتربـــع
خايف على الروح لاياخذه ديانـه
إن كنت ذا علوي المهجوس سر واطلع
واحضر مراويس والطاسه حريبانه
عليك بالله شل ابيات عا مطلـع
الكبد باتنقلي من ماك هضبـــانه
والحلق يابس شبيه الشقف ماتنقع
لاهو على غيل ما يرويه معيـــانه

شفنا وصـلته وقدنا قيم في المقرع
عليك بالله لبعد تطوي الـــــزانه
ياذي جعيدك على الأمتان ماتنسع
مثل الشبك ماقدر يلوي على امتانه
يغذاه بالمسك خلط النافجه يزرع
وريح ثاني يذره بين خـــــــدانه
والشهر ياضي وقد له عشر فوق أربع
والخشم خنجر مخرج حاكم أسنانه
وعيون مثل الجواهر لحظهن يلـقع
ومن رمنه يبت ينشد على اكفـانه
ومبسمه في غشن بارق سرى يلمع
تسمع رعوده تنمنم روس وديـــانه
والعنق مثل الدقل والصيغ له يصنع
ولاتفند عصوبه خلط مرجـــــانه
والنحر ميدان فيه الخيل تتـــــبرع
كم من سميطا تبيت فيه زفـــــانه
واكعاب ما بينهن في القرب طرح أربع
كامل نجاحه شبيه حبوب رمـــانه
من شحوهن ما يجيه النوم يتضجع
ساعه على جنبه الأيسر وعايمـانه

دايم مغبتر عليه الورد ماتقلـــــع
ولا التحق له دوى يأخذه باثمانـه
والخصر خصر الذبره بالأقل يشبع
والعجز مركب صرى قتم بدخـانه
فيه البنادير شي تندر وشي تطلع
والنوخذه قابض الديره وسكانـــه
وكل سطحه شحن فيها مدفـــــع
محرب على ملك في دلي بقومانـه
سيقان به كالشنابر بالهلب تزرع
وش عاد لاهـو محجل وسط ميدانه
فوق المراويس والقنبوس يتهكـــع
والكاس بيده مشنف هو وفيجانه
ذكروه لي ناس قد شافوه في المجمع
وسط المداره شدخ خاتم سليمـانه
هذب فؤادي وهو وسط المهد يرضع
مشطون بهم مكتلف من قادم ازمانه
الله يعوضك ياخو شيخ باتجـــزع
دنيا الندم خلها عا فرد سبحانـــه
نهار كل من الـــــزلات يتصمع
يابخت من قدم الحسنات بـيمانـه

والفي صلاتي على من هو لنا يشفع
مولى اللوا والوسيله لي ظهر شانه
وآله وصحبه وعا من سنته يتـــــبع
بالسيف جاهد وقام الدين على اركانه

******

هذه مجموعة قصائد للحبيب جعفر بن محمد العطاس

يازائرين بنـــــية طوبى لكم بوصولكم هذا تنال السول
طبتم وطاب مسيركم بشراكموا الكل منكم ظافر مقـبـول
عند اجتماع الصالحين بلا مرا نيل العطا من ربنـا مأمول
جدوا بعــزم ثابت وتضرعوا وتوسلوا بالصالحين وقولوا
ياربـــــنا ياربـــــنا ياربـنا إنا ببابك واقـفين مثــول
منتظرين لنيل جدواك الذي يضحي به عقد الأسى محلول
واغفر وسامح واعف عنا سيدي فلقد نآنـا ذنبـــنا المحمـول
والطف بنا واصفح وفرج كربة يامن لمن يرجو النوال ينيل
واستيقنوا إن الإله يغيـــثكم فالظن في رب العباد جميل
فهو الكريم المستغاث المرتجى وعطاؤه للطالبين جــزيل
فلكم نعم أسدى إلينا بفضـلـه لجميع خلقه خيره مبـذول
وعن الذنوب المؤبقات وجرمنا بكمال جوده ستره مسبول
حاشاه يمنع وصلنا بذنوبـــنا فوصالنا عن غيره مفصول
هل في الوجود سواه نقصد بابه بل نحو بابه لانزال نزول
فهو اللجا والملتجى لعبـــاده مادونه فنواله مجـــــذول
نحمده نشكره على إحسانـه فبه مزيده لم يزل مبـذول
أموا إليه وابشروا بمـــرادكم فبجمعكم حد العدو مفلول
مهما ذكرتم ربكم في جمعـــكم صار الردي بمن قبل مقبول
أنتم كبنـــــيان يشد بعضه بعضا حديثا ثابتا منـقول

لله نفحات عظـام فابسطوا أيد لها في كل حين وحولوا
وارجوا وخافواربكم وتمسكوا بكتابه القــرآن فهو دليل
وبسنة المختار طه المصطفى فبها نسود غـيرنا ونطول
إخوان بالله أنصتوا لمحبـــكم إن كان نصحه عندكم مقبول
كونوا مع الله يكن معكم ولا تتفرقوا فالمفترق مخـــذول
وتساعدوا وتعاونوا وتناصروا أموا جميعا ورأيكم مجمــول
حتى تفوزوا بالقبول وبالرضا وعلى مسرات القبول تحولوا
فالله أخفى سره في خلـــقه كم كامـل مستتر مجهــول
خوف الرياء وخوف عجب مهلك يمشي الهوينا كأنه معـلول
وهو تقي ألمعي ناصـــــح سرا وجهرا مستقيما نبـيل
له صيت مشهور وذكرا ذائع في الخافقين وهو لطيف خمول
لله بين عباده في أرضـــه قوم كرام عارفون عـدول
طوبى لمن لله صـــفا سره وبمن على الخُلق الحسن مجبول
وبمن يوالي أولياء إلهـــــه وبهم يكون دائما موصـول
وبقولهم وبفعلهم ونجـــاتهم سرا وجهر لم يزل مدلـول
إني لهم في الله حبـــا ناصحا وبهم عسى أني أكن مقبول
وازكى صلاتي مع سلام دائما لنبينا من ربـــنا مرسول

****

وله رضي الله عنه

أهلا وسهلا بكم يا أيها الـــزوار طبتم وطابت مساعيكم إلى الغيوار
بشراكموا بالمسره وانقضا الأوطار لاخيب الله من جا زائر المحضار
عمر إمام الأئمة ساسنا والـراس القدوة المعتقد بحر الندا العطاس
وابنه حسين الغضنفر فارس المبتاس وعامر المنزل المحفوف بالأنـــوار
ولدحسن ذي سكن في ساحة المشهد والقا لمن بايزوره في السنه موعد
ثاني عشر في ربيع أول بدا المشهد طوبى لمن للزياره من بلاده سار
لاسيما إن صلحت النيه له البشرى ينال ماشاه في الدنيا كذا الأخرى
هذا بأغلى ثمن لك يافتى البشرى فحسن الظن بالمولى وبالمختـــار
فحسن ظنك يبلغك المنى والسول والرب عند ظنونك صح في المنقول
عنه بلا شك فيه فاشحذ المعقول بل واستخر مايفيدك حينما تختار
أقبـل يقابلك مولانا بما يرضيك مطلبك في ساحة الغيوار بايعطيك
دنياك واخراك يكفي عنك مايؤذيك ولايسلط عليك أعدا ولاجبـار
من جا بنيه صحيحه معتني زائـر لابد ماينثني بالفائده ظـــــافر
مهلا الكسل والملل كن يافتى صابر تعطى الهنا والمنى من عالم الأسرار
فكن من عان في مشهد عمر بالمال تضاعف أجره وفي الدنيا مراده نال
وجرب إن كان عندك شك فيماقال أبوحسن قطب وقته سيد الأبرار
تلقـا كلامه بعون المالك الخالق ماشابه المين لاسابق ولاحـــق
وفي جميع المقاصد من خلف صادق وأنا علي ماتكلم به من الحضـار
وقال من عان في ذا المنصب الظاهر كأنما عان جدي المصطفى الطاهر
بظن صادق ومولانا الغني القادر يهنا الجميع الذي يأتون لـه زوار

وكل من خان يبشر فيه باللوحه لوكان عين لحيقه فيه مطروحـه
فربنا ينتقم يأخذ بهـا روحـــــه وإلا افتضح وابتخس دنيا ودين الضار
فاقبل هديت النصائح أيها السامع إن كنت في فضل مولانا أخي طامع
عذ به ولذ به وسل من فضله الواسع وكن على مابلاك الله به صبـار
واعلم يقين أن زائر بوحسن مقبول ظافر وفائز بنيل السول والمأمول
وارد وصادر يحصل زائده محصول شهدوا بهذا الذي قلته رجال أخيار
وليس يغبا على ذي لب ماقالوا فكم بحسن الرجا في الله قد نالوا
بصدق واخلاص لاكذبوا ولاحتالوا لله من قوم تروى عنهم الأخبـار
يازائرين الجميع الله يقبـــــلكم ويغفر أوزاركم جمعا ويرحمـــــكم
لايجعل الله آخر عهد ذا منـكم والكل في خير دائم والوطن يختار
ثم الصلاة على سيد ولد عدنان وآله وصحبه أولي المعروف والإحسان
وتابعيهم إلى يوم اللقا باحسـان عدد شعر من شرب من منهل الغيوار

*****

وله رضي الله عنه

ياليـيلات السعودي بالرضا والأنس عودي
فيك فليخضر عودي وأفـــــوز بالكرامه
أحسن الله إليـــــنا بالذي أوجب علينا
فضله الواسع لديـــنا زاده الله ودامـــــه
قد ظفرنا بالصـــيام وحظينا بالقـــيام

فعسى حسن الخـتام والحماية والسلامـه
يا أخي أصبر وصابـر وعلى الطاعات ثابر
أغتنم مازلت قـــادر قبل تغشاك الندامه
شهر رمضان المعـظم كل ساعه فيه مغـنم
لاتكسل فيه تـــندم قبل تأتيك الندامـه
اجتهد فيه وجاهـــد ولأهل الدين ساعد
واعلم أن شهر المحامد قد دنا منا انصرامـه
فاغتنم هذي اللـيـالي أعني العشر التوالي
إن تشا نيل المعـــالي دع رقودك والسآمه
ليلة القـــدر اغتنمها يامسرة من يقـــمها
قد ظفرها من علمـها وبدت فيه علامـــه
الرجال أهل العـبادة والديانه والزهـــادة
هم لنا في الخير قـادة وبهم نكفى الملامـه
هذه أوقات الخشوع والبكا واجرا الدموع
انقضا وقت الهجـوع وأتى وقت انهـدامه
قـــد كفاني ما أولاقي من مرارات الفـراق
كيف يسلو يارفـــاقي من له أدنى فهـــامه
يا أهيل الخير قومـــوا وعن الشهوات صوموا
ولفضل الله رومـــوا لم يخب من كان رامه
ودعوا شهر الصـــيام دائما والدمع هـــامي

واسلكوا سبـل الكرام عل تحظوا بالكرامـه
وصلاة الله سرمـــد دائما مافجر عمـــد
تبلغ الهادي محمـــد ذخرنا يوم القيامـه

******

هذه قصائد للحبيب عبد الله بن محسن العطاس

ليلة النور فيها قد لقيـــــنا المسره
دار كأس الهنا والود كأس المـــبره
كأس صافي مصفا سكر الناس خمره
نعم من كأس يادايره زدني بكـــره
فانني ما رويته لوسقيت ألف مـره
ياليالي الرضا عودي لـيـالي المسره
واسعديني بوصلك لي بحجه وعمره
فاز من قد ظفر به لو في العمر مره
حاز كل السعاد حاز للخـــير مره
نال كل المطالب نال بشرى المسره
فابشروا بالمطالب ناح طير المسره
وانجلى الشوس والهم والمحن والمضره
غيث الأفراح أقبل عم للأرض مره
صلحوا له سواقي جاكم السيل دفره
نسال الله يرحمنا ويدرك بخـــــيره
والعوافي مع الأفراح فالأمر أمـــره
يا الله انظر إلينا واغفر الذنب غفره
يوم نخرج من الدنيا إلى وسط حفره
يوم نـأتي لمجمع يجمـــع الناس مره

فاز من كان ساجد في الدياجي بذكره
ذاكر الله فائز خصه الله بـــــذكره
والصلاة على من شرف الله قدره
أحمد المصطفى لي قام يدعو بأمـره

****

وله رضي الله عنه

يا الله طلبتك ياعظيم المنن يافرد مالك غـــــير ثاني
ياعالما سري وماهو علـــــن أصلح لنا جمع المعـــــاني
صلوا على المختار جد الحسن على الذي هو قد هداني
لاياعوض نسنس بصوتك وغن واسجع في البيض الغواني
من بحرنا خذلك من الكاس دن شربه هنيه بالتـــــــهاني
ومن على قنبوسنا قد زفــن داخل معانـا في الضماني
والله معنا هو وساكن عدن ومن بهم ربي حـبـــاني
بوبكر بن سالم مع بوحسن حسين جدي لي شفاني
لي قال قم وازفن على كل فن وخل من كذب يعـاني
في عرس علوي زال عنا الحزن وامسيت أقطف من مجاني
ماحبنا للشرح ياهل العـين حب الصفا هو والمغـاني
صادفت مهره ماكفلـها رسن لي قال حـداد الزيـــاني
يابخت من جا عندنا قد حفن من بحرنا يلطم مـــلاني

يوم المعلم في المنـــــاره إذن ومن سمع صـوت الآذان
قل له يطهر مابقي من درن يصفو قليبه والجنـــــان
يابخت من فينا معه حسن ظن يبلغ مـــــراده في الأوان
يشرب من الكوثر بشربه بدن وبعد يمسي في الجـــنان
في باكلنقان المـــراكب رسن ياعلوي اسمع ذا المغـاني
وشل صوتك ياالمجمل وغـن وانا علي قيم المـــــباني
لجل تعلو في علـــــــو تمن والنور فوق النــور داني
يامرحبا بوفاطـــــمه مرحبا لي له من الله عيش هاني
أحمد محمد لي دخل في المكن واسقي بكاسات التـهاني
عمر وبو محسن وأخينا حسن ونسل سقاف الـــزيان
مسكين بو محسن تعب وامتحن في عشق باهي المقلتـان
صلوا على المختار جد الحسن محمد الطاهر اليمـــــاني

******

هذه بعض قصائد للحبيب عبد الله بن علوي الحداد

وصيتي لك ياذا الفضل والأدب ... إن شئت أن تسكن السامي من الرتب
وتدرك السبق والغايات تبلغها ... مهناء وتنال القصـــــد والأرب
تقوى الإله الذي ترجى مراحمه ... الواحد الأحد الكشاف للكرب
إلزم فرائضه واترك محـارمـه ... واقطع لياليك والأيام في القرب
وأشعر القلب خوفا لا يفـارقه ... من ربه معه مثل من الــرغب
وزين القلب بالإخلاص مجتهدا ... واعلم بأن الريا يلقيك في العطب
ونق جيبك من كل العيوب ولا ... تدخل مداخل أهل الفسق والريب
واحفظ لسانك من طعن على أحد ... من العباد ومن نقل ومن كذب
وكن وقورا خشوعا غير منهمك ... في اللهو والضحك والأفراح واللعب
ونزه الصدر من غش ومن حسد ... وجانب الكبر يامسكين والعجب
وارض التواضع خلقا إنه خلق الـ ... ـأخيارفاقتد بهم تنجو من الوصب
واحذر وإياك من قول الجهول أنا ... وأنت دوني في فضل وفي حسب
فقد تأخر أقوام وماقصـــدوا ... نيل المكارم واستغنوا بكان أبي
وخالف النفس واستشعر عداوتها ... وارفض هواها وماتختاره تصب
وإن دعتك إلى حظ بشهوتها ... فاشرح لها غب ما فيه من التعب
وازهد بقلبك في الدار التي فتنت ... طوائفا فرأوها غايـــة الطلب
تنافسوها وأعطوها قوالـــبهم ... مع القلوب فيـــا لله من عجب
وهي التي صغرت قدرا وماوزنت ... عند الإله جناح فالحريص غـبي
وخذ بلاغك من دنياك واسع به ... سعي المجد إلى مولاك واحتسب

واعلم بأن الذي يبتاع آجلـه ... بآجل من نعـــــيم دائم يخب
وإن وجدت فواسي المعوزين تفض ... عليك من ربك الأرزاق فاستجب
وإن بليت بفقر فارض مكتفيا ... بالله ربك وارج الفضل وارتقب
وإن تجردت فاعمل باليقين وبا ... لعلم إذا كنت موقوفا مع السبب
واتل القرآن بقلب حاضر وجل ... على الدوام ولاتذهـل ولاتغب
فإن فيه الهدى والعلم فيه معا ... والنور والفتح أعني الكشف للحجب
واذكر إلهك ذكرا لاتفـــارقه ... فإنما الذكر كالسلطان في القرب
وقم إذا هجع النـــوام مجتهدا ... وكل قواما ولاتغفل عن الأدب
والوالـدان لهم حق يقـوم بـه ... من يتق الله والمدلون بالنسب
والجار والصحب لاتنسى حقوقهم ... واختر مصاحبة الأخيار وانتخب
وخالق الناس بالخلق الكريم ولا ... تعتب على أحـد منهم ولاتعب
وانصف ولاتنتصف منهم وناصحهم ... وقم عليهم بحق الله وانـــتدب
واحذر مصاحبة الأشرار والحمقا ... والحاسدين ومن يلوي على الشغب
وحالف الصبر واعلم إن أوله ... مر وآخره كالشهد والضـــرب
يارب إنك مقصودي ومعتمدي ... ومرتجاي لدنياي ومنقـــلبي
فاغفر وسامح عُبيدا ماله عمل ... بالصالحات وقد أوعى من الحوب
لكنه تائب مما جناه وقـــد ... أتاك معترفا يخشى من الغضب
فإن عفوت ففضل منك ياصمد ... فجد علي إلـــهي وأزل رهبي
ثم الصلاة على الهادي وعترته ... محمـد ماهمى ودق من السحب
وماترنمت الورقا على فـــنن ... وماتمايلت الأغصان في الكثب

******

وله رضي الله عنه ونفع به في الدارين آمين

فيانفحات الله ياعطـــــفاته ... وياجذبات الحق جودي بزورة
ويانظرات الله يالحظـــــاته ... ويانسمات اللطف أمي بهبـة
وياغارة الرحمن جدي بسرعة ... إليناوحلي عقـد كل ملـمـة
ويارحمة الرب الرحيم توجهي ... وأحيي بروح الفضل كل رميمة
ويأكل أبواب القبول تفـتحي ... فإن مطايا القصد نحوك أمت
وياسحب الجود الإلهي أمطري ... فإن أكف المحل تلقاك مدت
بحرمة هادينا ومحيي قلوبـنـا ... ومرشدنا نحو الطريق القويمة
دعانا إلى حق بحق منـــزل ... عليه من الرحمن أفضل دعوة
أجبنا قبلنا مذعنين لأمـــره ... سمعنا أطعنا عن هدى وبصيرة
فيارب ثبتنا على الحق والهدى ... ويارب أقبضنا على خير ملة
وعم أصولا والفروع برحمـــة ... وأهلا وأصحابا وكل قرابـــة
وسائر أهل الدين من كل مسلم ... أقام لك التوحيد من غير ريبة
وصل وسلم دائم الدهر سرمدا ... على خير مبعوث إلى خير أمة
محمد المخصوص منك بفضلك الـ ... ـعظيم وإنزال الكتاب وحكمة

******

وله رضي الله عنه وأرضاه

إذا شئت أن تحيا سعيدا مدى العمر ... وتجعل بعد الموت في روضة القبر

وتبعث عند النفخ في الصور آمنا ... من الخوف والتهديد والطرد والخسر
وتعرض مرفوعا كريما مبـــجلا ... تبشرك الأمـلاك بالفوز والأجـــر
وترجح عند الوزن أعمالك التي ... تسر بها في موقف الحشر والنشر
وتمضي على متن الصراط كبارق ... وتشرب من حوض النبي المصطفى الطهر
وتخلد في أعلا الجنان مـنـــعما ... حصينا بقرب الواحد الأحد الوتر
وتنظره بالعين وهو مـقـــدس ... عن الأين والتكييف والحد والحصر
عليك بتحسين اليقين فإنـــه ... إذا تم صار الغيب عينا بلا نـكر
وكن أشعريا في اعتقادك إنـــه ... هو المنهل الصافي عن الزيغ والكفر
وقد حرر القطب الإمام ملاذنا ... عقيدته فهي الشفاء من الضـــر
وأعني به من ليس ينعت غيره ... بحجة إسلام فيالك من فخـــر
وخذ من علوم الدين حظا موفرا ... فبالعلم تسمو في الحياة وفي الحشر
وواظب على درس القران فإن في ... تلاوتـه الإكسير والشرح للصـدر
ألا إنه البحر المحيط وغـــيره ... من الكتب أنهار تمد من البـحر
تدبر معانيه ورتـــله خاشـعا ... تفوز من الأسرار بالكنز والذخـر
وكن راهبا عند الوعيد وراغبـا ... إذا ماتلوت الوعد في غاية البـشر
بعيدا عن المنهيي مجتنبا لـــه ... حريصا على المأمور في العسر واليسر
وإن رمت أن تحظى بقلب منور ... نقي عن الأكدار فاعكف على الذكر
وثابر عليه في الظلام وفي الضيا ... وفي كل حال باللسان وبالـــسر
فإنك إن لازمته بتوجـــــه ... بدا لك نور ليس كالشمس والبدر
ولكنه نـــــور من الله وارد ... أتى ذكره في سورة النـور فاستقر

وصف من الأكدار سرك إنـــه ... إذا ماصفا أولاك معنى من الفكر
تطوف به غيب العوالم كلـــها ... وتسري به في ظلمة الليل إذ يسري
وبالجد والصبر الجميل تحـل في ... فسيح العلا فاستوص بالجد والصبر
وكن شاكرا لله قلبا وقالبـــا ... على فضله إن المزيد مع الشـــكر
توكل على مولاك وارض بحكمه ... وكن مخلصا لله في السر والجـهر
قنوعا بما أعطاك مستغنيا بـــه ... له حامدا في حالي اليسر والعسر
وكن باذلا للفضل سمحا ولاتخف ... من الله إقتارا ولاتخشى من فـقر
وإياك والدنيا فإن حلالـــــها ... حساب وفي محذورها الهتك للستر
ولاتك عيابا ولاتك حاســـدا ... ولاتك ذا غش ولاتـك ذا غـدر
ولاتطلبن الجاه ياصاح إنـــه ... شهي وفيه السم من حيث لاتدري
وإياك والأطماع إن قرينـــها ... ذليل خسيس القصد متضع القدر
وإن رمت أمرا فاسأل الله إنـه ... هو المفضل الوهاب للخير والوفر
وأوصيك بالخمس التي هن ياأخي ... عماد لدين الله واسطة الأمـــر
وحافظ عليها في الجماعة دائمـــا ... وواظب عليها في العشاء وفي الفجر
وقم في ظلام الليل لله قانـــتا ... وصل له واختم صلاتك بالوتـــر
وكن تائبا من كل ذنب أتيـــته ... ومستغفرا في كل حين من الـوزر
عسى المفضل المولى الكريم بمنه ... يجود على ذنب المسيئين بالغـفر
فإحسانه عم الأنام وجـــوده ... على كل موجود وإفضاله يجـري
وصل على خـــير البرية كلها ... محمد المبعوث بالعـذر والنـــذر
نبي الهدى من عظم الله شأنـه ... وأيده بالفتح منـه وبالنـــصر

عليه صلاة الله ثم سلامـــــه صلاة وتسليما إلى آخر الـــدهر
مع الآل والأصحاب ماهبت الصبا ومازمزم الحادي وماغرد القـمري

****

وله عفا الله عنه

ألا ياصاح ياصـاح لاتجـــزع وتضجر
وسلم للمقـــــادير كي تحمد وتوجـــر
وكن راضي بما قـــ ـدرالمولى ودبـــــر
ولاتسخط قضا الله رب العرش الأكبر
وكن صابروشاكـــر تكن فايز وظافـــر
ومن أهل السرائـر
رجـال الله من كل ذي قلب منـــور
مصفا من جميع الـ ـدنس طيب مطهر
وذه دنيا دنـــــيه حوادثها كثـــيرة
وعيشتها حقـــيرة ومـــــدتها قصيرة
ولايحرص علـــيها سوى أعمى البصيرة
عديم العـقل لوكان يعقل كان أفـــكر
يفكر في فنـــاها وفي كثرة عنـــاها
وفي قلة غنـــاها
فطوبى ثم طـــوبى لمن منها تحـــذر

وطلقها وفي طـــا عـــة الرحمن شمر
ألاياعين جـــودي بدمـع منك سايـل
على ذاك الحبيب الـ ـذي قد كان نـازل
معانا في المـــرابع وأصبح سفر راحل
وأمسى القلب والبال من بعده مكـــدر
ولكـن حسبي الله وكل الأمـــر لله
ولايبقى سـوى الله
على بشار جـادت سحايب رحمة الـبر
وحياهم بروح الـــ ـــرضا ربي وبشر
بها ساداتنا والـــ ـشيوخ العـارفونـا
وأهلونا وأحـــباب قلبي نازلونـــــا
ومن هم في سرائـر فؤادي قاطنونـــا
بساحة تربها مـــن ذكي المسك أعـطر
منازل خـير ساده لكل الناس قـــاده
محبتهم ســـــعاده
ألا يابخت مـــن زا رهم بالصدق واندر
إليهم معتـــني كل مطلـــوبه تيسر

****

وله عفا الله عنه

قد كفاني عـلم ربي من سؤالي واختياري

فدعائي وابتـــهالي شاهد لي بافتقـاري
فلهذا السر أدعـــو في يساري وعساري
أنا عبد صار فخري ضمن فقري واضطراري
قد كفاني عـلم ربي من سؤالي واختياري
ياإلـــــهي ومليكي أنت تعلم كيف حالي
وبما قد حل قلـبي من هموم واشتـغالي
فتداركني بلـــطف منك يامولى الموالي
ياكريم الـوجه غثني قبل أن يفنى اصطباري
قد كفاني عـلم ربي من سؤالي واختياري
ياسريع الغوث غوثا منك يدركني سريعا
يهزم العسر ويـأتي بالذي أرجو جميعـا
ياقريبا يامجيـــــبـا ياعليما ياسمـــــيعا
قد تحققت بعجزي وخضوعي وانكساري
قد كفاني عـلم ربي من سؤالي واختياري
لم أزل بالباب واقف فارحمن ربي وقوفي
وبوادي الفضل عاكف فأدم ربي عكـــوفي
ولحسن الظن لازم فهوخلي وحلـــيفي
وأنيـسي وجلـيسي طول ليلي ونهـاري
قد كفاني عـلم ربي من سؤالي واختياري
حاجة في النفس يارب فاقضها ياخير قاضي

وأرح سري وقلـبي من لظاها والشواظي
في سرور وحـبور وإذا ماكـنت راضي
فالهنا والبسط حالي وشعاري ودثـــاري
قد كفاني عـلم ربي من سؤالي واختياري

******

وقال رضي الله عنه وأرضاه

حييت يامــربع الأحباب بالسفح من وادي السدر
والراك والنخل والأعشاب والضرع والـــزرع والثمر
والغيد والخرد الأتـــراب قواصر الطرف في الخـدر
والسادة القادة الأقطاب مرفوعي القدر والذكـــر
ياوادي الروح والرحمـة والنور والخير والألــطاف
والخصب واليسر والنعمة مستوطن السادة الأشراف
أهل المروءات والهمـــة والجود والفضل والإنصاف
سقاك ياوادي الــوهاب من كل مـغدودق غمـــر
وادي ابن راشد منى قلبي وراحة الروح والخاطـــر
لازال مظلول بالسحب مطلـول من صيب الماطر
مخضر بالـزرع والعشب يروق للنفس والناظـــر
معمـور بالعـلم والآداب والعدل والـــبر والشكـر
قد كنت ياوادي الأنوار مشحون بالخير والأخيـار

خال عن الشوش والأكدار ماتحـــوي الشر والأشرار
حتى دهانا زمان الـعـار بخلف سوء من الأغـمـار
من كل مفتون بالأسباب خال عن الحق والـصـبر
هم شوشوا عيش وادينـا بالظلم والـبغي والعـدوان
وكدروا صفو نادينـــــا بالحرص والشح والطغيان
ياسيد الرسل هادينـــا هيا بغاره إلينـــــا الآن
ياهمة السادة الأقطـاب معادن الصـــدق والسر
ناد المهـــاجر صفي الله ذاك ابن عيسى أبا السادات
ثم المقـــــدم ولي الله غوث الورى قدوة القادات
ثم الوجيه لـــدين الله سقافنا خارق العـــادات
والسيد الكامل الأواب العيدروس مظهر القـطر
قوموا بنا واكشفوا عنـا ياسادتي هـــذه الأسوا
واحموا مدينتكم الغنـــا من جملة الشر والبلـوى
ياهل الحسب والنسب الأسنى والعلم والحلم والتقـــوى
بجدكم وبكم تنجـــاب سحب البليات والضـــر

******

وله نفع الله به

يارحمـة الله زوري وأنعمي بحضـــوري
ويمي سوح قـــوم في ضنك عيش مرير

إنا مددنا يدينـــا إلى الرحيم الغفـــور
مولى الموالي تعالى ليس له من نظـــير
ولاله من شريـــك في ملكه أونظـــير
حاشاه حاشاه عمـا يقول كل كفـــور
سبحانه من مليك ومن عليم قـــدير
ومن علي كبـــير ومن سميع بصـــير
ومن غني حميـــد ومن ولي نصـــير
نحمده نشكره ثني عليه طول الدهـور
نرجوه نسأل منـــه تيسير كل عســـير
وكشف كل مهـــم وجـــبر كل كسير
والعفو عن كل ذنب مع صلاح الأمـــور
وأن يديل ويـبدل غمومنـــا بالسرور
وأن يزيح كروبـــا قد خيمت في الصدور
ويرفع القحط عنـا والظـلم مع كل زور
وكل أمر مهـــول وفتـــنة وشرور
فيامغيث أغثنـــا قبل القنوط المبـــير
وارحم شيوخا ضعافا وصبية في الحـجور
وارحم بهائم عجـــفا أودت بجدب مضير
رب اسقنا رب جدنا بكل جود غـــزير
يضحي بـه كل واد يجري بماء نمـــير

وتصبح الأرض تزهو بكل نبت نضـــــير
من كل زوج ونوع من رائق وكثـــــير
ويمسي الكل منـــا في نعمة وحـــــبور
وكل قلب مراحـا وكل طرف قـــرير
واجعل إلهي هـذا عونا على كل خـير
وطاعة وصلاحـــا ذخرا لـيوم النشور
وقوة وبلاغـــــا لنـــا لحسن المصير
وللنزول بـــــدار طابت لكل صبـور
وكل عـــبد منيب وكل بـــــر شكور
دار النعيم ودار الـ ــخلـد دار السرور
وسلما وسبـــــيلا إلى اللقـــاء الخطير
لقاء رب كـــــريم فرد لطيف خبـــير
وجنة ونجـــــاة من حر نـار السعير
يارب يارب أجرنـا فأنت خير مجـــير
يارب يارب عطفـا على الضعيف الفقير
يارب يارب صفحـا عن الذليل الحقـــير
يارب يارب عفـــوا عن الذميم الصغـير
يارب واختم بخـير إن حان حين المسير
إلى القـبور سلام منا على اهل القبور
ثم الصلاة على احمد على السراج المنـير

على الصفي المصفى على البشير النـذير
من جـاءنا بكتاب يتلى وذكر ونـــور
وخصه الرب الأعلى منه بفضل كبـــير
صلاة ذي العرش تترى عليه طول العصـور
ماسارت الريح تجري أمام غيث مطـــير

******

وله رضي الله عنه

ياقريب الفرج سالك تجلي ذي الأكدار
ياخفي اللطـائف بيـدك النفع والضار
عافنا واعف عنا واكفنـا شر الأشرار
والبليات والعاهات والذم والعـــار
واغفر الذنب وارحمنا وجرنا من النار
سلك بك سلك بك يارب ياخير غفار
سلك بك سلك بك يارب ياخير ستار
سلك بك سلك بك يارب يانورالأنوار
سلك بالمصطفى الهادي لنا خير مختار
وابن عمه علي الحـــبر قيدوم الأبرار
وابنة المصطفى الزهراء البتول أم الأطهار
والحسن والحسين أهل الكسا خير الأخيار

سلك يا الله بهم تحفظ لنا الربع والدار
والقرابات والأصحاب والأهل والجـار
وارشد الوالي إنه ياإلـه السما حـــــار
لم يزل في عنا دائـــر مع كل من دار
في شبه من وقع في بحر عجاج تيـــار
واصلح الكل ياعالم بمكنـــون الأسرار
واختم القول صلى الله على نور الأنوار
أحمد المصطفى وآله مصابيح الأقطـار
والصحابه مهاجرهم لوجهك والأنصـار
كلما غرد القمري على اغصان الأشجار
أوسرت نسمات الحي في وقت الأسحار

******

وله نفعنا الله به في الدارين آمين

بشر فؤادك بالنصيب الوافي من قرب ربك واسع الألطاف
الواحد الملك العظيم فلذ به واشرب من التوحيد كأسا صافي
واشهد جمالا أشرقت أنواره في كل شيء ظـاهرا لاخافي
وعلى منص الجمع قف متخليا عن كل فان للتفرق نـاف
والبس لرب العرش في أقداره ثوبا من التسليم واف ضافي
واستكف ربك كل هم إنـه سبحانه البر اللطيف الكافي

واسأله ان يلبسك ثوب إنابة وهداية وسلامة وعـــوافي
واشكر على النعماء واصبر للبلا وتحل بالإفضال والإنصـاف
وعليك بالإخلاص والصدق وبالـ ـزهد وجانب منكر الأوصاف
واستصحب التقوى وكن ذاهمة وفتوة وأمانة وعفـــــــاف
وأنب إلى دار الكرامة والبقا وعن الدنية كن أخي متجافي
والزم كتاب الله واتبع سنة واقتد هداك الله بالأسلاف
أهل اليقين لعينه ولحـــقه وصلوا وثم جواهر الأصداف
راح اليقين أعز مشروب لنا فاشرب وطب واسكر بخير سلاف
هذا شراب القوم سادتنا وقد أخطا الطريقة من يقل بخلاف

****

وله أيضا هذه القصيدة

يارب ياعالم الحـــال إليك وجهت الآمـال
فامنن علينا بالإقبـال وكن لنا واصلح البال
يارب يارب الأربـاب عبدك فقيرك على الباب
أتى وقد بت الأسباب مستدركا بعد مامال
ياواسع الجود جـودك الخير خيرك وعندك
فوق الذي رام عبدك فادرك برحمتك في الحال
ياموجد الخلق طـــرا وموسع الكل بـــــرا
أسألك إسبال ستـرا على القبائح والأخطال

يامن يرى سر قلـبي حسبي إطلاعك حسبي
فامح بعفوك ذنـــبي واصلح قصودي والأعمال
رب عليك اعـتمـادي كما إليك استنـادي
صدقا وغاية مـــرادي رضاؤك الدائم الحال
يـــارب يـــارب إني أسألك العفـــو عني
ولم يخب فيك ظـني يامالك المـلك ياوال
أشكو إليـــك وأبكي من شؤم ظلمي وإفكي
وسوء فعلي وتـــركي وشهوة القيل والقـال
وحب دنيا ذمـــيمة من كل خير عقـيمة
فيها البلايا مقـــيمة وحشوها آفات واشغال
ياويح نفسي الغـــوية عن السبيل السوية
أضحت تروج عليـــه وقصدها الجاه والمال
يارب قد غلبتـــــني وبالأماني سبتـــني
وفي الحظوظ كبتـــني وقيدتني بالأكبـــال
قـــد استعنتك ربي على مداواة قلـــبي
وحل عقدة كـــربي فانظر إلى الغم ينجال
يارب ياخـــــير كافي أحلل علينا العـوافي
فليس شي ثم خـــافي عليك تفصيل واجمال
يارب عبدك بـــبابك يخشى أليم عـــذابك
ويرتجي لثـــــوابك وغيث رحمتك هطال

وقد أتاك بعـــــذره وبانكساره وفقـــره
فاهـزم بيسرك عسره بمحض جودك والإفضال
وامنن عليه بتـــوبه تغسله من كل حوبه
واعصمه من شر أوبه لكل ما عنه قد حال
فأنت مولى المـــوالي المنـــــفرد بالكمال
وبالعلا والتعـــــالي علوت عن ضرب الأمثال
جودك وفضلك وبـرك يرجى وبطشك وقهرك
يخشى وذكرك وشكرك لازم وحمدك والإجلال
يارب أنت نصـــيري فلقني كل خـــــير
واجعل جنانك مصيري واختم بالإيمان الآجال
وصل في كل حـــاله على مزيل الضلالـة
من كلمته الغـــــزالة محمد الهادي الـــدال
والحمد لله شكـــــرا على نعم منه تـترى
نحمده سرا وجـــهرا وبالغـدايا والآصال

******

وله رضي الله عنه

هواكم بقلبي والفـــؤاد مقيم وشوقي إليكم مقعد ومقيم
وأنتم لروحي روحها ونعيمها فياحبذاروح لها ونعـــيم
إذا مادنوتم فالحياة لذيـذة وفي العيش خير والزمان سليم

ومهما بعدتم سادتي وجفوتم فقلبي وجسمي واله وسقيم
وأحسن عيش ليس فيه وجودكم وإن كان ملك الأرض فهو ذميم
وكل سرور قدخلا عن وصالكم فما هو إلا ترحة وغمـــوم
فمنوا وجودوا باللقا وتعطفوا وعودوا فإني فاقد وعـديم
لمن تدعوني سادتي وأحبتي لكل لئيم لايزال يلـــــوم
أما ترحموا ذلي وضعفي وغربتي وأنتم كـرام والكريم رحـيم
رعى الله أياما خلت في ربوعكم بعيش هني لم تشبه هموم
وكنتم وكنا والزمان مساعد وما ثم إلا مؤنس ونـــديم
فهل لليالي الماضيات بعودة وإلا فإني للحـياة سـؤوم
أأبقى كذا بين الأباعد ليس لي أنيس حقيقي الوداد كتوم
أسامره فيكم بأخبار حيـكم وفي بحر أسرار الوجود نعوم
وقد كان بالوادي وبالربع والحمى رجال مصابيح الوجوه نجوم
لهم من شراب القوم شرب ومن حد يث نجد حديث طيب وقويم
وكنت بهم وافي الجناحين ساكن الـ ـفؤاد وريحي إذ تهب نسيم
فأعدمني الدهر الخئون وجودهم وما الدهر إلا خائن وظلوم
وأصبحت من بعد الأحبة مفردا وحيدا ومحزون الفؤاد كظيم
فآه وآه كم دمـــوع أسيـلها عليهم وما إلا الإلـه يـدوم
فأحمده سبحانه جل ذكـره عليم وحي قادر وقـديم

*****

وله نفعنا الله به

إلزم باب ربك واترك كل دون واسأله السلامة من دار الفتون
لايضيق صدرك فالحادث يهون الله المقدر والعـــالم شئون
لايكثر همك ماقدر يكون

فكرك واختيارك دعهما وراك والتدبير أيضا واشهد من براك
مولاك المهيمن إنه يـــــراك فوض له أمورك وأحسن في الظنون
لايكثر همك ماقدر يكون

لو ولم وكيف قول ذي الحمــق يعترض على الله الذي خلـق
وقضى وقدر كل شي بحـــق ياقلبي تنبه واترك المجـــون
لايكثر همك ماقدر يكون

قد ضمن تعالى بالرزق القــوام في الكتاب المنزل نورا للأنام
فالرضا فريضة والسخط حرام والقنوع راحة والطمع جنـون
لايكثر همك ماقدر يكون

أنت والخلائق كلهم عبـــيد والإله فينا يفعل مايريـــد
همك واغتمامك ويحك مايفيد القضا تقدم فاغـنم السكون
لايكثر همك ماقدر يكون

الذي لغيرك لايصل إلـــيك والذي قسم لك حاصل لديك
فاشتغل بربك والذي علـيك في فرض الحقيقة والشرع المصون
لايكثر همك ماقدر يكون

شرع المصطفى الهادي البشير ختم الأنبيا البدر المنـــير
صلى الله عليه الرب القـدير ماريح الصبا مالت بالغصـون

لايكثر همك ماقدر يكون

******

وله رضي الله عنه

عليك بتقوى الله في السر والعلن وقلبك نظفه من الرجس والدرن
وخالف هوى النفس التي ليس قصدها سوى الجمع للدار التي حشوها المحن
وأصحب ذوي المعروف والعلم والهدى وجانب ولاتصحب هديت من افتتن
وإن ترض بالمقسوم عشت منعما وإن لم تكن ترضى به عشت في حزن
وصل بقلب حاضر غير غافـل ولاتله عن ذكر المقابر والكـفـن
وماهذه الدنيا بدار إقامـــــة وماهي إلا كالطريق إلى الوطـن
وما الدار إلا جنـــة لمن اتقى ونار لمن لم يتق الله فاسمـــعن
فيارب عاملنا بلطفك واكفـــنا بجودك واعصمنا من الزيغ والفتن
ووفق وسدد واصلح الكل واهدنا لسنة خير الخلق والسيد الحسن
عليه صلاة الله ثم سلامـــــه صلاة وتسليما إلى آخر الزمــن

******

وله رحمه الله تعالى

أقوم بفرض العامرية والنـــــفل وأصدقها في القصد والقول والفعل
وآتي إلى ماتشتهيه وإن يـــكن مريرا وجدت المر مثل جنى النحل
وأمضي إلى ماتبتغيـه وإن غـدا ومن دونه البيض الصوارم والنبل
وأمنحها ودي وأحفظ عـهـدها وأرقبها في حالي الوجد والـقـل

قضيت شبابي في قضاء حقوقها وهذا مشيبي قد تهيأ للـــــنزل
ولم أر منها مذ علقت بحبـــلها سوى الغمط والإصرار والبخل بالوصل
شأمضي لشأني واطرحها وشأنها فشغلي بها قد بات من أقبح الشغل
وأصلت من غمد السجية مرهفا من العزم ماض قد تحاشا عن الفل
وإن إمرأ تلقاه يطلب حـــقه ويذهل عن حق عليه لذي جهل
وشاهد إفلاس الفتى جهل عيبه وذكر عيوب العالمين من العـقل
فإياك أن تختار صحبة من تـرى له ظاهر يعجبك من قبل أن تبلي
لقد عز في هذا الزمان موافــق يعينك في مجد وينهاك عن سفل
إذا قلت خيرا قال لبيك مسرعا وإن قلت شرا قال أقليك أو تقلي
فما عيش من يمسي ويصبح فاقدا أخا ثقة مأمون في الجد والهزل
يوازره في كل أمر يرومـــــه ويحفظه في المال والنفس والأهل
مظاهرة الإخوان أمر مقـــــرر عليه يدور الشان فاستوص بالخل
أما إن هذا الدهر قد ظل أهله همومهم في لذة الفـــرج والأكل
وفي جمع مال خوف فقر فأصبحوا وقد لبسوا قمصا من الجبن والبخل
وقد درج الأسلاف من قبل هؤلاء وهمتهم نيل المكارم والفضـــل
لقد رفضوا الدنيا الغرور وماسعوا لها والذي يأتي يبادر بالبـــذل
فقيرهم حر وذو المال منـــفق رجا ثواب الله في صالح السبل
لباسهم التقوى وسيماهم الحـــيا وقصدهم الرحمن في القول والفعل
خضوع لمولاهم مثول لوجهـــه قنوت له سبحانه جل عن مثل
فقدنا جميع الخير لما ترحـــلوا ومنه خلا وعر البسيطة والسهل

وصرنا حيارى في مفاوز جهلنا نشبه بالبهم السويرحة الغفـــل
نخبط لاندري الطريق إلى النجا وبالجور نمحوا سنة البر والعدل
فآه عليهم ليت داهية الفـــــنا بحزب الردى حلت وحزب الهدى خلي
سأبكي عليهم ماحييت بعـــبرة لها مدمع في الخد يشهد بالثكل
وأحمل نفسي ماستطعت على اقتفا سبيلهم حتى أوسد في الـرمـل
عليهم سلام الله إن كان قد مضوا فذكر لهم باق وقد شاع في النقل
حياتهم خير لهـــــــــم ومماتهم فطوبى لهم فازوا وسادوا على الكل
إلهي بحق القوم من بتـــــوبة من الذنب تغسلنا بهاأبلـغ الغسل
وغث يامغيث المستغيث قلوبنا بغيث هدى يحيي القلوب من المحل
وصل على الهادي البشير شفيعنا نبي الهدى بحر الندى خاتم الرسل

****

وقال رحمه الله تعالى

كم بقلبي فيك من شجـن ياحياة الروح والـــــبدن
ماطوافي اليوم في الدمن واغتراب النفس في الوطن
غير من شوقي ومن ولهي بك ياروحي ويـــانزهي
صار عقلي فيك كالبـله وتولى بالأسى زمـــــني
غبت عني يامدى أملي فامـتلا قلبي من الوجـل
وجرى دمعي من المقـل كالحيا ينهل من مـــــزن
ياعذيب اللفظ والشنب أنت ماتـــــرثى لمكتئب
ذائب الأحشا من اللهب هو والأســـقام في رسن

ياجميل الحلي والحـــلل ولطيف الدل والقبـــل
أنت ترياق من العـــلل ومن الآفات والمحـــن
ياغزال الكثب والخـــيم عن يمين الضـال والسلم
هل تواصل دائم الألـــم مستهاما بالبعاد فـــني
قربكم أقصى مطالـــبه واللقا أسنى مآربـــه
فأريحوا من متاعـــبه قلبه المشحون بالحـــزن
عطفة ياجيرة العـــلم ياأهيل الجود والكـــرم
نحن جيران بذا الحـــرم حـرم الإحسان والحسن
نحن من قوم به سكنـوا وبه من خوفهم أمنـــوا
وبآيات القرآن عنـــوا فاتئد فيها أخا الوهـــن
نعرفر البطحاء وتعرفنـــا والصفا والبيت يألفنـــا
ولنا المعلا وخيف مـنى فاعلمن هذا وكن وكـــن
ولنا خير الأنـــام أب وعلي المـــرتضى حسب
وإلى السبطين ننـتسب نسبا ما فيه من دخـــن
كم إمام بعده خلفـــوا منه سادات بذا عرفـــوا
وبهذا الوصف قد وصفوا من قديم الدهر والزمـــن
مثل زين العابدين عـلي وابنه الباقر خـــير ولي
والإمام الصادق الحـفل وعلي ذو العلا اليـــقن
فهم القوم الذين هـــدوا وبفضل الله قـــد سعدوا
ولغير الله ماقصـــدوا ومع القرآن في قـــرن

أهلر بيت المصطفى الطهر هم أمان الأرض فادكـــر
شبهوا بالأنجم الزهـــــر مثل ما قد جاء في السنن
وسفين للنجـــــــاة إذا خفت من طوفان كل أذى
فانج فيها لاتكون كـــذا واعتصم بالله واستعـــن
رب فانفعنا ببركتـــــهم واهدنا الحسنى بحرمتـهم
وأمتنا في طريقتـــــهم ومعافاة من الفـــــــتن
ثم لاتغـــــــتر بالنسب لا ولا تقـــــنع بكان أبي
واتبع في الهدي خير نبي أحمد الهادي إلى الســنن
فهو خـــــــتم للنبيينا وإمام للمطيـــــــــعنا
ولسان للمحبيـــــــنا يوم نودوا خير مؤتمـــن
صلوات الله ذي الكـرم تتغشى المصطفى العـــلم
ماسرى ركب إلى الحـرم وصبا صب إلى سكـــن
وعلى آل النبي الكـــرما وعلى أصحـــــابه العلماء
وعلى أتباعه الحـــكماء وأولي الألباب والفـــطن

****

هذه مجموعة قصائد للحبيب علي بن محمد الحبشي

قال الفتى الحبشي شجاني البارحة صوت الطرب
حرك دواعي العشق مني شب نار القلب شب
صوت الطرب يشجي رعى الله من على صوته ضرب
شلوه ياخواني عسى به تنتفي عنـــــا الكرب
شلوا الغنا واحيوه والطيران تضرب والقصب
ياماحسن أصوات المغاني كم ترى فيـها عجب
فيها ينال الصب قصـــــده والأماني والأرب
ليلة صفا معنا حضرها المصطفى أزكى العرب
خير الورى المختار من حبه على الأمة وجب
فيها اتصلنا به وكل نـــــــال منه ماطلب
ضرع المـــــودة در يابخت الذي منه حلب
حظوظ مقسومه قسمها الحق ماهي بالتعب
عليش يامجنون تحسب والمهيمن قد حسب
قدر ودبر الأمـــر كله والقلم به قـد كتب
أسرار مطوية وحـــكمه مايسعها إلا الأدب
سبحان من فضله وجوده في الورى ماله سبب
بل محض منه يستوي فيه الدني واهل الحسب
والآن ياحادي تهذرم وانبسط وافهم ولب
واسمع من الحبشي قوافي توزن ألا بالذهب

غطرف بها واسجع ورددها على صوت الطرب
فإن الهدى فيها وفيها السر لي عنك احتجب
أسرار ذات أنوار يفهمها الرجال أهل الرتب
من فيض نور العلم والرزق الذي لايحتسب
فاجلس مع اهليـــها وزاحمهم كما جا بالركب
فالمرء يحشر في حديث المصطفى مع من أحب
من جالس أهل النور بالحرمة وتصحيح الأدب
يرقى مراقيهم ويعـــــــطى من إلهـه ما أحب
حب الرجال أهل الهدى للفوز من أقوى سبب
من حب أهـــل الله يبشر بالهنا في المنقلب
يعيش عيشة راضـــية يدرك بها مانوى وحب
هذا وباشكي من شجوني ماعلى عقلي غلب
أشيا تجاذبني وكم ادركت فيـــها من نصب
واشواق تغلبني وليس الشوق مما يكتسب
لي في الهوى مذهب وكم عاشق على نهجي ذهب
لله ما لاقيت في سبل الهــوية من تعب
إذا ذكرت الحي صبت مقلتي بالدمع صب
جسمي ضناصبري تكامل والهوى في القلب شب
أشتاق طيبه ليتني ممن إلى طيبه قرب
أشتاق طيبه واهلها ياحي هاتيك القبب

ياليت لي فيها محله لو يقع قــوتي كنب
لي في مراعيهاجني رمان حـالي أوعنب
فيها حبيب القلب بل فيها مرادي والطلب
فيها حياة الروح فيها سول قلبي والأرب
متى تراها العين والخدان تلثم للـــترب
يامانخ الأسرار يامختـار ياعـالي النسب
يا أصل معنى الجود يامشهود في كل الرتب
عبدك علي حبشي يرى لقياك من أعلى القرب
جد له بنظره منك وافتح له بها أبواب الرغب
وادخله في حزبك وهب له من ودادك ما أحب
صلى عليك الله ياذخر الورى عند النوب
صلى عليك الله ماخاطب بذكرك قد خطب
والآل والأصحاب ماقاري قرأ ما قد كتب

******

وله رضي الله عنه وأرضاه

ياخو عمر حس وقت الأنس سبر يطيب تقع كرامه من الله للمحب والحبيب
أهلا وسهلا بالآهلي عندنا والغريب قريب باتنقضي الحاجات مرة قريب
فيض العطاوالكرم أمره وشأنه غريب هيا اقربوا منه كل منه يأخذ نصيب
ومن رمى فيه سهمه عـده إنه يصيب معنا قمـــــر مابدا غابت ولاباتغيب

معنا الذي حين ندعي به سريعا يجيب معنا محمـــد حبيب الله نعم الحبيب
هو ذخرنا للنوائب والوسل والطبيب ياوقتنا لي مضى كم فيك أنس وطيب
ذا نود قد هب مزنه ياجماعـه صبيب ياخو عمرشفك في سفرتك ذه ما تخيب
حضرت موسم قسم فيه المحب والحبيب يابخت من هو لأرباب المعارف صحيب
ومن قرب منهم عده من الله قريب

****

وله رحمه الله تعالى

من لاتقــرب إلى اهل المعرف ماقرب
والقـــــرب عاده بغا ممن تـقرب أدب
وصاحب الحاجة أعنى في المثل في الطلب
يامدعي الحب لاتكذب كما من كـذب
شف المحبة لها عـنوان في من أحب
واهل الهوى في المحبة ماعلـيهم عتب
قسمه سبق أمرها بها القلم قد كـتب
وأهلها أصناف فيه لاختلاف الــرتب
وصاحب الحب يظهر فيه ماقد غرب
ومن طرب في الهوى الله يزيده طرب
واحباب قلبي بهم لي رابطه في النسب
من فائض المن مافي نيلها مـــن سبب
أخذتها بالتسلسل أب يتلـــــوه أب

ومن هنا ربما ذوقي يريك العـــــجب
نسبة وفيها انطوت منا جمـيع النسب
درت علينا ومنها قـد حلب من حلب
واهل العنايات نالـوا رزق مايحتسب
حازوا رتب عالية بلا عنـــــا أوتعب
فابحث على آثارهم واطلب كما من طلب
واطلب جزيل العطا هو خير واهب وهب
قل ياسميع الدعا جـد لي بنـيل الأرب
واكشف حجابي فقلبي بالذنوب احتجب
واستر عواري فإني قـد أسأت الأدب
ولامعي غير ظني فيك ياخـــــير رب
وقد توسلت في شأني بخـــــير العرب
أشرف نبي قد علت رتبته فوق الرتب
عليه صلى إلـــــــهي عد كاتب كتب

****

وله نفع الله به

ياربنا ياجـــــــواد سالك بجاه المصطفى المـربي
أنعم لنا بالمـــــــراد واغفر لنـا يارب كل ذنـبي
الله يسر الفـــؤاد بوصل من يهوى لقاه قلـبي
ترضى علينا سعاد وندرك المضني الشجي بطـبي

ياحافظين الـــوداد وباذرين الشوق وسط لـبي
أحيوا قتيل الـهوى واطفوا بلقياكم لهيب كربـــه
فغصن جسمه ذوى ونار وجده أحرقت لقلـبـه
بالله هل من دوى يامن تمكني شديد حبـــــه
أنعم علي بالمـــراد واذهب بوصلك ياحبيب كربي
ياهل ترى من سبيل إلى لقا من حل سفح رامـه
من كل غاني جميل تزري بغصن بان منه قامـه
وريقه السلسبـيل شفا نفوس أهل الهوى المضامه
شوقي لذا في ازدياد متى متى يسمح بذاك حـبي
ياحبذا مامضـــى في سفح وادي النقا ولعـلـع
من الهنا والرضـــا في وقت بدر الأنس فيه يطلع
سمح بذاك القضـا حتى بلغنا فيه كل مطمـــع
من الصفا والـوداد به قد صفا وقتي وطاب قربي
الله يعيد الصـــفا لي طاب به عيشي مع الأحبة
يكفي كفى من جفا يامن لهم في مهجتي محبـــه
متى متى بالـــوفا يحظى به الذي انتسب بنسبه
ياربنا ياجـــــواد جد لي بوصل فذاك حسبي

****

وله رحمه الله تعالى ونفعنا به

ندعو الذي له نعم عظمى نسأله بالذات والأسما يفتح مغاليق أبـــوابه
ياواسع الفضل يامعبود يسر لنا ربنا المقصود واجمع من الخير أسبابه
رب استجيرك من البلوى والذنب والإثم والأسوا واعمال شينه وخيـابه
ولامعي غير إحسانك طامع وراجي لغفرانك فانظر إلى نفس منذابه
ياحادي العيس ذكرني أيام فيها انجلى حزني والقلب مغبوط باحبابه
أوقات فيه انبسط قلبي وعشت في فضل من ربي بالباب قد قمت باعتابه
حيا مسامر سمرنـاها قد طاب للقلب مجناها ومن عذل مادرينـا به
كم قد حضرنا بها مجلس وكم سمعنا بها مـدرس ياحسن ماقد سمعنا به
شوقي إلى صافي الأوقات لي بالمسرات معمورات في القلب له نار لهابه
ياحادي العيس خبرني واجمل حديث الهوى عني بلغه مني لأربـــــابه
قل لهل فني وإخـواني ممن سمع صوت ألحاني من عصبة العشق واصحابه
خذوا خبر يشرح الخاطر يروق للنفس والناظر والقلب والروح يحيا به
ياحلى مشارب مع العشاق يابخت من هو لها قد ذاق شراب يابخت شرابـه
شراب ياماطيبه واحلاه يهنا الذي قد شرب يهناه ماحسن كؤوسه وأكوابه
يامعشر أهل الهوى والحب شرحي لأهل الهوى يصعب وحالة العشق غلابـه
باشكي لأهل الهوى حالي وماحملته من اثقـالي ماجا به الله بارضى به
ياعين قري بوصل الزين لابد ماينقضي ذا البين والباب يفتحه بوابـــه

****

وله نفع الله به في الدارين آمين

ياموسم الخير ياشهر الصفا والصلاح ياشهر هبت علينا فيه خير الرياح
عطر النبي خير خلق الله في الكون فاح ماحسنه من عطر قد طيب جميع النواح
على مدى الدهر ينفح بالعشي والصباح ماطيبه من ريح تشفى به جميع الجراح
لي شمه العاصي أمسى من رجال الفلاح ياشهر قد فاض به بحر العطا والسماح
عاشت به أرواحنا في الأنس والإنشراح يدير كأس الهنا ساقيه من خير راح
الحمد لله ذا شي قد أتانا منـــاح ذا غيث مخصب وبرقه فوق الأكوان لاح
هملت مزونه وسيله فوق الآراض ساح به انفتح باب كم رمنا به الإنفتـــاح
برز لنا وجه قد فاق الوجوه الصباح مليح قد فاق في حسنه جميع الملاح
أشرف نبي طاب للمادح به الإمتداح هو خير عبد بذكره يحصل الإرتياح
سادت به أمته فيما قد روته الصحاح قد كان مولده والمبعث بأرض البطاح
وساعة الوضع صار الليل مثل الصباح والكون لباه بالتشميت له حين صاح
فإن طربنا فماذا في الطرب من جناح ثم الصلاة على المختار ما طير ناح

****

وله عفا الله عنه

موائد الخير مبسوطه لمن بايـــرد في شهر فيه النبي المختار طه ولـد
شهر العطا والمدد وين الذي يستمد فيه النبوة بدت أنوارها تتـــــقد
كم من موفق بحبه للنبي قد سعد شهد بذا الشهر من سر النبي ماشهد
ياخير ليله بها خير الورى قد وجد آياتها قط ماتحصى إذا باتعـــــد
سعدت بها الأرض حازت فخر ماينجحد برز بها خير حامد في البرية حمـــد

باب السعادة لمن قدرام أن يستعد يابخت من حب طـه أوله منه ود
الحمـــــد لله هو ركني إذا باستند وهو ملاذي به ادعو بل عليه أعتمد
يحيي بذكره فؤادي والقوى تستمد وعندي الهزل في حبه وعشقته جد
ذا باب يا خوان ماحد عنه باينطرد ذا مورد السر يابخت الذي بايـرد
ذا جمع مافيه يحضر غير من قد سعد شدوا إليه إن أرباب العلا له تشد
مجمع يقع في الطويل بـه محمـد يمد يبسط موائده للزوار لي هي تـفـد
قبول حاصل شهد به عنه من قد شهد جدوا إليه أطلبوا يابخت من بايجد
وفي محبته يبذل كل ما هـو يجـد أيام ماظن فيها ذنب بايرتصـــــد
أيام قد قيل للشيطان عنها بـعـد أيام عنها عـــــدو الله حقا طرد
من أين يحضر وسيف المصطفى منجرد سيئون ذا شي وقع لش ماوقع للبلد
موسم وقع فيش من سابق زمن ماعهد كم فيش عارف حضر من خشيته يرتعد
أهل الصفا والوفا مافيهم قط ضـد ماغير هذا يمد وآخـــر كذا يستمد
وحد وقف في السبب يسعى وحد منجرد واسرار مولاي ماتحصى لمن بايعـد
والفين صلوا على من في الدنا قد زهد

****

وقال رضي الله عنه

أعرف الحق لأهل الحق واسلك معاهم في طريق التقى من حيث ساروا وراهم
فالسعادة منوطه كلها باقتـــــفاهم بخت من قد رآهم أورأى من رآهم
أوتعلق بهم دائم ولازم فنـــــاهم فإنهم قوم ماحـد في الـبرية كماهم

لاترافق وتصحب في الخليقة سواهم فإن مولاك وفر من هباته عطاهم
جاد وانعم عليهم بالرضا واجتباهم يالهم قوم يرضى ربنا من رضاهم
فاسع فيما سعوا واشرب مع القوم ماهم عل يحبوك ربك مثل ماقد حباهم
حيثما كانوا أحضر في مجالس صفاهم وقت يدعون أمن حين تسمع دعاهم
والتمس من مددهم واستمد من نداهم فإن فيما سعوا خير الورى مقتداهم
هو دعاهم إلى ربه وشيد بناهم باتباعه وحبه حقق الله رجاهم
ياهناهم بحب المصطفى ياهناهم رب بلغني آمالي بجاهه كماهم

والصلاة على خير الورى مصطفاهم

وله نفعنا الله به

لازلت مسرور ياقلبي بذكر السلف أهلي ومن مثل أهلي في السلف والخلف
سادات قلبي بهم دائم وهو في شغف إذا ذكرته صفات القوم دمعي ذرف
أوصافهم تعجز الواصف إذا قد وصف كم عبد منهم له السر الخفي إنكشف
حوى جميع الفضائل والحلا والظرف ياهلي لكم قدر عند الله عالي الشرف
ومن دخل في حماكم لايخف لايخف ومن تعلق بكم أدرك جميع التحف
مني عليكم سلام آلاف مابرق رف وقفت باعتابكم وانتم غنا من وقف
ولي إليكم نسب عرفه من قد عرف جدي محمد وأنتم بعد جدي خلف
فيكم وراثته صحت صف ياخير صف حطوا نظركم على من بالذنوب اعترف
لاتهملوني وشلوا من قداي النكف مدوا إلى الله ياهلي في حوائجي كف
فإني لكم منتسب بالأصل ما هو سلف ياخير والد بأولاده وأهله رأف
فاعطف علينا فإنك خير من قد عطف لك بحر حالي وكم من عبد منه اغترف

صلاة تغشاك ياحائز خصال الشرف وآلك وصحبك ومن بالحب فيك اتصف
عسى معاكم ولانخلف كما من خلف

****

وله أيضا رحمه الله تعالى وأعاد علينا من بركاته

يانفس إن لم تظفري لاتجـــزعي وإلى موائد جود مولاك أهرعي
وإذا تأخر مطلب فلربمـــــــا في ذلك التأخير كل المطـــمع
فاستأنسي بالمنـع وارعي حـقه إن الرضا وصف اللبيب الألمعي
وإذا بدا من ناطق الوجدان ما يدعوك لليأس الذمـيم الأشنـع
فاستيقظي من نومة الغفلات ولـ ـيكن الرجا لك مرتعا فيه فارتعي
إن العطا إمداده متـــــــنوع ياحسن هذاك العطا المتـــنوع
وردوا على نهر الحياة وكلـــهم شربوا وكم في الركب من متضلع
حاشا الكريم يردهم عطشا وقد وردوا وأصل الجود من ذا المنبع
يارب لي ظن جميل وافـــــر قدمته أمشي به يسعى مـــعي
كل الذي يرجون فضلك أمطروا حاشاك أن يبقى هشيما مربـعي
ثم الصلاة على النبي محمـــــد سببي القوي إلى المقام الأرفـع

****

وله رحمه الله تعالى

رب إني ياذا الصفات العلية قائم بالفنا أريد عطـــــــيه
تحت باب الرجا وقفت بذلي فأغثني بالقصد قبل المنـــية

والرسول الكريم باب رجائي فهو غوثي وغوث كل الـبرية
فأغثني به وبلغ فـــــؤادي كل ما يرتجيه من أمنـــــية
واجمع الشمل في سرور ونور وابتهاج بالطلـــــعة الهاشمية
مع صدق الإقبال في كل أمر قد قصدنا والصدق في كل نية
رب فاسلك بنا سبيل رجال سلكوا في التقى طريقا سوية
واهدنا ربنا لما قد هديت الـ ـسادة العارفين أهل المـــزية
واجعل العلم مقتدانا بحكم الـ ـذوق في فهم سر معنى المعية
واحفظ القلب أن يلم به الشيـ ـطان والنفس والهوى والدنية

******

وله رضي الله عنه

قد تم الله مقاصـدنا وزال عنا جميع الهـم
ببركة النور شافعـنـا جوده وفضله لنا قد عم
طابت بذكره مشاربنا وكم منن له علينـا جم
وكم تفضل وكم أغـنى وكم تكرم وكم أنـعـم
ذا وعد جانا بلا سهنا سبحان مولاي من ألهم
مبنا الهوى عندنا مبنا بالشان داخله أن يسلم
وله حقيقة وله معـنى قليل تلحقه من ترجم
ليلة صفا قد صفت معنا ونورها بينـنا يقسم
وضربت الطبل تطربنا وراجي الله مايحـرم

حاشا إلهي يخيـــبنـا وله مواهب علينا جم
حسن الرجا فيه قائدنا للخير في ذه كذا في ثم
عسى بفضله يعاملنـا من العطب والغضب نسلم
في جنة الخلد يدخلنا مع النبي المصطفى الأكرم
وعاقبتنا تقـع حسنى في حين ماعمرنا يختم
صلوا على من به سدنا على فصيح كذا أعجم
ماحرك الطبل من غنا وناح بالصوت واترنم

******

وله نفع الله به

بانقرع الباب والمولى عليـــــه العطية يعطي جميع الأمـل
حاشا جزيل العطا نرجع والأيدي خلية سبحان ربي وجل
جوده وفضله شمل ياصحابنا للـــبرية شو مالجوده مـثل
بانطلب الله لي منه إليه الشكـــــية يصلح جميع العمل
عسى بجاه النبي نظفر بشربه هنـــية فيها الشفا للعلـــل
نمشي على منهج التقوى على صدق نية في سعف كم من بطل
نذوق ماذاقه أهل المعرفة والمـــــزية وكل عارف وصـل
بلا عنا رب فادخلنا الجنان العلـــية ندخل كما من دخل
ومن عذلنا وحاربنا عسى له بلـــــية يصيب عقله خبـل
عليش تعذل ونحنافي الطريق السـوية ماقط نعرف حيـل

مانمدح إلا النبي هو كنزنا والخبـــية وعندنا له محـــل
حبيبنا لي تعكت جات منه بتـــيه عطوته فوق الأمـل
وإن قد عصينا وقارفنا الزلل والخطية هو للخطا والزلـــل
والفين صلوا على المختار خير الـــبرية ماثغر جوده همـــل

****

وله نفعنا الله به وأعاد علينا من بركاته

بانشرح لي ولاعندي من اهل الملامه في بحور الهوى شونا ربحت السلامة
خضت فيها وبانت لي هناك العلامه يانداماي ديروا في المغاني المـدامة
وابشروا فالصفاياصحاب ذا العام عامه كل مطلوب ربي بايعجل تمامـــه
ماطلبناه في ذي الدار أو في القيامه سعف طه النبي لي ظللته الغمامـه
الحبيب الذي يشتاق قلبي خيامه ليتني شوف وجهه ليتني اسمع كلامه
والف صلوا على من ظللته الغمامه ماسرى البرق يلمع فوق وادي تهامه

****

وله نفع الله به

لطيبة شد وارحـــل إلى حمى سيد السادات نطوي المراحل
في مشهد كم فيه من صب ينحل لله من حي فيه الكاس صافي زلال
ياحافظ العهـد الأول بالله بلغ سلامي من بذا الحي نـازل
واذكر صفانا حيثما الجود ينـهل بمشهد الأنس والتقريب حيث الجمـال
حيث الشهود المكمل في غاية مالها في منظر العـين نائـل

تبدو فمن قد رامها الحال يرحل إلى التداني إلى ماليس يخطر ببـال
ياجامع الحسن الأكمل يابهجة القلب ياحاوي فنون الفضائل
أنت الذي في الحسن أعلى وأجمل يامفردا قد تجمع فيه وصف الكمـال
أنت الجميل المجمـــل يانورنا في الضحى يانورنا في الأصائل
عقدك لدي والله ماقط ينحل حاشا لعقد الهوى يكون فيه انحلال

****

وله رحمه الله تعالى

من حسن ظني بربي حس قلبي ملان ياواسع الجود يامن له عطايا حسان
يارب الأرباب ياذا الفضل والإمتنان أنت اللجا ياكريم الوجه والمستعان
وقد قصدناك وأنت أعلم بما في الجنان ولي مطالب ولاتحتاج فيها بيـان
مديت كفي عسى تحصل كرامه تبان نبغا كرامه عسى ندرك نعيم الجنان
من صحبة المصطفى احمد خير إنس وجان المصطفى الزين لي قد فاق كل الزيان
أشرف نبي قد بلغ في القرب أعلى مكان جدي النبي عند ذكري له يطيب الزمان
ياسيد الرسل ياطه الأمان الأمـان هيا الدرك جد بنظره منك في كل آن
بالبا ب قد قمت وانت الذخر لي والكنان جارك من الهم والبلوى ومن الإمتحان
أشكو إليك الضنا فالضعف في الجسم بان ماقدر على الإبتلا ولا الحمول الرزان
ذا لي ظهر والذي في القلب عاده مصان متى متى باحضر أهلي عند شرب الدنان
واحضر مع القوم في حان الصفا خير حان وانظر محيا النبي واشهد جماله عيان
وينشرحن الخواطر والكرامه تبـان رب استجب دعوتي واحفظ علي حيث كان

واجعله من حزب خير الخلق في كل شان واهله وصحبه وأولاده ومن في المكان

وصل رب على احمد كلما فجر بان

****

وقال عفا الله عنه

صلوا على النور الذي عرج السما يافوز من صلى عليـــــه وسلما

جـادت سليمى بالوصال تكرما فسرى السرور في الفـؤاد وخيما

ياحسن ماجادت به في وصلها أهلا بوصل نلت فيـــــه المغنما

منن تسارعت القلوب لنيلــها وهبات فضل أورثتـــــــنا أنعما

ياحادي العيس الرواسم عج بها سفح العقيق وحط رحلك في الحمى

في منزل الجود العزيز ومنبع الـ ـفضل الكثير وخير مجـد قد نمـا

في جنة ماشاقني من وصفــها إلا لكون الحب فيـــــها خيما

مازمزم الحادي بذكر نزيلـــــها إلا وأنعشني إذا مازمـــــــزما

فمتى أراها لاثما لـــــــــترابها ياليتني للـــــــــترب ذلك ألثما

رفقا بقلب في الهـــوى متعلق بمطامع يرجو بهـــــا أن يكرما

إني إذا ذكرت منـازل سـادتي كادت دموع العين أن تجري دما

أوشاهدت عيناي موطن قربهم ألفيتني أحرمت فيمن أحـــــرما

قسما برب البيت ماذكر النـقا والمنحنى إلا وكنت متـــــــيما

ياليلة بات الحبيب يـدير مـن كأس الوصال مدامـــــة ما أنعما

شوقي إلى دار الحبيب محمـــد شوق تمكن في الحشا وتكـــتما

دار حوت نعم الإله جميـــــعها مذ حل فيها خير عبـد قـد سما

****

وله نفع الله به

يالله ارحم وخضر كل ماكان يابس واحفظ أهل العلوم النافعة والمدارس
وأحيي ياربنا في العلم ماكان دارس واظهر الدين حتى ينتشر في المجالس
تنتفع به جميع الناس قائم وجـالس آه ما حيلتي إني أرى الوقت عـابس
وقت ماخوفه لكن رب الأرباب حارس راحت أفكار أهله كلها في المـلابس
والتقى صارت أعلامه لديهم طوامس ضيعوا سيرة أرباب الصفات النفائس
قوم هم بهجة العالم وأنس المجـالس كان وقتي بهم ناعم وصـــــافي وآنس
تشهد العين مني نور تلك العرائس يالذاك الزمن كم فيه ذقنـــــا نفائس
كم رأينا عجائب كم حضرنا مـدارس كم غرسنا بها في العلم خير المغـارس

****

هذه مجموعة قصائد للحبيب عبد الله بن عمر الشاطري

ليتني احضر مع من قد حضر في الدبيات شوف بالعين أهل العلم واهل الدرايات
في مجامع بها نصبت لأهل الولايات والمعارف وأهل الفضل ياصاح رايات
بخت من قد حضر تنزاح عنه الكروبات كم بها قد أديرت للمحبين كأسات
بخت من قد حضرها نال كل المرادات ياهل ليلى ارحموا من قد غرق في البطالات
كم وكم ضاع عمره في كدر في تشتات إرحموا من له فيكم عقيده ونيات
دوب يلهج بكم وقت البكر والعشيات مامعه غيركم ياهل الدرك والحمايات
بن حسن صح بأهلينا كرام العنايات قد وقفنا على اعتابك لنا جم حاجات
صح بهم قل متى ياهل الدرك والرعايات عجلوا عجلوا ياهل الكرم والعطيات
هيا هيا انظروا نظره تزيح الأذيات تصلح الدين والدنيا مع الأخرويات
سلك يا الله بهم نكفى جميع البليات أكرموا من وقف بالباب يرجو الفتوحات
يرتجي الجود منكم والمدد والفيوضات رب صل عليهم بعد خير البريات
مالمع برق في سحبه وهبت نسيمات

****

وله رحمه الله تعالى ونفع به في الدارين آمين

قال الفتى الهاشمي نسأل إله البرية ياربنا ياغـــــفور
إليك يارب لاغيرك نبث الشكيـــة ياربنـــا ياشكور
علمك بحالي كفى ياعالما بالقضيـــة عالم بما في الصدور
يارب فرج همومي شف همومي عكية ياربنا اكف الشرور

إفتح لنا الباب وادفع مابنا من أذية وادفع جيوش العسور
وهب لنا من مواهبك العظام المليـة مواهب أهل الخيور
واجعل نحا ربنا ممن رعته العنـــية ماقط نفـعل وزور
واحضر نحا في شهود أهل الوجوه السنية حيث المسقي يدور
نذوق ماذاقه أهل القرب والأولـيـة مشارب أهل السرور
مشرب يزيح الكدر عنا ويمحو الخطية نكتب من اهل الحبور
ورقنا في التقى أيضا مراقي عليـــه تزيح عنـا الضرور
واحسن لنا الخاتمة يارب عند المنيـة عند المحن والفتـور
وجد برحمه تعم الخلق زينه هنيـــه تسقي جميع البرور
تمسي المساييل تجري بالسيول القوية تسقي جميع الذبـور
حتى نرى السحب تتفرع وتهطل عشية تفتك منه الثعـــور
يحن رعده على الوديان تمسي نـديـه تسيل فيها البحور
تمسي البساتين مخضرة بديعة زهـيـة تفتر فيها الزهـــور
والختم صلوا على المختار خـير البرية ماغردت ذي الطيور
والآل والصحب هم أهل السبيل السوية دائم وهم في حضور

******

وله رضي الله عنه وأرضاه

يامجلي القـمر بالنـور أجل قلبي من الكـدر
واقض لي كل حاجة بالنـــبي سيد البشر

ياإلهي وسـيدي أنت لي غاية الوطـر
فلك الحمـد دائما ولك الشكر ياأبـر
من يراني ولا يـرى فيك قد حارت الفكر
جهلها عين علمـها فيك يامنشئ النظـر
دلني دلـني عليك واحمي قلبي من الغير
حرت بل طشت فاهدني واجل قلبي من الكدر
فعسى لافضحتـني حينما يخسف القـمر
يوم بعـثي ومحشري حيث لاخـل لاوزر
حين فقري وحاجتي حين لاحب لامفـر
ليس لي حيلة سوى فضل جودك مدخـر
سبحتك عوالم الـ ـكون والطير والشجر
أنت لولاك ما أضا ءت نجوم ولاقمـر
سلك بالمصطفى حبيـ ـبي وأسلافي الغـرر
مازج القلب حبـهم بل وفي قالـبي انتشر
فبهم رب فاهـدنا سبل أسلافنا الغـرر
وامل قلبي بحبهـم واكفنا الشوش والعسر
ياعليما بحالنـا أعطنا السؤل والوطـر
كيف يخفى عليك مـا لاح منـي وماستتر
أنت ترحم من دعـا أنت تغني من افتـقـر
أنت تغفر زلـتي أنت تكشف كل ضر

فعسى لاخذلتـــــني حينما يـــــبرق البصر

****

وله عفا الله عنه

يااالله انظر إلى عبدك وسهل صعوبه واكشف الكرب واستر ياإلهي عيوبه
إرحم العبد لي ضاعت عليه الشبوبه ضيع العمر في غفله وضيع حزوبه
في خطل في زلل في غفلة في كذوبه آه كل حضر والعبد في ذي المغوبه
وإن عمل خير أضحى بالعجب هو يشوبه آه ياحسرته مسكين قد زاد حوبه
يا الله انظر إلى عبدك وكفر ذنوبه ماله إلا انت لي ضاقت تفكك عصوبه
واصلح الحال في الدنيا ويوم المثوبه واطف نيران من عاداه واكفه حروبه
سلك بالمصطفى يارب تذهب شغوبه الحبيب الذي هبت علينا هبوبه
طلسم السر لي فاحت علينا طيوبه ملتجي العبد لي جارت وشدت خطوبه
سحب جوده بحمدالله طلعت طهوبه غيث مخصب على اهل الكون سالت شعوبه
من رعد به وسقى به تبارك حبوبه وانجلى الرين من قلبه وفاضت جروبه
بختنا بالنبي والآل نعم العصوبـــــه ماهم العذب ياماحسنه واحسن عذوبه
سعدنا زين كم حلبت على اهليه نوبه من تعلق بأهل البيت درت حلوبه
وارتوى من حياضه واجتنى من علوبه وارتقى مرتقى عالي تسامت غلوبه
عبد يآل النبي واقف على الباب دوبه يبكي الدمع شقق من ذنوبه جيوبه
قام بالباب يدعو فارحموه وارفقوابه واشرحواالصدر له واهدوه واجلوا كروبه
قط ماله سواكم فادركوه واعتنوا بـه قبل نجم السهى ياحباب يدنو غروبه

وإن عرج في مسيره فاعطفوا واعرجوابه والصلاة على من وسع الله رحوبه

****

وله نفعنا الله به

نسيم هبت علينا من حمى شعب هـود
نسيم فيها روائح طيب مسكي وعـــود
ذا برق يلمع بدا نوره من أقصى النجود
راعده يرعد وسيله قد طما على الحـدود
ذا شهر شعبان شهره هل شهر السعود
ذا شهر شعبان فيه الخـــير مزنه تجود
يافرحة القلب لي قالوا دخل شهر هود
شدود ياهل المطايا للـــــزيارة شدود
هناك قبره محقق حقـــــــقوه الأسود
زاروه أهل الدرك واسلافنا والجـــدود
مثل المقدم ونجله والجمـــــال الودود
مولى الدويله كذا السقاف مقري الوفود
والفحر بوبكر والمحضار حامي الحـــدود
والعيدروس المسمى والمزيل العـــقود
علي وابنه ونجل ابنه طبيب الكـــبود
وابن سالم كذا الحداد هو والعمـــود

كم قد رقوا في الدياجي عاليات الصعود
فاضت عليهم شعوب أسراره في السجود
عليش هذا التواني والكسل والرقـــود
خل المعادين والمنكر عسى لايســـود
قم شد عزمك نبا نسرح بوقت الـبرود
نزور قبر النبي المرسل وفي العهـــود
نحضر مجامع عظيمة غاب عنها الحسـود
فيها اتصل كل عارف بالإلـــه الودود
حضرته حضره بها كم طاب لأهلي ورود
كم دار كأس الهنا فيها بخـــمر الشهود
شف أهل ليلى بها غابوا عن أهل الوجود
سيل المدد شوه فيها قد تعدا الحـدود
يا الله عسى أيامنا الزينة علينا تعـــود
أيام مرت لياليها لنا غير ســـــــود
أيام تحكي لياليها ليـــــــالي زرود
يابخت من قد حضرها نال كل القصود
والختم صلوا على المختار طـــه وهود
وآلهم والصحابه عد ماهب نـــــود

****

وقال رضي الله عنه

الحمد لله شـــو ضرع المسرات در سحب الكرم فاض فضله في البرية زخر
شهر السعادة علينا شو هـلاله سفر ذا شهر مولد محمد خـير كل البشر
ذا شهر فيه النبي المختار نوره ظـهر شهر العطا والسعادة والمنى والظفر
ذا شهر فيه انجلت عنا غيوم الكدر ولد به المصطفى المبعوث صفوة مضر
لي كلمته الغزالة في الفلا والحـــجر وجات تسعى إلى نحوه تلبي الشجر
آيات في وصف معناها تحار الفـكر بين صفاته إلـهي في فصيح السور
ماله مثل في جميع الكون بحرا وبـــر ذا عطره الزين فايح في الوجود انتشر
يانور شارق تجلى في جميـع الصـور ياضونا نهتدي به في ظلام الغـدر
ياسيد الرسل يامحبوبنـــــا والبصر قد مسنا واهلنا يامصطـفانا الضرر
مما بنا حل جينا نحو بابك زمـــــر قمنا بالأعتاب نشكو من ضياع السير
سير سلفنا الزيان العارفين الغـــرر فيما لهم من محامد باعنـــا قد قصر
عسى عسى نتبعهم في السهل والوعر ونتبع في طريقتهم الأثـــــر بالأثر
على عيالك أبا الإفضال حط النظر نظره بها يصبح المرعى بجاهك خضر
تصبح غصونه نديه مثقله بالثـــمر تطلع مناشي الرضا تسقي جميع الشجر
ذا بارق الخير ثغره شوه سيله زخر ببركة المصطفى الهادي بلغنا الوطر
سحب الكرم فاض سيله وانجلى كل شر وانحل عقد الكدر عنا وزال العسر
يابختنا بالنبي المختار خـــير البشر صلوا عليه إذا ماهب نسيم السحر
والآل والصحب تعداد الحجر والمدر

****

وله رضي الله عنه

بالله يامحـــكم الشل نسنس بصوتك فإن الصوت ينفي الشواغل
غطرف بصوتك بالمغاني تجمل واذكر لنا المصطفى المختار باهي الجمال
بالمصطفى رب نسأل وبالصحابه وبالأتباع واهل الرسائل
يارب يارحمن عبـــدك توسل بهم عسى ربنا يصلح لنا كل حال
بمن بأم القرى حل بالسيدة زوجة المختار ذات الشمائل

***

ومن بذا المعلا المشرف تنزل باهل الشبيكة ومن فيها من اهل الكمال
بالبيت ذاك المبجل والحجر الأسود ومن قـــام سائل
في غيهب الديجور يدعوك يسأل خلف المقام الذي عنده تجيب السؤال
بحق زمزم تفضل وبالحطيم الذي نحوه تنال الوسائل

***

بالملتزم ومن به طاف واقبل لي دمعهم خشية منك على الأرض سال
بمن سكن وسط زنبل وبالفريط الذي كم فيه من جيد كامل

***

اللي في تريم اللي بها الخيرنازل أهل الفضائل وأهل الجود أهل المعالي
عبدك ببابك توسل مذنب مقصر من الأحوال يارب ذاهل

****

ظهره من الأوزار يارب مثقل ماله عمل غير دائم بالمعاصي موال
يارب جد بالمؤمل لمن ببابك قرع يرجوك بالجود واصل

****

أغفر وسامح للعبيد الـذي زل ياسيدي يا إله الخلق يا ذا الجلال
توبه بها اللي عقد ينحل واللي كتب ينمحي في اللوح ياخير نائل

***

وتعطنا ماقد طلبناوأجـــــزل فإن لك ربنا كم من عطايا جـــزال
افتح لنا الباب الأجمل لاتغلق الباب ياللي عند ذا الباب نازل

***

فالجود من ذي الجود ماطره ينهل الحمد لله لي قد جـــاد ماله مثال
افتح علينا تفضل ورقنا أعلى مقام أسلافنا اهل الفضائل

****

اللي حبهم في القلب يارب قد حل أهل المكارم واهل الجود وأهل الكمال
ياسياد يا أهل زنبل عسى بكم ربنا يكفي جميع النــوازل

***

هيا ارحموا هياصلوا الحبل يوصل لاتقطعونه وحاشاكم كم لهذي الفعال
ذا بارق الخير يشعل وسحب ذي الوصل والإيصال بالجود هاطل

****

الحمد للرحمن اللي قد تفضـــل كم قد تفضل وكم أنعم نعم كالجبـــال
صلوا على النور الأكمل حبيبنا جـــدنا المختار زين الشمائل

***

يشفع لنا ياخل في يوم يذهــل الطفل والشاب منه والنساء والرجال

****

وله نفعنا الله به وبعلومه في الدارين آمين

ياليلة النـور كم فيـها نلنا مطاليب علـــويه
فيها اتصلنا بأهليـنـا أهل العلوم الـــلدنية
من كل عارف له المولى خصصه باحوال سنية
بشار كم فيش من عارف تريم بـه دوب محميـة
مثل المقـدم وأولاده لهم فتوحات عرشيـة
يابخت من زارهم يبشر حاجاته الكل مقضيـة
ياهلي على ابوابكم سائل نظره تقـع لـه سماوية
له ظن فيكم وله نيـة وفيكموا له عقـــادية
هيا عسى منكموا نظره تشفى بها أمراض قلبية
تذهب همومه وأكداره يسلك مقامات مرضية
ياخير حضره بها دارت كأسات ياصاح خمريـة
منوا على عبدكم منـوا يرقى مقامات قدسية
نظره بها يصلح الظاهر نفحات نظرات طبيـة
يبغا عطا منكموا وافر يعطى عطيات وهبية
يرقى بها في مقام أهله يكرم كرامات عنديـة
يرزقه ربـــه وأولاده أرزاق من غير منيـة
ياخير هم ذخر من كانوا معه بلغ كل أمنيـــة
قمري على الدوح قد غنا باتت تجاوبه قمريـــة

والنود هبت من القبله هبت بأرياح مسكيه
ذابرق رفرف على النجدي فوق الجبال الحجازية
أحيا فؤادي وذكرني أيام مرت زروديـــه
أيام طابت بها أوقاتي نلنا بها أسرار قربـية
بالله يابرق خـــبرني عن البطاح اليمانيـــة
من أين ذي الريح لي هبت أهدت لنا أرياح عطرية
ساعة يقولون مكيـة هبت وساعة تريميـة

*****

هذه مجموعة قصائد للحبيب أبي بكر بن عبد الله العيدروس

تقرب إلينا أيها العاشق المضنى بحبك فينـــا لابشعر ولامغنا
سوى بافتقار واضطرار وذلـة وعدم اختيار واتباع لما قلنـا
وكن فانيا مستهترا في مرادنـــا فما نال لذة وصلنا معرض عنا
حرام على عين تريد جمالنـــا وتهني كراها في الدجى أن تشاهدنا
ولاطالب يطلب هوانـا وقربنا ويشرك فيه غيرنا أن ينل منا
فيامدعي حبا بغير حقيـــقة فما أسهل الدعوى وما أعسر المعنى
فياعاذلي لانستمع ما تقـــوله فدعنا ومن نهواه ياعاذلي دعنا
إذا ذكر المحبوب ذابت قلوبنا وكدنا به نفنى وحق لنا نفـنى
فما نجد ماسلع وماشعب عامر إذا ذكر المحبوب ماهند مالبنى
ولولا مظاهر حسنه وجمالـه تجلى لمن يهواه ماذكرت حسنا
قل الله ربي واستقم متأدبـــا فهذا هو المطلوب والمشرب الأهنا
توجه بوجه القلب إن شئت قربه ولاتلتفت يسرا ولاتلتفت يمنا
ولاتمش من كون لكون تكن كما حمار الرحى وارحل إلى المقصد الأسنى
قريب إذا ناديته متضرعـــا بأوصافه العظمى وأسمائه الحسنى
له الخلق والتصريف والأمر كله في العالم الأقصى وفي العالم الأدنى
وتمت بحمد الله وازكى صلاته على من به فزنا على من به سدنا
هو الشافع المقبول عند إلهـنا ببركاته يوم القيامة يرحمنـــا

******

وله نفع الله به في الدارين آمين

ورق في الدجى أرق جفـــوني واحرمني المنـام
ذكرنا لقـــــا من غاب عني معسول الوشام
مذهبي الهـوى يامن عذلـني ماسمع لـه كلام
لوساجي الـرنا حبه قتلـــني ماهو له حـــرام
آهي من هـوى غزلان حاجر كم طلن الصدود
ماهذا العجب سود النواظر بصطدن الأسود
يكفيني الهـوى كم تمتحـــني لانلت المـــرام
دعني في هـوى زين التغـــني إني له غـــلام
أقسم بالنـــبي الهادي محمـد ماستمع العـذول
البر الرحـــيم الندب الأمجد سيدنا الـرسول
إني يانـــــبي ذنبي منعـــني عن عالي المقـام
قم بي يا غيـــا ث الخلق غثني يامسك الختـام

******

وله نفع الله به

فقنا على العشاق في كل مشـهد من مثلنـا
ولايطول من طال أوجد من جد مانالنـــا
إن الكريم الفرد الحق الأوحـــد قد خصنا
وفضل ربي ليس يحصره حـــد من خلقنا
نحن الذي طابت لنـا المشارب يامنكـرين

نحن الذي للخلق كالكـــواكب للمهتـدين
هـــذه مواهب ليس بالمكاسب ياحاسدين
ومثلنا ياحاســـــــدين يحسد ذوقوا العنا
فكل أحد مقصـــــــوده أذانا من كل عات
نرميه باسهمنا ولايـــــــرانا الصائبـات
أسود تحمي بالقنـــــــا حمانا والمرهفات
من كان له بالموت صـدق مقصد يقـدم لنـا
من ذا يفاخرنا ومن يباهـــل ياجاهلـين
آباؤنا واجدادنا الأفاضـــــل الصـالحين
وزاد طلنا فوق كل طـــائل في العالمين
بالهاشمي المصطفى محمـــــد هو جدنـا

****

وله رحمه الله تعالى وأعاد علينا من بركاته آمين

ياعلي صاحبا جاء منه شي لست أرجيه ماصحب عاقل ذا جهل إلا ويـؤذيـه
كل من لايفكر في عواقب معانيه يضعف أمره ويفرح عند سقطته شانيه
كل من لايكون الدين والعقل راعيه لاتصاحبه واحذر ياضنيني تـواخيـه
كل من ليس يرقى في النسب لامعاليه لاترجي نواله فانه لامرتجى فيـــه
قل في الناس من تصحب ومن باتواليه ماتجد صاحبا يحفظ لسرك ويرعيـه
غير صاحب منافق خوف شره تداريه يصحبك مابرح كفك بلقمتك في فيه

حسبما تقصر إيدك جابما كان يخفيه ريته كان ماشاهد من السر يحكيـه
بل يزيد وينقل شي ماحدن عينيه أين في الناس من لاقط له حد يعاديه
كلما عز شخص ثم زاد الندى فيه زاد في الناس حساده وكثرة أعاديـه
لايفتش ولايظهر على ماتغطيـه إن ذا الدهر معدوم الوفا والصفا فيه
قد عدم شاكره بل قد كثر فيه شاكيه ساير الدهر في سيره واجر في مجاريه
واقبلن منه مره ياعلي هو وحاليه من سمع شعرنا هذا فإنا شأوصيـــه
لاتصاحب سفيها وإن صحبت لاتماريه إن عرق الحدج لوكان بالشهد تسقيه
لم يزل مر يندم عند مجناه جانيـه ثم تمت بحمد الله ماخاب داعيـــه
وادعو الله يصلح سوء قلبي ويهديه ثم صلوا على احمد ما أعدت أياديـه
عد ما الليل ساري وانعكس جنح داجية

****

وله رضي الله عنه وأرضاه

بروق الحما أبرقي يابـــروق عسى الله يسقي بك المجدبين
عسى اغصاننا الذاوية تنتعش وتثمر مع جملة المثمـــــــرين
فيا محيي الميت بعد الفنـــا بقدرتك يا أحسن الخالقـــين
ويارافع العرش ياذا العـلا وياأكرم الأكرمين أجمعـــــين
عسى نفحة منك تدني المنى برحمتك يا أرحم الراحمـــــين
إذا لم نجد ياوسيع العطـــا فمن ذا لأهل الخطا المذنبـــين
فلا مانع لك على ماتشـــا في الكون يا أقدر القـــادرين

على قلب حائر قليل الهدى فبصره ياهادي الحـــــائرين
إذا فاز أهل التقى بالعـلا وبالفوز ياحسرة المبطـــــلين
إذا صفت أقدامهم في الدجا وطابت مناجاة أهل اليقـــين
وطاب المنام لأهل السقام في الليل ياحسرة الغافلـــين
أيا قلبي السوء أما ترعوي وكم تعصي الله في العاصـــين
فلا يغررك قول من قال فيك ولاينفعك كثرة المادحـــــين
وسيلتي يارب بالمصطـفى شفيع الورى سيد المرسـلين
وبالأنبياء وأصحـــــابهم مع آلهم ثم بالتابعـــــــين
وباسمائك الله ياخالـــقي وبالصحف ثم الكتاب المبـين
وبأمـــلاكك الله يارازقي توسلت يابغية الآملـــــين
وبالأوليـــــاء وأسرارهم وباهل الشريعة وأهل اليقـين
تفضل بغفران كل الذنـوب نكون جميعا من الفائـــزين
وجد بالرضاء وجزل العطا وأشمل به جمـــلة الحاضرين
وطول لنا عمر سلطاننـــا وأحرسه من أعـين الحاسدين
وكن حافظا له وكن حارسا وكن ناصرا له وكن له معـــين
وعامله باللطف في احوالـه مع حسن دنيا وإكمال ديـــن
وأصلحه يارب في أفعالـــه وأصلح بأفعاله المسلمـــــين
فأنت الرءوف الكريم الرحيم ولايضجرك كثرة السائلـــين
خزائنك بالجـــود لاتنتهي لكثرة عطاياك للراغبـــــين
وصلواتك الله ياذا العـلا على المصطفى كل وقت وحين

*****

وقال نفع الله به

هات ياحادي فقد آن السلو وتجلى عن صدا قلبي الصدا
خل عنك الهم واترك قول لو لاتطع فيمن تشا قول العـدا
إن أحبابي بوصلي قد دنـــوا وقمير البان عنـدي قد شدا
ساعتك لاتشتغل فيها بسوء خل ماقـد فات واترك مابدا
إن المدبر في الأمور غـــيرك في كل أحوالك وفي أمورك
فأغتنم في ساعتـك سرورك
والعواذل لاتطـــعهم إن نهوا إن محض الغي في عشقه هدا
مارقا العشاق فيما قد رقـــوا غير خلوا ماسوى المحبوب سدا
كم أمور في ابتداها هائـــله ثم عقباها المسره والهنـــا
والحيل في مقتضاها حائـــله ماخلت عنه العنايه هو عنا
إن في التسليم راحه عاجلـه ومن التفويض فيضان المنى
والتعنت لامحاله والغـــلو أن تضيع صفو يومك في غدا
في كل يوم لك نصيب معلوم فلا تكن به يابليد مهـــموم
والرزق في أم الكتاب مقسوم
من هنا للحرص وافراطه نهوا إن ربك ذو التفضل والنـدا
إن مستقبلك يحكمه العـــفو مثل ما أحكم أمور الإبتـدا
قف على باب الصفا ودع الجفا ذه نصيحه فاستمع من قد نصح

الشفا كل الشفا كل الشـــفا أن تغـننم من زمانك ماسمح
إن هذا الدهر معدوم الـوفـا كن مسلم إن صلح أوماصلح
نفحة الرحمن فيما قـــد رووا آتيه حقا وإن طال المـــدا
أما أنا والله ماأبـــــالي إذا صفا لي في الحبيب حالي
فكل مر بعد ذاك حـــالي
قاتل الله العـــواذل ماسعوا مادروا روحي وجسمي له فدا
لست أنا صاحي وإن هم قد صحوا ماصفائي فيـــه إلا كل داء

******

وله رضي الله عنه

الله يـــــــتم السرور ونلتقي بالعذب فائق الحـــور
في شامخات القصـــــور وقد سترنا غيهبان ديجـــور
ذا والندامى حضـــــور والفل من فوق الفراش منثور
وقد تعالى البخـــــور بالند والعنـــبر وكل مشهور
هب الصبا وأزهرته الكواكب الخل حـاضر والرقيب غائب
وسامحتنا سمحة الـــذوائب
وامست تدير الخمـــــور من ريقها رقيـه لكل مضرور
حلال خمر الثـــــغور في الشرع والمخمور منه مأجور
قد زارني من أريـــــد على هـــوان الحسد العواذل
يامرحبا يافريـــــد أهلا وسهلا يا أعزواصـــل

فما على ذا من مزيـــــــد الحب واصل والنعيم حاصـل
على الهنا والحبـــــــــور واشتفا بالوصـل كل مهجـور
هذا اللقا ما كان في الخواطر من غير ميعاد ولامـــــوازر
سبحان من هو للأمور قادر
ياعاذلي لاتجـــــــــــور فإن قلبي في هـــواه مسرور
لوحـــــدت داجي الشعور لقلت إنك في هـــواه معذور

*****

هذه مجموعة قصائد للشيخ عبد الرحيم بن أحمد البرعي

أعلمت من ركب البراق عتـــيما وتلاه جبريل الأمـــــين نديما
حتى سما فوق السماء قـــدوما ودنى وكلـــــــــم ربه تكليما
صلوا عليه وسلموا تسليما

أم من على الرسل الكرام تقدما ونوى الصلاة بهم وكبر وأحرما
وسرى إلى ذي العرش فردا بعد ما بلغ الأمين مكانه المعـــــلوما
صلوا عليه وسلموا تسليما

أم من كقاب القوس آية قـربـه بعلوه ودنـــــــــوه من ربه
ورأى الإله بعينه وبقلبـــــــه وحوى من الغيب الخفي علوما
صلوا عليه وسلموا تسليما

ومن المخصص بالنبـــــوة أولا وأبوه آدم طينه لم يكمـــــلا
ومن الذي نال العلا حتى عـلا شرفا وحاز الفخر والتفـــخيما
صلوا عليه وسلموا تسليما

ذاك ابن آمنة البشير المنـــذر الصادق المزمل المـــــــدثر
السابق المتقدم المتأخـــــــر حاوي المفاخر آخـــرا وقديما
صلوا عليه وسلموا تسليما

ذاك الذي طاب الزمان بذكـره وتعطرت طرق الهدى من عطره
وإذا النسيم الرطب مر بقـــبره أهـدى من المسك الذكي نسيما
صلوا عليه وسلموا تسليما

اختاره رب السموات العـــلا واختصه بالمكرمات وفضـــلا
وهداه بالوحي الشريف مفصلا سورا وذكرا من لـــديه حكيما
صلوا عليه وسلموا تسليما

عبرت صبا نجد بنفحة عنـــبر من روضة في مشهد متعـــطر
مابين قبر للنبي ومنـــــــبر فيها الذي وهب النـــوال عميما
صلوا عليه وسلموا تسليما

هو صفوة الباري وخاتم رسـله وأمينه المخصوص منه بفضـــله
لادر در الشعر إن لم أمـــــله في مدح أحمد لؤلؤا منظـــوما
صلوا عليه وسلموا تسليما

كم دمر المختـــــــار من متمرد بمحجل ومثقف ومهنـــــــد
وعصابة حازت بفضل محمـــد شرفا وفخرا لايرام عظـــــيما
صلوا عليه وسلموا تسليما

قاد الخيول الصافنات إلى العـدا ثم انتضى بيضا تدل على الهدى
وعواسلا أوردن باغضه الـردى وأعدن والدة الضـــلال عقيما
صلوا عليه وسلموا تسليما

وحمت حمى الإسلام بيض صفاحه وجنود نصرته وسمر رماحـــه
وحمى الضلال سقى رمال بطاحه دم باغضيه وعاد منه سلـــيما
صلوا عليه وسلموا تسليما

ذاك الذي عبد الإله وأخلصـــا وهو المشفع في المعاد لمن عصى
وبكفه نطقت وسبحت الحصى شرفا له ولـــــــربه تعظيما

صلوا عليه وسلمو تسليما

في الغار نسج العنكبوت لأجله والماء من يمناه فاض بفضله
وتفجر الضرع الأجد برسله واخضر جذع كان قبل هشيما

صلوا عليه وسلموا تسليما

والفحل خص محمدا بسجوده والجذع حن على فراق وجوده
يا أيها المتعرضون لجوده زوروا كريما واقصدوه كريما

صلوا عليه وسلموا تسليما

من لي بأن أحظى بأفخر موعد وأزوره والعمر ليس بمسعد
ومتى أشاهد نور قبر محمد ويصير حظي بالشقاء نعيما

صلوا عليه وسلموا تسليما

فومن أحن إلى زيارة سوحه لأكفرن خطيئتي بمديحه
فا الله يسعدني بلثم ضريحه لأنال فوزا من لديه عظيما

صلوا عليه وسلموا تسليما

مازلت أكتسب الفضائل والعلا بنظام نثر كالجواهر فصلا
أهديه من نيابتي برع إلى من لم يزل بالمؤمنين رحيما

صلوا عليه وسلموا تسليما

هو ذخرتي هو عمدتي هو عدتي وحماي في الدنيا ومؤنس وحدتي
وغدا ألوذ به فيكشف كربتي ويكون عني للخصوم خصيما

صلوا عليه وسلموا تسليما

هو ملجئي وبه اهديت من العمى ولقيت منه لدى الشدائد أنعما

وجعلته لمنال فخـــــــري سلما ولروضة الأمل الهشيم غيــوما

صلوا عليه وسلموا تسليما

هل يامحمـــــــد تنقذون غريقكم متحمل الأوزار ضل طريقـكم

إن لم أكن في النائبات رفيقـــكم ولزيمكم فلمن أكـــــــون لزيما

صلوا عليه وسلموا تسليما

قل أنت ياعبد الرحيم وكل من يعنيك من أصل وفرع أوسكن

في ظلنا الممدود من محن الزمن واشمل بجاهك صاحبا وحمـــيما

صلوا عليه وسلموا تسليما

يامن براه الله نورا للـــــــورى فأقام فيهم منـــــــــذرا ومبشرا

أنا غرس جودك في العراء وفي الثرى وغداة يجمعنا المعـــــــاد عموما

صلوا عليه وسلموا تسليما

مني السلام عليك ماهب الصبـا وتعانقت عذبات بانات الربـــا

وتناوحت ورق الحمام لتطـربـا وأضاء نورك في السماء نجــوما

صلوا عليه وسلموا تسليما

وعليك صلى الله غالب أمـــره تعداد موجود الوجـــود بأسره

بالله يامتلذذين بذكـــــــــره من كان منكم ظاعنا ومقـــــيما

صلوا عليه وسلموا تسليما

******

وله نفع الله به

ياراحلين إلى منى بقيادي هيجتموا يوم الرحيل فؤادي
سرتم وسار دليلكم ياوحشتي الشوق أقلقني وصوت الحادي
أحرمتموا جفني المنام ببعدكم ياساكنين المنحنى والوادي
فإذا وصلتم سالمين فبلغوا مني السلام إلى النبي الهادي
ويلوح لي مابين زمزم والصفا عند المقام سمعت صوت منادي
ويقول لي يانائما جد السرى عرفات تجلي كل قلب صادي
من نال من عرفات نظرة ساعة نال السرور ونال كل مراد
تاالله ما أحلى المبيت على منى في ليل عيد أبرك الأعياد
ضحوا ضحاياهم وسال دماؤها وأنا المتيم قد نحرت فؤادي
لبسوا ثياب البيض شارات الرضا وأنا من أجلهم لبست سوادي
يارب أنت وصلتهم وقطعتني فبحقهم يارب حل قيادي
بالله يازوار قبر محمد من كان فيكم رائحا أوغادي
يبلغ إلى المختار ألف تحية من عاشق متفتت الأكباد
قولوا له عبد الرحيم متيم ومفارق الأحباب والأولاد
صلى عليك الله ياعلم الهدى ماسار ركب أوترنم حادي

******

هذه مجموعة قصائد للحبيب عبد الله بن حسين بن طاهر

خل المقادير تمضي لاتغـــــالبها فإن من غالب الأقدار مغلوب
إن القضاء لسيف لايقـــــاومه شيء من الخلق إلا وهو مجبوب
وامش رويدا مع الأقدار في مهل فإن من يكره الأقـدار متعوب
سلم وفــوض لحكم الله محتسبا فإنما الأمر مقضي ومكتـــــوب
والله يقضي بما شاء وكيف يشا والعبد عبد ومخلوق ومربـــوب
ولم يزل ربه الرحمن يكلـــــــؤه باللطف والحفظ محفوف ومصحوب
حسن ظنونك بالرب الكريم ولا تسيء ظنا فتبقى عنه محجوب
واعمل لنفسك أعمالا تسر بهـا فكل ما يفعل الإنسان محسوب
إن كان خيرا فخير سوف يحصده أوكان شرا فتنكيل وتعـــذيب
ياويل من ضيع الأعمار في زلـل وكل من كسبه الآثام والحـوب
واطلب علوما باقبال مع عـمـل فأنت بالعلم والأعمال مطلــوب
واحذر زمانك هذا إنه زمـــن به المناكير شاعت والمعـاييب
فكن وحيدا فريدا خاملا حذرا فإن فيه الأقـــاويل الأكاذيب
والظلم فاش بلا لـــوم ولانكر وللمساكين تخـــويف وترهيب
فكن لبيتك جلسا لاتفـــارقه إلا لشيء له في الشرع تصويب
واذكر إلهك ذكرا دائما أبـــــدا فالذكر بالذكر مقرون ومصحوب
وذاكر الله الله مجـــــــالسه فاجلس مع الله تأتيك المواهيب
واطلب من الله ماتحتاج أجمعه فالخير ياذا لـــــديه والمطاليب
لاتسأل إلاكريم الوجه خالقـــنا فعنده الفضل والإحسان مسكوب

واعكف على بابه في كل مانفس فإن نسيانه ياصاحبي حـــوب
وكن أخي بحبل الله معتـــصما فكل حبل سواه فهو مقـطوب
واسلك على سنة الهادي تفوز وفي أولاك ترضى وفي أخراك محبوب
ففي اتباع النبي الخير أجمـــعه عليه منا صلاة ربنا الـــدوب
تغشاه والآل والأصحاب أجمعهم ومن لمذهبهم في الخير منسوب

******

وقال رضي الله عنه

ياعلي ماتوا اللي مانباهم يمـــوتون ماتوا اللي بقاهم ميت الدين يحييون
ماتوا اللي أمان الأرض هم حين يحييون إنهم مابقوا للدين فالدين مصـيون
إن رأوا يذكر المـــولى بهم يرأون ذكرهم تنزل الرحمة به حين يحكون
من تشبه بهم بخته ولوكان هو دون أونظـرهم ولومره به إذاهم يمـرون
إن تظنوا بهم خيرا لكم ماتظنـــون أويظن بهم شرا فهـــوعبد مفتون
من يعادي لهم حاربه من كون الكون كل من حبهم منهم يعد إذ يعـدون
أو جلس عندهم جلسه وللذكر يتـلون ذاك يغفر له معهم كذا جاء يروون
ليتني معهم أوعندهم حين يدعـون بخت من هو لهم صب موله ومفتون
صار كله بهم قلبه وقالبه مرهـــون الدعاة الهداة الراسخون المحبـــون
وارثوا الأنبيا في علم مخزون مكنون حبهم عندنا مفروض لانفل مسنون
ماهم ألا خبايا للبلايا يزيلـــــون ماهم ألا دوى من كل عله يداوون
كل من له نظر في حبهم مايرى هون فاستمع ذكر كلب الكهف في حين يقرون

ينفعون الورى في كل شي مايضرون هل ترانا نراهم أوبنا يـــوم يرضون
ما أظن وإن أنا ظنيت ذا صرت مجنون كيف يرضون من هم عمرهم مر يعصون
عمرهم مر في غفله يصلون ساهون ربنا تب علينا إنني جيت محـزون
طالب العفو يامن منه العفو مسهون واغفر الذنب يامن فضله غير ممنون

******

وهذه أبيات له نفع الله به من قصيدة هدية الصديق للأخ والرفيق

يارب ياكـــــريم ياحي ياقيـــــوم
يامن بنا رحـــيم وفضله عمـــــيم
ياسامع الدعـــاء ورافـــع السماء
ياذا العطا الهتـان والجود والإحسان
أصلح لنا السريرة ونور البصـــيرة
وأصلح القلـــوبـا واغفر لنا الذنوبـا
واستر لنا العيوبـا وأعطنا المحبوبـــا
واكشف الكروبـا واكفنا المرهـــوبا
أحسن كما أحسنتا واستر كما سـترتا
وزد كما قد زدتـا وجد كما قد جدتـا
أتمم بما أنعمتـــــا وما به مننـــــتا
واحفظ لما اكرمتـا به وماعرفتـــــا
واختم لنا بالحسنى يارب واعف عنـا

فإننا ظلمنـــــا أنفسنا وخنـــا
نقول باللســـان ماليس في الجنان
ونظهر الإحسانـا ونخفي البهتانـــا
نأمر بمالانفـــعل ونأتي مالانجهـــل
إحساننا مساوي وصدقنا دعـاوي
نرآئي الخـــلائق وللورى ننـــافق
ياربنا اعـــترفنا بأننا اقـــــترفنا
وأننا أسرفنـــــا على لظى أشرفنا
فتب علينا توبـه تغسل كل حوبه
واستر لنا العورات وآمن الـــروعات
واغفر لوالـــدينا رب ومولودينـــا
والأهل والإخوان وسائر الخـــلان
وكل ذي محبـــه أوجيرة أوصحبـــه
والمسلمين أجمـع آمين ربي أسمـــع
فضلا وجودا منا لاباكتساب منـا
بالمصطفى الرسول نحظى بكل سـول
صلى وسـلم ربي عليـه عـد الحب
وآلـــه والصحب عداد طش السحب
والحمد للإلـــــه في البدء والتناهي

******

وله نفع الله به في الدارين آمين

ياتاركا للمدارس ليس هـذا حسن مجالس الخير ما تترك وفيها المـنن
مجالس الخير فيها كل فضل ومـن مجالس الخير تـدفع للفتن والمحـن
مجالس العلم تحوي الخير في كل فن طوبى لعبد جعلها مالـه والسكن
مجالس العلم تذهب بالكدر والدرن بها بها يصلح الظاهر وما قد بطن
ذا الحق صدقا يقينا ليس حدسا وظن كم جات آيات معروفه لأهل الفطن
وكم أحاديث مرويه لجـد الحسن شي في البخاري وفي مسلم وشي في السنن
حضور مجلس علم خير من ألف أن تعودهم أوتشيعهم وإن تركـعن
والعلم فرض على المسلم طلبه ومن سلك طريقا إليه فهو فائـز ولن
يضيعه الله والجنات نعم الوطـن مأواه فاعلم وعلم واعملن واخلصن
وزاحم أهل الفضائل بالركب واقربن ولاتضيع فقد ضيعت كم من زمـن
تغانم العمر من قبل الحنط والكفن يارب يارب وفقنا لأحسن سـنن
واختم بخير إذا حان السفر والظعن وصل ربي وسلم كلما رعد حـن
على رسولك أبي القاسم مجلي الفتن والآل والصحب والتابع لهم في الرسن

****

وله رضي الله عنه وأرضاه

يا أرحم الراحمـين يا أرحم الراحمـين
يا أرحم الراحمـين فـرج على المسلمين
ياربنا ياكـريم ياربنا يارحـيم

أنت الجواد الحلـــيم وأنت نعم المعـــين
وليس نرجـو سواك فادرك إلـــهي دراك
قبل الفنا والهـــلاك يعم دنيا وديـــــن
ومالنا ربنـــــــا سواك ياحسبنـــــا
ياذا العلا والغـــنى وياقوي يامتـــــين
نسألك والي يقـــيم العدل كي نستقـــيم
على هداك القـــويم ولانطيع اللعـــين
ياربنـــــا يامجيب أنت السميع القريب
ضاق الوسيع الرحيب فانظر إلى المؤمنـــين
نظره تزيل العنـــا عنا وتدني المـــنى
منا وكل الهنـــــا نعـطاه في كل حـين
سالك بجـاه الجـدود والي يقـــيم الحدود
عنـا ويكفي الحسود ويدفع الظالمـــين
يزيل للمنكـــرات يقيم للصلـــوات
يأمر بالصالحـــات محب للصالحـــين
يزيح كل الحـــرام يقهر كل الطغـــام
يعدل بين الأنـــام يؤمن الخائفـــين
رب اسقنا غيث عام نافع مبـــارك دوام
يدوم في كل عـــام على ممر الســـنين
رب احينا شاكـــرين وتوفنا مسلمـــين

نبعث من الآمنـــين في زمرة السابقـــين
بجاه طـــه الرسول جد ربنا بالقبـــول
وهب لنا كل ســول رب استجب لي آمين
عطاك ربي جـــزيل وكل فعلك جميـــل
وفيك أملنا طويـــل فجد على الطامعـــين
يارب ضاق الخنـاق من فعل مالايـطـاق
فامنن بفك الـغـلاق لمن بذنبه رهـــين
واغفر لكل الذنـوب واستر لكل العيـوب
واكشف لكل الكروب واكف أذى المؤذيـين
واختم بأحسن ختـام إذا دنا الإنصـــرام
وحان حين الحمـــام وزاد رشح الجبـــين
ثم الصلاة والسـلام على شفيع الأنـــام
والآل نعم الكـــرام والصحب والتابعـين

****

وهذه مجموعة قصائد للشيخ عمر بن عبد الله بامخرمه

ياقضيب الـــــذهب شنف لي الكاس باشرب
لاتخـــــــاف العتب مافي التمخـلاع معتب
أنت سيد العـــــرب من شب فيـهم وشيب
في عيـــــونك سبب تسبي الخواطر وتنهب
ياعـــــذيب الشنب من لايحبك تعـــــذب
أنت كل الطـــــلب والسول ياعــز مطلب
من عصـــــاك أوغلب فإنه إلى النـار يسحب
زد عـلى الشب شب واطرب عسى الكون يطرب
رح بنـــــــا في جنب والناس ياعـذب مجنب
والصباح اقـــــــترب واللي تحبه تقـــــــرب
والـــــرقيب اشتغب والحـاسد العيف غيب
والـــــذي قد حسب كانه غلــط يوم حسب
لودرى ماكتـــــــب ماليس في اللوح يكتب
ياعـــــــجب ياعجب من سـار معنـا تعجب
زمرنـــــــا والقصب والطار والطبـل يضرب
جل لي قـــــد وهب سبحانك الله يـــــارب
ماالعطـــــا مكتسب هيهات ماالبخت يكسب
من بغـــــوا له سحب وآخر من الباب يجذب

****

وله رضي الله عنه

هب نود الصبا ياهل الصفا بالصفا هب　　شوفه الليلة أقبل بعـد ماكان غيب
جا وقدلي ليالي من مغيـــبه تقلب　　وانطوى مثل من هو في لظى كير يلهب
واشتفى القلب والقالب روي بعد ماغب　　واعترفت انه الليله علي أشرف الرب
في صبيخ الذي في جوها النور ينصب　　فاكتبوا من كلامي ذي يورخ ويكتب
فاكتبوا منه فانه حين يحكى به أعجب　　فانه لهل المعاني والمحبـــين مطلب
حين يعرض في المجلس على سمع من حب　　سار فيه الطلب وامسى يغني ويلعب
فان فيه الكفاية عند كل أهل مذهب　　أهل ذا واهل ذا كلين من ماه يشرب
في حروفه دوى لهل المحبه مجـرب　　قول واستغفر الله ذي يسامح من اذنب
إن في طي معناه الغريب المغـــرب　　شي من اسرار مايروى عن ابن المسبب
ذي بها في المجامع للجماعات يخطب

******

وقال عفاالله عنه

صفا الراح ياهـل المحبه　　فمن راد يشرب فيـشرب
ترى ساقي الراح أقـبل　　فقـــــوموا له إنه توجب
توجب علينا إذا جـــا　　نرحب به ألف مـــرحب
بدا للندامى وبيـــــــده　　مدامته والكأس مـذهب
وقال اشربوها وطيـبوا　　عسى الشوش عنا يغيب
وخلوا الحيا واستريحـوا　　فما في التمخـــلاع معتب

إذا ربكم جاد واعـــطى خذوا مابدا من عطا الرب
على ذا بطربه ونيـــه ترون نود أهل الهوى هب
إذا هبت الحايه أصروا بها في شـــــمال وأزيب
وخلوا جلاب المغـــاني مع الريح في البحر تسحب
إلى حيث ما الله هداها وسيروا على كل مـذهب
مع القدره إن المقـاضي تجي بالمراكب وتـــذهب
دعوها دعـــوها مع الله دعوها إن تأتى بها أوخب
إذا كان ياقـــوم راضي فمـن راد يغضب فيغضب
إذا كان راضي علينـــا سوا عندنا المدح والسب
رضينا بحكمه رضيـــنا إلى جنه أونـــار تلهب
وماجـــابه الله وراده فهو عندنا لـــذ واطيب
قد أسعد بحكمه وأشقى وبعد بحكمه وقـــــرب
على ذا بنا كل مبـــنى فهل مابنى الله يخـــرب
تعالى تعـــالى جلاله إليه انتهى الأمـر واطنب
وماذا عجب يهـل ودي عجب منـك ياذي تعجب
تعجب والأكوان بيـده على كيف ماشـــا تقلب
ونا أوصيك كن وط رأسك ومهما تغالبـــــه تغلب
إذا كنت تبغا السلامه تـــأدب تـأدب تـأدب
وياكل من لايـــرى انه مقصر إذا طـــاع واذنب
وهويرتجي منه رجـــوى فهو في الرجا اطمع من اشعب

ونخـــتم ونستغفر الله فما بعـــــدها ذنب يكتب

****

وقال رضي الله عنه وأرضاه

سالك يامن إذا ضاقت بدت منه أفراج والذي منه أفواج الفرج تتبع أفواج
والذي فيض جوده فوق راجيه ثجـاج نجني من بحور البين قبل التولاج
يامنجي غريق البحر مابين الأمواج نجني فإن مابي لاعج البـين وهاج
مالك أدخلتني في بحر تيار عجـاج بحـر ماتعبره في ساحته سبق الساج
كلما قلت خف الموج بين الغبب هاج يا الله إني دعوتك ياغنى كل محتاج
يانقذ فانها ضاقت وسيعات لفجاج ضاق بها ضيقها والحال ماعاد يحتاج
وانت لي شفت يارحمن للضيق ماعاج والصلاة على احمد كلما كبر الحاج

أوحدى العيس حادي في سراها وله لاج

******

وقال نفع الله به

هات يابازياد أذكر لنا كل مـــبعد اجعل إنك تغني بطن دوعن تنشد
مرتحت القويره وانت بالصوت مصعد فإن هزل الهوى لهله يشبه به الجد
فاسمع إن كنت ياحمد مثلنا تحفظ الود إقر سطرين حرف الميم واحذر تزيد
فيه حرف أوتنقص اوتخف أوتشدد فإن لقيته فقل له عاد الأيـام تسعد
باللقا أوعادنا ياماء الحياه الشهي رد ماك ذي يروي العطشان رشه ويبرد
حرنا والحشا واعقد بحبلك وجـرد في محاريب والق باب مبناه مسجد

واعتكف فيه لاتهم ياحبيبي ولانجد غير من جا لقيني حول بابك مجند
تحت رأيتك لوعد من نشدني ولاعد لا ولا أوعد أهل العاده أعماله أعمد
مثلهم غير غاية مامعي سد في سد وانت ياحمد على مغناي ذا نخ وردد
عل يشفي بتغريدك من احشاه توقد من لظى البين وابذل فوق طاقتك واجهد
وامرآمرك لوماحد طلب منك شي رد واحذر احذر تقول إن حط حاديه بك شد
لاتقع في مسيرك خلفه إلا مقـــلد بت معه في مبيته وإن بغا يبرد أبـرد

****

وله نفعنا الله به وبعلومه في الدارين آمين

قلبي إقطع معاليق الطماعات بالياس واعدم النفس وازجرها من الخوض في الناس
كيف ماكان واغلق عنهم أبواب لهجاس واعلم إن الغنى بالناس واشياهم إفلاس
وإن دنوا منك واستدنوك من ميد ليناس فابق مابينهم مثل الذي ماله إحساس
والق مبنى الثقه في القلب بالله على ساس واعتصم به ولذبه وادعه إن حل بك باس
وامس له جار واجعل لك من أسماه حراس فانها والله أحمى من كليب وجساس
وإن دنا منك شيطانك بشك أوبوسواس أوبدا لك بتمويه أوبـــتزوير لباس

قل هو أوقل بدلها الله إذا دار لك الكاس

******

وقال رضي الله عنه

ربي إن لم يسعني باب فضلك فمن لي من لي إن لم يبرد غيث رحمتك غلي
يا الله أنظر إلى حالي وضعفي وذلي وانطراحي على باب الرجا منك كلي

وانخلاعي عن أعمالي وعقلي ونقلي وانقطاعي لإفضالك بقــولي وفعلي
وإن جنيت أوفعلت الشين بيدي ورجلي فإن يامالك الملك القبـــائح محـلي
والخطا مذهبي والنقص في الطينه أصلي قد جرت به مقاديرك على ناس قبلي
فاستقالوك لما خافوا البطش مثلي فاغتفرت الخطا وأوليتهم كل فضلي
فارض واعطف علي وارحم ورف بي وكن لي واجبر اليوم ياجـــبر المكاسير فلي
فانت قد قلت يا الله للولي والمولي يالذين أسرفوا لاتقنطوا عند عـدلي
واقصدوا بابي إن شيتواصلاتي ووصلي فانشرح عندها صدري وحطيت رحلي
في رحاب الرجا واقبلت بشر بها اهلي مكتفي مكتفي بك عند وعري وسهلي
مرخي الستر خالي السر عن كل خل حسبي إن قدك حسبي ياحديثي وشغلي

****

وله هذه القصيدة قالها عند قدومه المدينة المنورة لزيارة سيدنا وحبيبنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم وهو مقابل الضريح الشريف وحضر إنشائها خلق كثير من أهل اليمن والشام وذلك في سنة ٩١٧هـ وهي هذه :

قف بالمطي ضحى على الأطلال وأنخ بظل نخيلها والضـــال
وأنخ بمـــــــنزلة قبال قبابها فيها محل القرب والإقـــبال
وبها الأماني والأمان لمن غدا فيها وراح بها من الـــنزال
واحطط رحالك وانطرح في تربها واسجد عليه سجود ذي إجلال
فيحق أن يذرا فتيق غبـارها فوق المفارق عند كل مجـال

أوليس مسحب ذيل هند موطئا لنعالها في الصبح والآصال
ومقيلها فيه ومسمره بها ومحلها من دون كل حلال
فلكم تمشت في رباه وأقبلت في بردها كالسارع الميال
وجلت به بدر الجبين لأهلها وبدت لهم بأدلة ودلال
فتمتعوا بسنا محيا حسنها وغدوا برؤيتها نجوم معالي
فوحق طلعتها وبهجة خدها وبريق بارق ثغرها المتلالي
وبجيدها قسمي ورائق ريقها وأثيث فاحم جعدها المنثال
وجمالها الكلي البسيط وماسرى منه مجمل كل ذات جمال
وكمالها الفرد الذي من فيضه للكون كون أهل كل كمال
لهي المراد ومطلبي ومآربي ومنى الفؤاد وغاية الآمال
ووصالها غرضي ومنظرها شفا مرضي وظلم رضابها السلسال
ومواقفي في ظل أفيا بابها كمواقف الحجاج بالأجبال
وتطوفي سحرا بدارة دارها كتمسك النساك بالأذيال
والسعي بين رياضها وغياضها عندي وسعي المروتين بحال
ولبيتي المعمور بيت مبيتها وجنانها الرحب المنيع العالي
فلئن دعاني الحظ عبدا عندها فلقد حظيت بعزة الإجلال[١]
وبلغت غاية منتهى أصل الرجا[٢] منها ونلت السول أي منال
فالحمد لله الجواد ظفرت يا بشراي ذا فتح بغير قتال

---

[١] في نسخة : فلئن دعاني البخت عبدا عندها * فلقد حظيت بعودة الإقبال

[٢] وفي نسخة : وبلغت غاية منتهى مارمته

وعلمت من علم اليقين وعينه بل حقـه إني سبقت رجال
هذي الإشارة بالبشارة صرحت والبدر من أفق القبول بدا لي
ومنحت ما أملته وزيـــادة بلقا كريم الفـــرع والآصال
زين الوجود ولجة الجود الذي منه البحور تموجت بسجال
حاء الحياة محمد هاء الهـدى جيم الجلالة عـين كل تعالي
ماذا أقول وما ذا أمدحه بـه ماحـد شعري مابلوغ مقالي
في مدح من لولاه ماكن كونت ملكا ولافلكا على الإجمـال
فاطلق وحدث عن معاليه فلا حرج عليك ولات حين جدال
ومع الوفود مقابلا لضريحـــه فاطلب وسل ماشئت غير مبال
وقل السلام عليك يامن فضله جلا دجنة غيم كل ضـلالي
منا السلام عليك ياذا العفو والـ ـمعروف والإعراض للجهال
منا السلام عليك مابرق شرى وهمت غيوث الجود بالإسبال
منا السلام عليك مابكر الصبا وروى حديث البان روح شمالي
منا السلام عليك ماحادي حدى ركبا وحرك ساكنات الحـال
منا السلام عليك يامن شأنه الـ ـإ يثار في الإكثار والإقـلال[٣]
منا السلام عليك ما هب الصبا وتبلبل المشتاق بالبلبـــال
منا السلام عليك عـداً كلما علم المهيمن ذو الجلال الوالي
منا السلام عليك ماغنت على فنن مطـــــوقة ببيت عال
منا السلام عليك دأبا سرمدا متتابعا متواصـــلا متوالي

[٣] وفي نسخة : مني السلام عليك يامن شأنه الإيثار في الأقوال والأفعال

يامن رقى السبع الطباق بجسمه ... في ليلة فخـــرت ألوف ليالي
فهناك جبريل تأدب واقفـــا ... فعبرت عنه وزدت في الترحال
حتى بلغت القاب أو أدنى وما ... كذب الفؤاد فيا لتلك مجالي
جليت فقمت أمام حضرتها وقد ... وقف الأئمـة في المقام التالي
فالرسل صفت والملائك صففت ... تقفوك في الأقوال والأفعـال
ونصرت بالرعب المهيب يمده ... جبريل فيما جاء في الأنـفـال
قد جـاء لإطباق الجبال بمكة ... ملك الجبال على العدو القال
فصفحت عنهم راجيا ذريـــة ... صلحاء فيا لله من إمهـــالي
حصل المراد به فلم تك قاطعا ... لما بدوا بقطيعة الأوصـــال
فبحق من أعطاك ماقرت به ... عيناك بشرني بنجح سؤالي
وتولني دأبا وساعدني وكـــن ... لي في حياتي والمماتي مـوالي
واحم الحمى لي واسع لي فيما به ... شغفي لأعطاه بغير مطـالي
قل قد فعلت فإنني بك واثق ... وبميم مجدك قد وصلت حبالي
وإذا الوفود قضت لها حاجاتها ... كرما ملوك الأرض باستعجال
فأنا الذي بجميع حاجـاتي إلى ... أبواب غيرك لاتشد رحـالي
فلأنت أنت لها وتلك حقيرة ... في جنب عفوك حامل الأثقال
صلى عليك الله جل جـلاله ... وعلى الصحابة كلـــهم والآل
والتابعـــين لهم باحسان إلى ... يوم ترجى فيه للأهـــوال
فتقوم تشفع للجميع شفاعـة ... عظمى تحل عقود كل عقالي
وتقوم ثانية فتـــنقذ كل ذي ... حظ ينافس في علا وعلالي

وتقوم ثالثة فتـنزل من قضى سبق الكتاب عليه بالأغلال
ولعل رابعة تكـــــون وإنما لم أحكها صونا لها عن قـالي
فلك المفاخر والفخار بلا مرا مادامت الآبـــــاد كالآزال

****

هذه مجموعة قصائد للحبيب أحمد بن محمد المحضار

هبت اليوم حايه أملت الدن والكاس ... لينت قلبي القاسي جبر بعد ماامتاس
وصلوا إخواننا من نجد من آل عطاس ... فاحت أرياحهم واجلت جلابيب لغلاس
آل محسن وبن طالب وبن حمزه الراس ... وآل عبد الله أهل المشهد أنوار لغلاس
وآل عل بن حسن وابن أحمد الفص الألماس ... وأهل سدبه وسالم بن عمر قيم حراس
بن عمر بن حسين أذكره يملي لك الكاس ... والمسمى عقيل المطحنه بين لضراس
ذه صفتهم ونا منهم ومبناي عاساس ... والحبيب أحمد العطاس مثل ابن عباس
وامتلت منه الأكياس من غير كراس ... ياالذيذ الجنا يابن حسن زين للباس
شط إلينا بنظرة ود خل التحساس ... وادع ربك يزيل الهم والغم والباس
يجبر الكسر يجعل للشياطين نكاس ... لي خذوا مالنا قالوا ولدكم به إفلاس
لاوحق الله المعبود ذي يرزق الناس ... إننا في غنا من يوم كنا جبل راس
والمساجد وحنات الدعا وقت لغلاس ... والصلاة على بو فاطمه نور لغلاس

وآله والصحابه ذخرنا خيرة الناس

****

وهذه أيضا له رضي الله عنه

بارق النجد ذينا في مخايله خيـــل ... خلنا بارعض الما ذي في الشعب مقبل
وانتظر ماتجيبه نفحة الله وتعجـل ... ماهي ألا علينا دوب الأوقات تهطل
رونق الزين في مكة عليها نعـــول ... باطلق الشوف في ميدانها مرتع البل
والخيول الصوافن كل خيال مشكل ... فإن في ساس مبناها محمد يفصـل

من هدايته قنديل الهدايه يقنـدل قل لذي تعرف المعنى وتخرج وتدخل
من بغت له عطت له فوق ماهو مؤمل وإن ردت به سقط في بحر عجاج يذهل
تعتق المنطرح تدخله في صافي الظل ماتمادى إذا ناديتها ماتمـــــــهل
يا أم مكه عسى فكه فذا حال مشكل لاتقى لانقا لاحد علينا يطـــــول
ماتشوفين حال العبد في حال مذهل والمقاضي لها تكوين والله يجـمـل
فادعها وادع أبناها وصيح وضـول وادع صالح بوادي عمد يقبل يخيل
ابن عبد الله القطب الولي المدلـل داعي الله صوته بالجلاله يجلجـل
صورالله وده في فؤادي يبلـــبل فاحسنوا خلوا المحضار يمسي يحول
من سيول الهنا والله يعطي ويفضل والخواتم تقع زينه وربك يسهـــل
افتح الباب ماحد يامحمد يقـــفل قل لذي يحملون الثقل عن كل مثقل
هم جمال السفر جمله ونحنا نحمـل من جماله معه ماهو إلى الغير مرجل
والصلاة على الشافع لنا يوم نقبل وآله والصحابه قاتلوا كل مبـــطل

****

وله رضي الله عنه وأرضاه

ياحنان يامنـــــان ياقـديم الإحسان
بحر جودك مليـان جد لنا بالغـــفران
ربنا نستكفـــــيك ربنا نستعفـــــيك
ولنا ظن فـــــيك يارجا أهل الإيمـان
لاتخيب راجـــــي تحت بابك لاجـي

لم يزل في الداجي قائلا ياحنـــــان
بعظـــــيم الأسماء والصفات العـظمى
والمـــــلائك جما وبجاه القـــــرآن
بالنـــــبي الأمي وخديجـــــه أمي
والبتول الخـــتمي سيدات النـسوان
بالنبيـــــين الجم من أبيـــــنا آدم
وبنوح الأقـــدم وخليل الرحمـــن
بالنـــبي بن مريم وبهود الأقـــدم
وبهادون العـــم والنبي بن عمـــران
وبجاه الأصحـــاب وبجاه الأقطـــاب
وجميع الأحبـــاب في جميع اليـــلدان
بمشايخ الإســـلام أهل عـلم الأحكام
عربها والأعجـــام والولي بن جيـلان
باهل تربة بشـار والفقيه المشـــهار
وآل علوي الأخيار لي بهم حـالي زان
وأهل عينات اليوم ماكماهم في القـــوم
وإن جرى مني لوم أطلبوا لي غـفران
بالحسن بن صـالح بحر جوده طـافح
لاتكن لي فاضـح يارجا أهل الإيمـان
وبشيخ المشـــهد عد ناصر أحمـــد

وأبيهم والجـــــد في المشايخ له شان
جـــد بهم ياربي بالرضـــا والقرب
رب فـــرح قلبي بالرضـــا والغفران
جد لنا بالمطـلوب والفـرج مثل أيوب
وبفرحة يعـــقوب حين زالت الأحزان
جد علينا بالمـــا أرضنا لاتظـــما
أنعمي يانعـــما بالفـرج في البلدان
لاتعـــدي خضرا بالبتـــول الزهراء
وبجاه الكـــبرى لي لها عندي شان
هب لنا كل الخير واكـفنا كل الضـير
رب يسر للمـــير ياصمـــد يامنان
ياصمد يامعـــطي بالعـــطا لاتبطي
جد لهذا المخـــطي بالرضا والغـــفران
ربنا اغـــفر وارحم واعف عما تعـــلم
فإن فضلك قد عم إنس خلقك والجان
وصـــلاة الدائم على النبي بن هاشم
عد من هو قـــائم بالعبـــادة سهران

****

وله نفع الله به في الدارين آمين

ياإلـــــــهي نتوسل بالنبي ثم الصحـابـه
وبزهراء وبكـــبرى فعسى دعوة مجابـــه
وعلى بشار جادت رحمات واستجادت
وليالي الخير عـادت وسكب ماء السحابه
مرحبا باهل المصلى وبمن قد حل معـــلا
وكؤوس الخير تملى للنسابه والقرابـــــه
ياخليلي لاتضجـــر فعسى المكسور يجبر
يسر الله ماتعـسر وكفى شر الغلابـــه
ربنـا يعطي الرغائب ورسول الله نـــائب
وعلي ليث الكتائب قد حدت فينا ركابـه
سيد الرسل الكرام وله أبعث ســـلامي
فعسى يوفي ذمـامي فهو في ذيلي ذنابـــه
من رسولي للمدينـه طينها من خير طينـه
قل لهم فكوا الرهينه مانخاف الإنقـــلابـه
وعسى بالمروتـــين بايقر الله عيـــــني
قل لهم يقضون ديني لايروعني حسابـــه
إنني في الله راجـي لم أزل بالبـاب لاجي
فعسى يصلح عواجي ويسهل للصعابـــــه
رب أستر للقبـــيح ثم عامل بالملـــــيح
بالملائك في الصفيح في السموات الحجابه

بالنبي زين الوجـــود وخـديجه وجـدودي
والمقدم والعمـــودي يفتح الرحمـــــن بابه

******

وهذه القصيدة منسوبة له رضي الله عنه

قال المعنى عسى طيب والشـاغل يغيب
يا الله بنظر وتقـــريب تحصل للغـريب
عسى عظـيم المواهيب ربـك يستجيب
وكل شي بالمكـــاتيب **يامـولى الكثيب**
فخر الوجـــود ابن سالم البـــحر الخضم
حاز الكرم والمكـــارم من حظـه غـنم
كن تحت بابه مـــلازم واصـبر واحتكم
واقبل بنـــيه وتأديب **يامـولى الكثيب**
يامن بغـا العز والشان بين أهل الزمـان
ويمتلي قلبه إيمـــــان يقصـد كل أوان
قبته ذي نورها بـــان في ذاك المكـان
ذي ريحها أفضل من الطيب **يامـولى الكثيب**
يقول ياشيخ عيـــنات يازين الصـفـات
إني قصدتك بنيـــات يوم العـمر فات
على اكتساب الخطيات ماعندي ثبـات

بغيت للقلب تـــأديب **يامـولى الكثيب**
غثني برحمـــــه وإدراك لي فيهـــا فكاك
قبل الحفك والتحـفـاك قم روحي فـداك
ودكدك الخصم دكـداك وابلي من بـلاك
نراه يعـوي كما الـذيب **يامـولى الكثيب**
أعطاك مولاك تصريف بالشـان المنيف
لك فوق الأشراف تشريف ياكهف الضعيف
لك علم كل التصـانيف بالـدين الحنيف
وخصك الله بتقـــريب **يامـولى الكثيب**
ياصاحب العـلم والدين عين أهل اليقـين
صاحب ولاية وتمكـين رأس المتقـــين
الصالحين المنيـــــبين تحتك واقفـــين
أهل الصفا والمجـاذيب **يامـولى الكثيب**
عينات من بد الآراض فيها الـنور فاض
وبحرها ليس يغـــتاض خلـوا الإعتراض
ياصحابنا كونوا أيـقـاض قـــوموا بانتهاض
زوروا بلاد المحـــابيب **يامـولى الكثيب**
ترابها طب الأجـــراح منهـا المسك فاح
من شم هاتيك الأرياح أغـــنم واستراح
مرغ بها الخد ياصـــاح إن شئت المناح

وزر قببـــــها بـترتيب **يامـولى الكثيب**
الشيخ بوبكر الأفخـــر وأولاده زمـــــر
والحامد الشيخ الأنـور والفاضل عمـــر
وعبد الرحمن الأزهـــر شرقيه منتظـــر
وزر حسن قـم بترتيب **يامـولى الكثيب**
وزر علي صاحب الصور واعبر بالقبـــور
واعبر وخاطرك مسرور واسرع بالعبـور
وانفذ إلى قبة النـــور سادتها حضـور
ترب بها الخـــد تتريب **يامـولى الكثيب**
وزر حسين المفضـــل الشـيخ الأجـل
من حبه الله وبجـــل من سابق الأزل
تم أموره وكمـــــل شف ماله مثـل
قائم بجمـــع المواجيب **يامـولى الكثيب**
وانفذ إلى قرة العـــين شيخ الخافـقين
الأكرم ابن الكريمـــين أحمد بن حسين
وعاد قبلـــيه شيخين نعـــم السيدين
الفاضلـــين المحابيب **يامـولى الكثيب**
وادخل إلى قبـة النور زر بحـر البحور
سالم بن احمد عطي نور من رب غفـور
زائد بشيخـين مشهور عطـوه ياحضور

رحمـه من الله وتقريب **يامـولى الكثيب**
وارجع مقبـــل إلى ثم زر أهل الكـرم
في التربه إن شئت تغنم هم سادات جـم
آل النبي المكـــــرم ينبوع الحـــكم
زرهم برغبه وتقـــريب **يامـولى الكثيب**
عسى بهم يصلح الشان نكفى الإمتحـان
نرجع إلى خير عـــدان في طـول الزمان
ويخـــتزي كل شيطان ذي قلبـه ظمان
وتستقيم الـــــتراكيب **يامـولى الكثيب**
يا الله يـــــارب ياحي جـد وانظر إلي
إن كنت خالفت في شي لاتواخـــذ علي
أطوي المسافات لي طي وارحم والـــدي
وقرب البعد تقـــريب **يامـولى الكثيب**
نبلغ إلى الحج ذا العـام بركات الكـــرام
ولو تقاربن الأيـــــام يسر ياســـلام
ياذا الجلال والإكـــرام بلغنـــــا المرام
بحـــاية الريح والطيب **يامـولى الكثيب**
وختمها صلوا بايمـــان عا طـول الزمان
على النبي ابن عـدنان ذي جا بالقـران
مرسل إلى الإنس والجان رحمـــه وامتنان

ماشب قطر الأشابيب **يامـولى الكثيب**
والآل والصحب جمـعا ماسـاعي سعى
لله في خـــير مسعى أوداعي دعـــا
ومد كفـــــيه يدعى عنـد المـــدعى
وخص جمع الأصاحيب **يا مولى الكثيب**

****

وله أيضا هذه الأبيات

يا الله بهـا يا الله بها يا الله بحسن الخـاتمه
لي عشرة أطـفي بهم نار الجحيم الحاطـمـه
المصـــطفى والمرتضى وابناهما وبفاطـــــمه
وخديجة الكبرى التي هي للمعـــــالي عالمه
وبعائشة ذات الجمال أم الكمال العالـــــمه
وببنت عمران أم عيسى لم تزل لي راحمـــــه
وبآسيه من أصبحت من كل هــول سالمه
وبحق جبريل الأمـين على الصحائف تامـه
هم خيرتي وذخـيرتي في الحشر يوم الطامه
وكذاك في الدنيـا إذا دهت الخطوب القاصمه
فبحقهم ياذا الجـلال وبالصلاة الدائمـــــة
ألطف بنا والمسلمين من كل عين لامـــه

ومن العدا ومن الردى ومن المصائب عامـه
وعليهموا ياربنـــــــا منك الصلاةالدائمـــة
ثم الصلاة على الذي خصصته بمكالمـــــه

****

هذه القصيدة للحبيب محمد بن طاهر الحداد

يافتـــاح ياعليم يافتـــاح ياعليم يافتـــاح ياعليم بالقرآن العظيم
ياإلـــه المعبود ذي التفضل والجود جد لنا بالمقصود بالقرآن العظيم
وبلوغ الآمـــال وصلاح الأحوال والقبول والإقبال بالقرآن العظيم
وصفاء الأسرار وتوالي الأنـوار وامتـداد الأعمار بالقرآن العظيم
علمنا وارفعـنـا وبه فانفعنـــا واهدنا واجمعنـا بالقرآن العظيم
وفقنا للخـيرات واتباع الآيـات في جميع الأوقات بالقرآن العظيم
أنت رب الأرباب الغـفور التواب تب على من قد تاب بالقرآن العظيم
يامسبب الأسباب باعزيز ياتـواب إننـا لك طلاب بالقرآن العظيم
فرج به أحـزاني ثبت به إيمـاني رب واصلح شاني بالقرآن العظيم
رب واشرح صدري رب واشدد أزري رب فارفع ذكري بالقرآن العظيم
رب واصلح قلبي رب فرج كربي رب واغفر ذنبي بالقرآن العظيم
ربنا اغفر وارحم واعف عما تعلم أنت أعلم واكـرم بالقرآن العظيم
رب واصلح الأمه واجل عنا النقمه وأزل للظلـــمه بالقرآن العظيم
عمنا بالرحمـــه وكمال النعمـــه واندفاع النقـمـه بالقرآن العظيم
رب وفق للسير في طريق أهل الخير واكفنا كل الضير بالقرآن العظيم
علمنا ياعـــلام واضحات الأحكام وشرايع الإسلام بالقرآن العظيم
وطريق التقـوى والسبيل الأقوى لننال الرجـــوى بالقرآن العظيم
رب وافتح لقفال عن قلوب الأطفال يبلغون الآمـال بالقرآن العظيم
واجعلهم قرة عين يعرفون العلمين ويحوزون الزيـن بالقرآن العظيم

واصلحهم واهديهم رب بارك فيهم ربنا تهـــــديهم بالقرآن العظيم
دائما ربي صـل على النبي المرسل بالكتاب المنــزل بالقرآن العظيم
وعلى كـل الآل والصحابه الأبطال ودعاة الجهـــال بالقرآن العظيم

******

هذه القصيدة للحبيب علوي بن محمد بن طاهر الحداد

يا الله أطلبك ياخير والي ... جـــــد علينا بأكبر عطيه
واشرح الصدر وانظر لحالي ... واختم العمر يا الله بالإيمان
ياجزيل العطا والنـــوال ... عم جودك جمـــــيع البرية
أعطني كل ما هـو ببـالي ... فانت معطي ومحسن ومنان
ياعوض غن ذا صوت حالي ... ذكر القلب وقت الهـــوية
وقت قد مر في خير حالي ... لم يكدره واشي ولاشـــان
يارعى الله تلك الليـــالي ... كلها يامحبي زهـــــــيه
عود الله وقت الوصـالي ... في هنا في عوافي وسـلـوان
أضرب العود فالقلب سالي ... مامعه فكر في ذي الدنيـــه
فكره ألا مع أهل المعـالي ... عاليين المقامات والشـــان
مرتقاهم بعيد المنـــــالي ... والمراتب رفيعه عليـــــه
من بغاها يمد كل غـــالي ... لايبالي بمنقود الأثمـــــان
ينتصب في عتيم الليـالي ... يقتفي سبل أهل المعيـــه
لي رقـوا في مراقي الكمال ... وامتلوا من علوم وعـــرفان
كل من حبهم لايبـــالي ... يوم حالته حاله رضـــــيه
مايشوف العنـا والنكالي ... دوب محروس من الإنس والجان
ياهل وادي العجل يارجالي ... أدركوني بشربه هنـــــيه
أوصلوا ياحبايب حبـالي ... وادخلوني معاكم في الحـــان
لجل يرتاح بالقرب بـالي ... والعواذل تتمي قويـــــه

يتسع لي كماكم مجـــــالي وانشرح لي إذا شلوا الـدان
عندكم إرث مـــولى بلال فاسعفوا يالوجيـــه الرضيه
وانظروا في صلاح العيال شوفوا الوقت مافيه مـيزان
صاروا الناس رهن المحـال وابتلوا بالأمـــــور العكيه
حد يمينا وحـد خذ شمال واصبح العقل في الوقت حيران
أحمد الله وقـــتي صفالي يوم عروتي عروه قـــــويه
منتهى السول فك العـقال قال مرعي معامـل باحسان
صل يا ذا العلا والتعـالي على النبي الطهر خير البريـة
وآله الكل مجـــد الكمال والصحابات ما صب هتـان

****

هذه مجموعة قصائد للحبيب حامد بن محمد السري

فـــــــــؤادي تشوق يوم شفت الـبرق نوره تألق
سال دمع العين دفـــاق حبيبي مولع للوطن مشتاق
ذكرت المنـــــــــازل لي بها حلوا كبـــار الشمائل
لي بهم كاس الصـفا راق حبيبي مولع للوطن مشتاق
بدور المجـــــــــالس صفوة الأمة بـدور الحنادس
لي لهم أفهـــام واذواق حبيبي مولع للوطن مشتاق
يارعى الله ليـــــــالي في ربى عينات مأوى الكمال
لي إليـه القـلب يشتاق حبيبي مولع للوطن مشتاق
بلاد ابن ســـــــالم غوثنا بوبكر بحـــر المكارم
للعلل مرهم وتريـــاق حبيبي مولع للوطن مشتاق
ومهجـــــــاه واسع في القيامه بايجي بالمـــرافع
واللوا منصوب خفـــاق حبيبي مولع للوطن مشتاق
ملا الكون نـــــوره لادعيته بايعجـــل حضوره
يابن سالم حلـــها لاق حبيبي مولع للوطن مشتاق
غيـــــــاث البرايا باهتري به لادهتـــنا المنايا
سيف له مسنون الأذلاق حبيبي مولع للوطن مشتاق
سحايبه تمـــــــطر كل ساعه والمـدد منه يغمر
ليت حد ينظر بالأحداق حبيبي مولع للوطن مشتاق

نهار الشـــــــــــفاعه بايدخل كل من له ربـــاعه
له محبه فيه مصـــــداق حبيبي مولع للوطن مشتاق
على الباب حـــــــاني منه أرجو نيـل كل الأمـاني
ياسند من كان منضـاق حبيبي مولع للوطن مشتاق
وباختم مقـــــــــالي باحمد الشـافع نهار الجـدالي
يوم تخضع كل الأعـناق حبيبي مولع للوطن مشتاق

****

وله رضي الله عنه وأرضاه

بالعشق قلبي همـــــيه حكم الهـــــــــوي والهوية ، بليه
يمشي على غير قانـــون دركاه دركاه ياهل السلف عطفه على المحزون
طول الجفا والبـــــعاد قطعني يأكل فـــــــؤادي ، مرادي
ياعذب ترثى لمفتـــون دركاه دركاه ياهل السلف عطفه على المحزون
بالحسن ناهي وآمـــــر كم لي ونا فيه صـــــــابر ، وخاطر
ماشي معي سلو وسكون دركاه دركاه ياهل السلف عطفه على المحزون
قف يارحيم الخضـــابي واسمح برشف الخضـــابي، طلابي
ياقرة العين والنـــــون دركاه دركاه ياهل السلف عطفه على المحزون
البدر وحـــده شقيقك والحسن كله رفيـــــقك ، ورقيقك
أهل الهـوى به يداوون دركاه دركاه ياهل السلف عطفه على المحزون
والموت في العين حاضر وفي الجـــــفون الكواسر ، عساكر

بمرهم اللحظ يحـــــمون دركاه دركاه ياهل السلف عطفه على المحزون
ماتشبع العـــــين منك إذا تمالت بلحـــــــــفك ، ولحظك
يصير العـــــقل مجنون دركاه دركاه ياهل السلف عطفه على المحزون
الله عـــــوني وحسبي سلبت روحي ولـــــــــبي ، وقلبي
كير الهوى فيه مــرشون دركاه دركاه ياهل السلف عطفه على المحزون
إلى تريم المديـــــــــنه قلبي يرادف ونينه ، حنيـــــــــــنه
على بساط أهل دمــون دركاه دركاه ياهل السلف عطفه على المحزون
ياخير بلده نويـــــــره فيها مجالس ظريفه ، لطيـــــــــفه
يسلى بها كل محـــــزون دركاه دركاه ياهل السلف عطفه على المحزون
على صفا بين الإخـــوان أتراب في الذوق واقران ، واعـــوان
في مورد الأنس يــردون دركاه دركاه ياهل السلف عطفه على المحزون
وصل يارب سرمـــــــد على الرسول الممجد ، محمـــــــــد
صفوة مضر خير مأمــون دركاه دركاه ياهل السلف عطفه على المحزون

****

وله رضي الله عنه وأرضاه

بالغـــواني قلبي مولع وهائم وفـــاني حاير يدير الفـــــكر
كم يعـاني في حب خرعوب سوس مباني في القلب له دور وحصون
قد سباني سلطان للغيد له خصر ضاني شبيه خيط الـــــوتر
للحسـاني له صدر حلو المجـــــاني ماحلي الثمر فيه مصيون
في قوامـه يشابه البدر مثل الحمامـه إذا مشى أوخطـــــــر

من كلامه يتساقط اللول ماحلى ابتسامه من ثغر به در مكنـــون
في جفونـه حتفي وعقلي ذهل من عيونه يسبي بسحر الحـــــور
عامتـــونه جيده يداعبه سينه بسينه يغذاه ماورد ودخـــون
إيش طبه ياهل الهوى من بلي بالمحبه دائم حليف الســـــهر
هاش عقله حلو المباسم ولوع بلبـــه وامسى بلا عقل مجنون
ضاق حالي ومن بلي بالهوى في نكالي يعيش تحت الخـــطر
مايبـــالي يصبر على مايقع له من وبالي لو هو على ذلق مسنون
دوب متعوب والعشق له حكم غالب ومغلوب حيا بحكم القـــــدر
في عناده والأمر لله كله بمكتـــوب يمشي على الكاف والنون
راقب الله ياعذب في صب هائم موله دوبه يقاسي القـــدر
ضاع عقله مسكين عاشق وحل ألف وحله صابر على عذب مفتون
حد مقرب في العشق وآخر فؤاده معذب في العشق حظـه قصر
لاتعجب فاهل الهوى شف لكلين مذهب والعشق أنواع وفـنـون
بالمكمـــل باختم مقالي وبه باتـوسل ذكره شـــــفا للضرر
باتغـــزل في ذكر طه عليه المعـول حبه في القلب مخـزون
من كمالـه البدر يخجل لطلعة جماله ماله مثـــل في البشر
مامثالـــه روحي وحالي ومالي فدا له حبيبنا خير مأمـــون
في طريقـه باسلك وبادحق عسانا رفيقه طالع جمال الغـــرر
من رحيقه ياليتنا ارشف وساير فريقه لي هم لذاته يشـــوفون
ربنا صـل على البشير النذير المجمل وآله كرام الســـــير

على المكمل قربه مولاه وعليه أنـــزل طـــه وياسين والنون

******

هذه الأبيات منسوبه للحبيب محمد بن أحمد المحضار

هذا وندعو الله لي كثر الدعا مايضجره
قل ياكريم العفو تمسي السيئآت مكفـره
يارب ياتواب نرجو توبة مدخـــــــره
يمسي بها الثوب المدنس مثل ثوب الحابره
والعيب وقت الشيب نرجو ربه أن يغفره
وينور القلب الذي شوم المعاصي كدره
ويطول الأعمار في طاعة ورزق الميسره
والختم بالحسنى إذا ماحان حين الغرغره
يحضر حبيب الله طه في الوجوه المسفره
لازالت الأرواح والأشباح بهم مستبشره
ويلقن التوحيد من لقنـــــــه منا بشره
وهو سيارتنا بجاهه لانشوف المجـــــهره
إذا ترحلنا وشارفنـــــــا حدود المقبره
والقبر به روضه من الجنات حد المبصره
كل يرى مقعده في الفردوس يعطى منظره
نستغفر الله العظيم الواجب أن نستغفره
أهل الكرم والجود والتقوى وأهل المغفره
وختمها بالمسك ذي من شم عرفه عطره
النور أصل النور والفرع الذي قد طهره

******

هذه القصيدة للحبيب مصطفى بن احمد المحضار

المدد ياشيخ أبابكـــــــر المدد ياعالي القـــــــدر
المدد ياذي سكن عينـات المـــــدد يالمنصب العالي
عطفة ياجيرة جـــــــلوا في كثيب الخير قد حـلوا
غيثهم طول المدا وبـــــلوا غوثهم يدرك في الحـــال
إن طرا خطب أهر به في الحال يدركك من غـير ما ممهال
يسبق الطيار والخيـــال بالدرك والغوث في الحـال
حين تبلى بالبـــــلايا قم قم وناد في الجبـــال الصم
بالذي فوق العـــدا يدكم فخرنا بن سالم العـــالي
قل له أدركنا وصح في القوم من تريم الخـير لما السوم
وبأهل النخر نعم القـــوم كلهم في صفك العـــالي
ياهل عينات الدرك في الحال أسرعوا من قبل كشف الحال
أهتكوا من كادنا في الحـال بادروا الأعـــدا بالأنكال
ياعليم السر والنجـــــوى ياعميم الفضـل والجـدوى
هب لنا الإحسان والعفوى واغـــفر الزلات ياوالي
واصرف آفات البلا منـــا وامح آثار العـــــدا عنا
تتصل عينات بالغنـــــا يطـــردون الخصم والقال
وادرك الأوطان بالرحمـــه والرخا والخير والنعمـــه
لم تزل الأثمار في زخمـــه سايل في إثـــــر سيال

وتوفقنا لكل الخـــــــير وأدر أرزاقنا والمـــــــير
مثل ماترزق خماص الطير إنك المفضـــــل والوالي
ثم نبلغ ياصمد الآمـــــال واصلح الأحوال والأفعال
وأطل الأعمار والآجـــال تنفسح تمتد بها آجـــالي
نبلغ المأمول والمقصـــود كم ومعنا في النفوس قصود
ينطلق مختومها المرصـــود ويجي ماهـــو على بال
والهـــدايه تشمل الأولاد يحفظون العـــلم والأوراد
ويحيدوا عن سنن الأضداد يوم قـالوا الضـد سم تالي
والعوافي تشمل الأبـــدان والحواس الكل والأديـان
رب ياحنان يامنـــــان عمنـــــا باللطف ياوالي
وصلاة دائما تـــــترى على الذي قد خص بالإسرا
وعلى الكبرى مع الزهـراء وعلى الأصحـــاب والآل

******

هذه القصيدة للشيخ عبود بن محمد القحوم العمودي

يا الله ياراباه ياجـــزل العطا عبدك دعاك
خائف رهين الذنب راجي من قبل جودك فكاك
إني دعوتك بعد قطع اليوس كله من سواك
ياقلب لاتخشى النوازل قط واشهد من براك
واعلم يقينا حـــين تخشى مانزل إنه يراك
ياربنا سالك بجاه المصطفى خـــير أنبياك
أن تصلح أحوالي وتغنيني غنا عن ذا وذاك
يالمعطي الوهاب الأكبر ما العطا إلا عطاك
وبعد أنا باوصيك يازرع الفؤاد أمكن عراك
ياروح سري ياجمال الدين اسمع ما أتاك
أعكف على الطاعة وشف في المعصيه سمك وداك
واحذر من الدنيا ونفسك والطمع واقمع هواك
والهمـــة العليا إذا رمت العلا ربك علاك
والصدق والنيه بها في الدين والدنيا غناك
والحلم والرحمه وحسن المعرفه وابعد مداك
واكرم بميسورك ولاتكره إذا الطارش أتاك
عارضه بالترحيب والوجه الذي يوجب رضاك
وابذل ولاتبخل من البخل الكثير الله نهاك
والشده الشده بها طول المدا عامل عداك

ولايروعك فسل في الوقت العسر يهدم بناك
واشتد للعادي إذا وطيت له رأسك طماك
وأمن على ربك وقـل يارب يارافـع سماك
الخير خيرك وإن أردت الشر كله من قضاك
العبد مثل العبد ماحد له في الملك اشتراك
مايقدر المخلوق في نفعك إلى الخالق عماك
واحذر من اهل المكر لي يلقون سمك في غذاك
لي بينهم قد سار نكث العهد والحيله سلاك
وإن قد بليت أحزم بنفسك في صباحك أومساك
إعمل بما يصلح ولاتفشي لحـد سرا طواك
أغلب ولو هو خصم صالحته ومأمن من قداك
وإن قد مكرت الرب الأعلى راعي القدره رداك
وافهم رطين الوقت واعرف مخرجك قبل ابتداك
وإن باتخوض الما توح الغوط قدم له عصاك
وانظر بعين النور لي تخرجك من ظلمة عماك
وتجرب اصحابك مع الماجوب لاالطارش أتاك
إذا دعوت أغنوك بالميـعاد كل قـال جاك
ولايجي وإن جا قليل النفع في ساعة عناك
لو كنت مستوجع وتطلب في ثمن قفله دواك
كل لقا له عذر يخرج وانت في غاية عناك

هذاوفي الغـالب وكم من جيد يظهرمن نباك
يظهر بلا داعي مع الشده إذا الرامي رماك
لكن إذا وفيت شرعك ليس يدخلك إرتباك
تبقا خليل العـــز رأسك بالثريا والسماك
والرفق باخوانك ومن جاه الغضب أطفه بماك
إصفح لهم واشتد ماشد العضد إلا أخـاك
هذه وصيه لك وبلغ كل مافيها ضـــــناك
واحفظ ولاتنسى وقد ربك بفضله قد هداك
والحمد للمولى إلــهي ياصمد نطلب رضاك
والحفظ في الظاهر وباطن حيث لاحافظ سواك
وصـــــل يارب على طه نبيك مصطفاك
والآل والأصحاب ماناحت حمامه في اعتراك

****

هذه أبيات من البردة للبوصيري رحمه الله تعالى

يارب بالمصطفى بلغ مقاصـــدنا ... واغفر لنا مامضى ياواسع الكرم
ياأكرم الخلق مالي من ألــوذ به ... سواك عند حلول الحادث العمم
ولن يضيق رسول الله جاهك بي ... إذا الكريم تجلى باسم منـــتقم
فإن من جودك الدنـيا وضرتها ... ومن علومك علم اللوح والقـلم
يانفس لاتقنطي من زلة عظمت ... إن الكبائر في الغـــفران كاللمم
لعل رحمة ربي حـــين يقسمها ... تأتي على حسب العصيان في القسم
يارب واجعل رجائي غير منعكس ... لديك واجعل رجائي غير منخرم
والطف بعبدك في الدارين إنه له ... صبرا متى تدعه الأهــوال ينهزم
وأذن لسحب صلاة منك دائمة ... على النـــــبي بمنهل ومنسجم
مارنحت عذبات البان ريح صبا ... وأطرب العيس حادي العيس بالنغم
ثم الرضا عن أبي بكر وعن عمر ... وعن علي وعن عثمان ذي الكرم
والآل والصحب ثم التابعين لهم ... أهل التقى والنقا والحلم والكرم

****

هذه مجموعة قصائد للحبيب محمد بن عيدروس الحبشي

الحبشي اليوم غـنـا يبغا تقولون معنـا
وماطلب ضامنيـنه دركاه ياهل المدينه
ياهل القلوب السليمه نظره بعين الرحيمه
وفضلكم طالبيـــنه دركاه ياهل المدينه
ياهل الدرك عاونونا في كاف حالي ونونا
ماعندنكم ناظرينـه دركاه ياهل المدينه
خص الفقيه المقـدم ذي به سلمنا من الذم
ورابطتنا المكيـــنه دركاه ياهل المدينه
وعلوي الحبروابـنـه القطب لي شل منه
المشيخه طول حينه دركاه ياهل المدينه
والشيخ مولى الدويله لي له عزايم طويـله
من جاه قاصد يعينه دركاه ياهل المدينه
وعقد طرفي ولحظي وذخرنا يآل علـوي
وزاويتنا الحصيـــنه دركاه ياهل المدينه
سقافنا مجلي الهـــم نوره بذا الكون قد عم
السر من سر سينه دركاه ياهل المدينه
واولاده الكل منـهم بوبكر مقضي رسنهم
سكران من كاف سينه دركاه ياهل المدينه
وعاد هيج المغـازي ذي هو يحب البرازي

خذل العدو من غبينه دركاه ياهل المدينه
محضـارنا للشـدائد للجيش حامي وقائد
مروي ذلاق السمينه دركاه ياهل المدينه
والشيخ لي له مهابه مفتوح للناس بابـه
يحضر طلب قاصدينه دركاه ياهل المدينه
العيدروس المكـــرم لي قد قرأ الإسم الأعظم
هو مصنعتنا الزبـينه دركاه ياهل المدينه
العدني الحبر سـولي مقياس عرضي وطولي
عدو ولاهو يهيـــنه دركاه ياهل المدينه
والشيخ ذي حل عينات منه فضائل لنا جات
سوقه حوى كل عينه دركاه ياهل المدينه
والحبشي أحمد كناني ذي به صلح كل شاني
الحبل لي قابضيـنه دركاه ياهل المدينه
والشيخ مولى حريضه الفيض من سر فيضه
وزنته دائم رزيـــنه دركاه ياهل المدينه
وولد علوي حبـيبي ذي به شرق لي مغيبي
سر آل علوي زبينه دركاه ياهل المدينه
حداد شيخ الطريقه معدن علوم الحقيقه
نزلت عليه السكينه دركاه ياهل المدينه
واحمد شهاب المعالي كنزي وهو رأس مالي

عنده لحقنا الدفيـنه دركاه ياهل المدينه
بن زين لي شل حملي يكفي على جملة أهلي
في كل جمعه وزينـه دركاه ياهل المدينه
على اهل الأسرار كافي زيارته طب شافي
لأهل الظنون الحسينه دركاه ياهل المدينه
بحقهم يا إلـــــهي أنظر إلى عبد لاهي
يرجوك يا الله تعينه دركاه ياهل المدينه
واحفظه من كل عله واصلح له الأمر كله
دنيـا وأحوال ديـنه دركاه ياهل المدينه
وصل يا الله على احمد الهاشمي الممجـــد
من هو لوحيك أمينه دركاه ياهل المدينه
وآله والصحـــابه واتباعه والقـــرابه
أهل العهود المكينه دركاه ياهل المدينه

****

وله رضي الله عنه وأرضاه

قرش من الموز والقط لي من الزين وحده يا للي تحب الحـلا
من قد قنع كلما حصل من الرزق سـده وان لاقنع جا البلا
يعبر العمر هو والنفس وابليس هـــده ولا يشوف السلا
عسى لنا من كريم الوجه ياصحـاب رده نذكر بها في المـلا

في عافيه كامله والعمر يحظى بمـــــــده يكمل لنا الإمتـلا
نرى من العلم طلعه يبلغ الظن حـــــده إذا الظلام انجـلى
حتى يوافق حساب الكل في كل بلـده مع حساب الخـلا
واليوم مير الغواني زيد القلب وقـــــده عرض بكأس الطلا
وصل بحزبه ويتمايل كما الغصن قـــــده فقلت لـه مسهلا
آنستنا يا الذي طب المحبين عنـــــــده فما السبب ذا القلا
شفنا مولع ولا لي من محبتك صـــــــده لو قلت ميـتين لا
قال إننا جيت بامكن عهود المـــــوده حتى يتم الـــــولا
والفي صلاتي على طـــــه الموفي بعهده الطهر خير المـــلا

******

وله نفع الله به في الدارين آمين

يا الله اسألك باسرار الفقيه المقدم والذي قد حوى التصريف من قبل آدم
علوي الحبر لي دائم بحوره تلاطم وابنه ثم باعلوي ومن قد قـــــبر ثم
والذي للدويله قد بناها وخـــــيم وابنه العارف السقاف نـوره لنـا عم
ثم ذخري عمر محضار غارات له جم والذي سمي السكران بالمطلب أنعم
والحبيب الهمام العيدروس المكرم ثم أبي بكر العدني لنا الوعـــــد تمم
والذي قد سكن عينات عين المنظم واحمد الحبشي المشهور لي ينفي الهم
ثم حدادنا الركن الذي ليس يهدم عاد بن زين ذخري لي به اسلم من الذم
وابنه المشتهر جعفر لنا الوعد تمم والشهاب الذي حاز المقام المعـــظم

والخليفه حبيبي حائز الإسم الأعظم بومحمد جمال الدين كـنزي المطـلسم
حين ناديتهم وصلوا على كم من ادهم لاتعنـــــوايردون الشوي عندنا جم
رب سالك بهم تغفر لنا ماتقـدم واجعل العبد من لهـوال سالم مسلم
وابشروا ياجماعه كل مطلوبنا تـم بركة أهل المعارف قد حصل كل مغنم
فاحسـنوا ظنكم فانه إلى الخير سلم من قبض به عرف حتى ولو ماتعـلم
والسوابق عليها كل لعمال تخـــتم والصلاة على طـــــه الشفيع المكرم

****

هذه القصيدة للحبيب عبد الله بن محسن بن سالم بن عمر العطاس

ياعلي بن حسن منك وصلن الإشارات ... والوصايا مع الأولاد يابن حسن جات
حين وصلت إلى عندي وبالتذكره جات ... قلت للجار واهل الدار هذه بشارت
رحبوا رحبوا نوحوا عليها بالأصوات ... شلوا الصوت قولوا حي والفي تحيات
حيا حيا بها كالغيث من بعد لسنات ... عد مالاحت انجوم الدجى في السموات
عد مالبوا الحجاج حول الصخيرات ... أورموا في منى باحجار تلك الجميرات
أوتنووا إلى قبر النـــــبي للزيارات ... أوحدى الركب للمشهد ومر الدبيات
أووصل من قدا الشرمه رجال أهل نيات ... كم مشاهد وشهروها جحاجيح سادات
فانهم وسطها سكان من ذيك الأوقات ... في رباها وهم حضارها ليس باموات
مشهد الجد ذي في كربلا كم له أصيات ... الحسين الذي له ذري في خير بقعات
والمراكب من ارض الروم في البحر له جات ... والعرب والعجم جو للزياره بنشرات
في الحلي والحلل واهل البيارق وخانات ... والنسا والرجال أولادهم والبنـيات
رب من لاحضر بالشوق بعض العرب مات ... والقوا آمال لا ذا اليوم لخطا ولافات
يصرفون الدراهم عدوا آلاف واميات ... مشهد الغار هو وياكربلا قل تبا أيات
ماهن ألا سوى وش ذي فرق بين الآيات ... أبشروا أبشروا ظهرت في الكسرأمارات
اسمعوا وانصتوا ياهل القلوب الزكيات ... جدوا الركب للمشهد وقولوا علي هات
هت لنامن علومك ياعلي والخبيات ... من علوم التقى ماهي علوم الطماعات
لك طريقه إلى المختار خير البريـات ... ذي مضوا قد مضوا ماقصروا ذيك الأوقات

وانت أدعي وبك يدعى لجمع الملمات افتح المدرسه فيها مظلك ومبـيات
ادع وارشد لمن يبغا تحفاظ الآيـات أوعلوم الحقيقه لي عليها البنـــايات
وابن مسجد لمن يبغا عباده وصلوات والق حافه لمن يبغا الصفا والشروحات
أسوة في رسول الله لك خير أسوات آه ثم آه ولى العمر والوقت قد فات
مرت أعمارنا في الخربطه والتشتات ليتنا اعمر وباشوف الصفا ذيك الأوقات
شوف من حل بين القرن هو الدبيات شوف الأشراف تأتي من تريم وعينات
عادها باتقع فيه القبب والزيـــارات والبساتين تجنا من جميع الفكاهـات
يالذي تحفظون الشعر محكوم الأبيات احفظوا ذي النشيده حكموها بالأصوات
وانشدوا في المحاضر فان فيها بشارات والصلاة على المختار خير البريات
ألف صلوا على المختاروالفين صلوات عد ماناح قمري بالغنا زين الأصوات

****

هذه القصيدة للشيخ أحمد بن عبد الله باوزير

مسقط النور كل به من الناس يشهد حول مشهد عمر نوره إلى العرش عمد
وانجلت ظلمة الغيوار ذي كان موعد موعد القوم قده اليوم روضه ومقعد
للمسافر وللخائف مجـوره ومشرد شرفوه أهل بيت المصطفى الهادي أحمد
منبع الجود والخيرات والعزم والجـد كل من حبهم واقبـــل إليهم تودد
ماندم يوم لاحيله ولانفع من حـد شاعت أخباره الزينه لمن فاض واصعد
صيته أملا نواحينا من الحد إلى الحد ثم تبلغ إلى القبله وعـــــدا وزيد
وانثنى في حرم مكه على كل مقعد ثم وقفه كما ها يافتى أين توجـــد
ثانية عشر في مقدم ربيعين تعـقـد من حضر جمعها يبلغ مراده ويسعد
يبلغ السول في الأخرى ودنياه يرشد جو لها من عراص البعد كل تزود
جوك من رأس باغشوه وعين أم معبد والمسافل زمرهم جات فوق المشدد
جمع مرحوم نطق أخيار قولا مؤكد إنها حجة الزائر كما الركـن الأسعد
وانها ساحة الغفران شهدوا بمشهـد عم نفعه لساكن الأرض الأقرب ولبعد
وأن للمشترح فيها كما من تعبـــد قول واضح ونطقوا به لمن قد تنشد
نحمد الباري اللي منه القبض والمد خصنا بالعطا والفائده من محمـــد
واهل بيته لنا منهم فضائل تجـــدد وانت ياذاك يهناك المقام المؤيـــد
ياعلي ذي خدمك الكون وانقاد واسعد جيت غيوار للصان ملفا وموعـد
ثم صنته وصنت الناس من ذبح بالحد من كباير عليها يلتعن دوب سرمد
قـر لك عذر مابين المناصب تحدد من قد اهتاش من سابق شبع فيه مرقد
واسعدوك القبيله ممنين المطـــــرد حاميين العذور الطارفه بالمهـــند

زيك الضافي الوافي وغنوتك والسد والمحبين ذي لك منهم القبض في اليد
من مشايخ ودوله والقبل كل أجهد كل القا مباني في وطنـــكم وشيد
واقووا الصف خلوا عين شانيك تقهد ذي يخذل وينكر من قداكم ويجحد
والله إنه في الحسره وكيده مقـــيد والسلف ذي مضوا في الخير قدوه لمن جد
كم لهم من مناقب ليس تحصى وترصد واعظم آياتهم هذه إذا كنت تزهد
حشمة الغار والغيوار شف فضلها أفرد من جميع الفضائل غير يكمت من احسد
والف صلوا على احمد عد مارعد يرعد وآله الكل واصحابه مكرر وسرمد
دائم الوقت والصلوات منا على احمد عد ماناحت الورقا ومافجـــر عمد
للذي قاتل الكفره على الدين واجهد واسلموا واصبحوا سعده كما من قد اسعد

******

وهذه القصيدة للحبيب علي بن حسين بن عمر العطاس

ماشي كما وقفة الغيوار ياهل العقول زوارها أشراف من شيبانها والنسول

ومن جميع الدول واهل الذلل والخيول من كل وادي تشوف الخلق مثل السيول

عسى مع الجمع يحصل للجميع القبول تعمهم رحمة الباري بحسن الشمول

والشر منا ومن جمع الخلائق يزول أهل السلف مايخلون الخلف لاتقول

ورأسك إن أهلك الشيبان عندك حلول رجال الأثقال شف عندك جمال الحمول

عل بن حسن لوزلف قطعه يجي عالفصول وإن مازلف هو عسل صافي دوى للنحول

ولابدا مال من جوده ورام النكول إلا يزيد وتطلب منزلته الفحول

يعرف مخارجه في الأحوال قبل الدخول وختمها يا الله ارحمنا بجاه الرسول

وتعطي أهل القلوب الصافية كل سول

هذه مجموعة قصائد للحبيب عبد الله بن طاهر الحداد

ياعلي بن حسن ياسيد أهل السياده ... ياالذي نال بالدعوة إلى الله مـراده
والذي كانت التـقـوى إلى الله زاده ... والذي نور الغيــوار واجلى سواده
فيه قد جاهد أهل الجهل واهل البلاده ... بالمواعظ بذل فيهم عظـيم اجتهاده
جد حتى إليه الدهر ألقا قيـــــاده ... وانطفت بالعنـاية نار تلك السماده
بدل الظلم والظلمه بنور العبـــاده ... شيد المجد يا لله من مجـــد شاده
حوط المشهد المشهور لهل الشهاده ... نور مصبوب والعطاس موري زناده
بحــر مورود من بحر النبي امتداده ... ذا عطا الرب دينا ليس نخشى نفاده
ثم نادا إلى فضل المهيمن عبـــاده ... فاستجاب الندا من أسعدته الإراده
بخت من قد ورد للنفع والإستفـاده ... ذه وراثه لأهل البيت أهل القيـاده
بوحسن قد تقلدها ونعم القيـــاده ... قد بذل طاقته فيها وأفنى تـــلاده
وإنني اليوم أطلب من مدده الزياده ... جيت يابوحسن زائر ولي منـك عاده
وفد جيتك وأرجو منك حق الوفاده ... ضيفك أصبحت وانت أهل الكرم والوفاده
قم بعبد الله الحـــداد يلهم رشاده ... يسعد الله له المحيـا ويسعد معـاده
فانت جـاري إذا أبدى زماني عناده ... واشفع اشفع لمن زارك وفارق بلاده
صح بزي السلف فالكرب زاد اشتداده ... بايشفعك من أصفاك صـافي وداده
مثل ماشفع العباس يوم الرمـــاده ... والصلاة على داعي الهدى والسـعاده
والصحابه ومن قد قربتـــه الولاده ... عترته من لأهل الخير في الخير قاده

******

وله رضي الله ونفعنا به في الدارين آمين

إن رمت نيل مراتب الأكياس شد الرحال لمشهد العـطاس
تلقا المسرة والمبرة والهـــنا في سوحه والبر والإينـــاس
حرم به نور الهداية قـد بـدا وجلا ظلام الظلم والإبـلاس
سر سرى من نور أشرف مرسل بالإرث خص مؤلف القرطاس
وأقام نور الدين عن أسلافـه بدرا ينور ظلمة الأغـــلاس
فأشاد في الغيوار أعلام الهدى مجدا بناه موطـــد الآساس
ودعى إلى جمع دعايـة وارث وأقام فيه منافـــعا للناس
جمع به جمع القلوب وراحة الـ ـأ رواح فيه غنا عن الإفلاس
فيه الأمان لخائف والري للـ ـعطشان فيه الطب للمبتاس
فيه الهنا فيه المنى فيه الهدى للمهتدي والخـــزي للخناس
فيه المجالس والمدارس أشرقت من نور من طهر من الأرجاس
وتعطرت تلك المحافل من بني الزهراء بطيب الذكر والأنفاس
ويدار من كأس السرور هناك ما ينسيك للأفراح في الأعـراس
هي نشوة الأرواح من ذكر النبي وجـــذوة من ذلك النبراس
يوم به الميلاد والإمداد قـــد غمر الورى من فضل رب الناس
عيد هو العيد العظيم لكل من خـــير الأنام طبيبه والآس
يوم به شمس النبوة أشرقت ومحت رسوم الشرك والأرجاس
فهدى أبا الحسن الإمام لذكره قبس أضـا من ذلك النبراس
وأقامه عيدا لكل موحـــد فاحذر أخي من شك أووسواس
وارحل لذا الجمع العظيم تنال لـ ـخيرات لوتسعى له بالـراس

واقرأ السلام إذا وصلت لشيخه الـ ـقيدوم عند تأخـــر الأنكاس
قل يا أباحسن أتيتك زائـــرا أرجو القبول ذخـــيرة للباس
فتفقد العبد الذي قد خاف من كسب الذنوب وقوعه في اليأس
قلبي يحن لكم ويهـــوى قربكم والنفس في الشهوات في أنعاسي
يانفس مما تقعدين عن العـلا قد ضاع تدبيري وضاع قياسي
بتخلفي عن نهج أهلي العلوي هم عدتي ومن البـلا حراسي
وتخلفي عنهم أجـــل مصيبة مازلت من مرالقطيعة حـاسي
عمري مضى في غفلة وبطالة لم ألف إلا طـــــاعما أوكاسي
متطلعا لعمارة الـــــدنيا التي صغرت ولذة مطـعم ولـباس
أومسكن أوضيـــعة أومركب أومفرش ونمارق وكـــــراسي
وأضعت للأنفاس والأوقات في لهو وضربة طبـل أومرواس
وتركت علم الدين مشرب أهلي الـ ـأ هنـــا وذكر عمارة الأرماس
وبنا المكارم والمفـاخر والعـلا وتدبر الآيـات في الأغـلاس
وتواضع وتناصر وتـــــوازر وتراحم وتعاطـــف وتواسي
ياحسرتي مما عملت فكم لمـا خالفت نهجهم القـويم أقاسي
فعسى إله العرش يلحقني بهم من قبل فقدي بالبعاد حواسي
فبهم إليه توسلي وتشـــفعي في يقظتي من غفلتي ونعاسي
وعلى النبي صلاة ربي كلـــما رحل الكرام لمشهد العطاسي

****

هذه قصيدة للحبيب علوي بن عمر بن احمد بن طالب العطاس
أرسلها إلى أخيه شيخ بن عمر بعد وصول مكاتبة منه عند ماكان
مقيما بالحرمين ويذكر فيها سفره إلى البلاد

أبديت بالفرد في المصدر وفي المورد عـلام الأسرار ظاهرها وخافيها
ويغفر الذنب للراجي متى يلحـد ويدخل الجنـة الخضـرا يقع فيها
وبعد ياهاجسي حكم في المقصد وانظم قوافي دررحكم مبـــانيها
مثل البغية دوى من كان قلبه صد صدا من البعد لي هـيم عواديها
بطيت ياذاك منك دائـم اتنشد ياقرة العـــين والنون الذي فيها
يابن عمر قد وصلنا خط امسدد واسطور تفرح يسرالقلب لي فيها
دائم ونا اذكرك في الممشا وفي المقعد يبات ذكرك على روحي يناديها
يا الله بعوده ونسلى ذا التعب والكد ياريت كل من يبا بلدته يضويها
ياشوق ممدود من ذا السد إلى ذا السد يحكم على النفس قاضيها ووواليها
ونيت ياقلب لاقصره ولامن حد وامسيت تبدي أمورا كنت تخفيها
بلا حريضه وبالهجرين والمشـهد وعرض بوزيد لي طابت مناشيها
على الجبال المنيفه راعده يرعـد قم خيل البرق يلمـع في مناشيها
وسال سيله وطاب الجمع والمفرد يوم السواقي مـلانه من مجاريها
أوصيك والدك لاتعصيه باتسعد رضاه خير من الـــدنيا ومافيها
الله يسمح طرقهم عزمهم قد جد إلى بلدهم عسى الرحمن يسقـيها
يعود ياصاحب القنبوس والمطرد باقول لك قول واندب لك لياليها
ليالي الأنس مرت في هنا مجـرد مافيه حـاسد ولاواشي يوشـيها

كل من صبر على التعب عقباه باتحمد ينال سؤله ويمسي في عـوالـيها
يجنا ثمار العنب واثمار ماتـوجـد شفها لحد دون حد طابت مجانيها
ثم الصلاة على المختار ماغـــرد قمـــري وماسرحت العليا تزكيها

******

وقال أيضا رحمه الله تعالى هذه القصيدة أرسلها لوالده عند ماكان مقيما بمكة المكرمة ويطلب منه السماح والدعاء

يا الله يامن علـــــيه الإتكال ياواسع الجـــود سالك ياكريم
أغفر ذنوبي وكن في كل حال ربيعنا الله من حـــــاسد لئيم
وبعد ذا الحين ياحـلو المقـال أنظم قوافي لطيفه حـرف ميم
لاتوزن ألا بمـــــيزان القفال وخرج القـول من قلب سليم
هات اعطنا علم حره في القبال لي في الحرم زانها ذاك الحطيم
يامكة الخير يا أم العـــــيال يامهبط الوحي والفضل الجسيم
قد طهر الله شعابش والرمال واختار من أهـــــلك طسم
عليه صلوا عدد طش السبال وعد ماهبت أريـــاح النسيم
ياهيجنا للخفيـــــفه والثقال يا بن حمد أنت بالقصـه عليم
أغفر وسامح عيالك في الفعال وماجرى ماجرى عنـد الحثيم
حبيب دنيا دنيه في الفـعـال لي دخلت الخلق في حفرة جحيم
من لايقايس وبالمكـيـال كال ماله في السوق عند الناس قيم
ياريتنا انظرك يابدر الجمـــال بالعـين باتشفي القلب السقيم

ومن فراقك بري لحمي ومـال جنبني النـوم في الليـل البهيم
إبنك على الباب واقف لايزال ماله سوى عـفوكم به يستقيم
بلا رضاكم وهو لي راس مـال به يصلح الحال مولانا العظيم
يا أهل ودي دعاكم يارجـــال قولوا في الخير شو علوي قسيم
يابومحمـــــــد تبدين الحبال والله شاهد ولقـــمان الحكيم
بانت كرامتك عندي بالهلال وبان لي فجـــر في مكة مقيم
واحنا بسرك كفينـا كل فال وصـاننا الله من حسد اللئيم
وشمسنا طالعه رؤس الجبال من سوح مكة إلى حاوي تريم
وفي حريضه وفي المشهد رجال يوفون كلمتك لاقام الغـــريم
وعرض بوزيد فيها السيل سال واسقا بساتين من عنـبه وليم
طابت لهم الآخره زين الحلال واسكنهم الله جنات النـــعيم
عسى بسر السوابق في العيال بجاه طـــــه وبالشيخ القديم
وأم الهجر لي بها طاب الحلال لاغبها الخرف دفـرات الهميم
ذا لي حصل وانت عالم بالفعال أغفر وسامح خطيات الغشيم
ثم الصلاة على مـــولى بلال محمـــــــــد المصطفى طسم

****

هذه القصيدة للحبيب محسن بن محمد بن سالم بن عمر العطاس

عسى بجاه النبي كرمـــه تقع لي جزيله كرمه وكرمات جم
وتعود ذا العيد واحنا في المراعي الجميله من فضل باري النسم
ترجع حميشه كما الغنا نزيهة نبـــــيله ساده بها على القدم
نمشي على منهج الأسلاف أهل الفضيله نفوسهم كالـعـدم
مايشهد ٠٠٠٠ والفانيات العـدم
أهلي منى قلبي الضافي وهم لي قبـيـله ياسعد محسن بهم
في نفسي الدانية مطلب وهمة عليـــه بالله قولوا لي تم
ولانحب الدنا والدانيات الرذيـــــله قصدي معالي الهمم
وشيخي القطب بن طالب عمود الفضيله سنحي إذا المزن هم
شيخ الحزوب الذي في الوقت ماحد مثيله والعلم فوق العـلم
والفي صلاتي على المختار خير الوسيله محمـــد المحتشم

******

وهذه القصيدة له قالها في شيخه الحبيب أحمد بن عبد الله بن طالب العطاس

إذا رجب ماعاد أذكـرني حبي وجدد أحـــزاني وأذكى لظى لبي
نوازع أحزان لعـــظم مصابها وما حل فيها فادحات من الخطب
تساورني ما أن حييت فتـارة تسالم أخرى في مقيم من الحرب
تذكرني ماعاد من رجب ومـا جرى فيه من خطب يوفر في كرب

يذكرني ماكان فيه من العـــزا عهودا قضيناها على مقتضى الحب
فآه على ذاك الجمال الذي مضى وآه على وقت قضيناه في القرب
نشاهد فيه همـــــــة عمرية وطلعة شمس قد أنافت على الشهب
ومحض اتبـــاع للحبيب مجسما يذكرنا وقت الرسول مع الصحب
فآه على تلك الأويقات إذ مضت وماكان فيها من أمان ومن رهب
أشاهده ينهى ويأمـــــر بالتي لها المصطفى المختار من أجلها نبي
يقرب من ينأى عن الحق للهدى يفيد ويوليه الجميـل من الـوهب
بفعل وقول وفق ماقـــال ربنا على منهج الأسلاف من غير ماعتب
علوم وأعمال جسام وهمـــــة تسهل مهما كان من عمـل صعب
فياسيدي لما ترحلت قـوضت عرى العلم واستشرى ظلام من الريب
وأظلم هذا الكون بعد إضـاءة وأخفت صوت الصدق في حالة تنبي
فقدنا جمـــــيع الخير لما زلفتنا وأصبحت في روض من الجنة القرب
يعاودك الرضوان والأنس والهنا قرير بقرب المصطفى سيد العرب
وقد كنت في قيد الحياة مشمرا ولم تلهك الأطماع عن مبتغى الرب
فنلت منالا يقصر الوصف دونه سبقت به أهل العطيات والكسب
نهاياتهم مثل البدايـة أصبحت وقد فتهم سبقا إلى الموطن الرحب
فياباعلي والفضـــــائل والذي له عند رب العرش أسنى الرضا قم بي
فلي فيك عقـد يشهد الله أنه يلازمني حـتى أوسد في الـترب
وثيق حقيق لاأغالي بوصـــفه يمد حياتي زيت روحي وفي قـلبي
ولاغاب عني شخصك الطيب الذي أشاهده في حالة البعـد والقـرب

وحاشاه تحت الترب يخفى وإنه لأظهر من شمس بدت من ورى الحجب
وهاهو من بين الصفائح ناظـر به نطلب الرحمن من فضله يجبي
فقل لي مقبول ومن كان هاهنا له مثلما لي في القبول وفي الوهب
ولاتنسنا ياسيدي من شفاعة بها يغـفر الله العظيم من الذنب

****

هذه مجموعة قصائد للشيخ عبد الهادي السودي

صـــــلى إله السما على محمد أحمـد المسمى
وآله كلـــــــــــما طش السحاب المزن فائض الما
مالاح بـرق الحـمى إلا وهيج لـــــوعة المعنى
وفاض دمعه دمـــا وحن من كثر الجوى وأنى
ماذاك الأكمـــل له وفي وبيض البرق ألف معنى
وليس يـــــدري بما يلقـاه إلا مستهام مضنى
كم من متـــــيم رمى قمري البوادي وأسر وأنى
آه ياعـــــذيب اللما متى تواصلني وصال مهنا
وأنت مـــروي الظما بلغ فؤادي ماعليك تمـنى
ياغـــــــاية المرتمى يامن تغنـــــينا كما تغنى
قصـدي إليك سما يامخجل الأغصان إن تثنا
شمر عسى ربمـــــا نظره بها فقرك يزول وتغنى
إن الحجـاب العمى لو امتكن هذا الحجاب عنا
سألت رب الســـما يكشف حجاب الجامدين عنا

******

وله رضي الله عنه

متى ياكرام الحي عيني تراكمـوا وأسمع من تلك الديار نـــداكموا
أمر على الأبواب من غير حاجة لعلي أراكم أوأرى من يراكمـــوا
أياساكنين القلب والروح والحشا فحاشاكم أن تقـــطعوا حاشاكموا

سقاني الهوى كأسا من الحب صافيا فياليته لما سقاني سقاكمـــــوا
وياليت قاضي العشق يحكم بيننا وداعي الهوى لما دعاني دعاكمـوا
فلو قيل لي ماذا على الله تشتهي لقلت رضا الرحمن ثم رضاكمـــوا
متى تجمع الدنيا التي فرقت بنا ويحظى بكم قلبي وعيني تراكمـوا
خذوني عبيدا عبد عبد لعبدكم ومملوككم في بيعكم وشراكمـــوا
أناشدكم بالله إن مت فاكتبوا على لوح قـــبري إن هذا متيم
ولاتدفنوني تحت كرم يظلـني سوى جبل عال وعيني تراكمـوا
قفا عند قبري وانشدوني باسمكم تحن عظامي عند سمعي نداكمـوا
وقولوا رعاك الله ياميت الهوى ومسكنك الفردوس إنك مغـرم

****

وله أيضا هذه القصيدة

أحبتنا غبـتم فأوحشتم المـغنى وصار وجود الدار لفظا بلا معنى
وقفت به جسما وروحي عندكم وطالبته بالأنس عني فمـا أغـنى
وأمسيت فيه حائر العقل والها ودمعي على خدي لفـقدكم مثنى
فأما رقادي فهو عـــني مشرد وأما طعامي والشراب فلا أهنـا
يهيجني ذكر الأحاديث عنـكم ويطربني سجع الحمـــام إذا غنى
وأسكر سكرا لابشرب مدامة وأهتز مثل البانة الغضة الغنـــا
وألثم أرضا قد مشيتم بحيـــها لأنكموا أمسستموها لكم ردنـــا
أسائل عن أرض أقمتم بربعـــها ولولاكم ماشاقني برقها وهنـــا

ولكن قاضي الحب ياصاح هكذا يرى جوره عدلا ولو أهلك المضنى
وأني كيعقوب وأنتم كيـــوسف ولاغرو إن بيضتم ناظري حزنـا
عرفت هواكم قبل أن أعرف الهوى وأنتم مرادي لاسعاد ولالبـــنى
ولو أن بعض البعض من بعض لوعتي تعلق بالأطواد صارت به عهنـا
وكم قلت للسلوان والصبر عاودا فقالا إذا ماعاد أحبابنا عدنـــا
فلما أراد الله إحيا قلوبنـــــا وصلتم فزال الهم ياسادتي عنـــا
وأشرقت الدنيـــا بكم وتزينت ومن فرح مالت غصون كما ملنا
وبدلت بالإيحاش أنسا لـه بنـا وكنا كما كنتم وكنـــتم كما كنا

****

وله أيضا هذه القصيدة

لغير جمالكم نظري حـــرام وغير كلامكم عندي كلام
وعمر النسر منكم بعض يوم وساعة غيركم عام فعـــام
وصبري عنكم شي محـــال ومالي قاتل إلا الفطـــام
إذا عاينتكم زالت همـــومي وإن غبتم دنا مني الحمـام
أود بأن أكون لكم جليسـا وتنصب لي بربعكمُ خيـام
فداووا بالوصال مريض هجر يهيم بكم إذا سجع الحمـــام
حديث غرامه فيكم قـديم وملبسه من الحب السقام
فأنتم في الأصول أجل أصل إذا شئتم تحصل لي المرام
بكم صعب الأمور يعود سهلا فكيف نزيل سوحكم يضام

******

وله أيضا

حاضر في القلب لم يغب لذ لي في حبـــــــه تعبي
لست أنساه فأذكـــره أنا فيه دائم الطـــــرب
محني في عشقه منـحي لم يلمني فيه غير غـــــبي
سقمي من سقم مقلتـه والشفـا في ذلك الشنب
سلب الألباب محتجبـا كيف لويبـدو من الحجب
وبه الأكـوان قد فتنت فافتـتـاني ليس بالعجب
كل أنواع الجمال لـــــه بأبي ذاك الجمـــــال وبي
سعدت عين رأته بـــه من جميع العجم والـعرب
ليتـــــه ياسعد يسلبني وهو في حـل من السلب
لم يرق لي بعده أحـــد وســـــواه ليس من أربي
آه واشوقا لبهجـــــــته كم أصالي فيـــه من تعب
حركت شجوي إليه ضحى صادحات الورق في القضب
أظهرت ماكنت اكـتمه حين غنت في ذرى العذب
وتمادى نحـــوه عطشي إن يـــــدم هذا فياعطبي
فمتى بالوصل يسمح لي منتهى الآمـــال والطلب
ويبيت الشمل مجتمعـــا وفـــــؤادي غير مكتئب
وأرى المحجوب عن بصري في حمى الأجلال لا القضب

فدمـــوعي من تبسمه وهو في هذا الضنا سببي
وصبـا نجـد إذا نفحت من ربـــاه ذبت باللهب
لم ازل من حر فرقتـــه ساهــر الأجفان واحربي
لكن المحبوب يعلم مـــا مسني من شدة الـوصب
وكفاني علمه شغـــفي ولزوم البـــاب بالأدب

******

وله رحمه الله تعالى

ثق بمولاك في جميع الأمور واحسب الناس كلهم في القبور
وارج منه العطاء لامن سواه فهو يوليك كل فضل وخـير
لاتعول إلا عليه تعـــالى عن شريك في ملكه أوظهير
كل من في الوجود كل عليه ليس يرجون غيره من نصير
عنده ماتروم من كل خير جل من خالق عليهم قـدير
فالزم الباب لاتحل عنه يوما لم يفز غير من حظي بالحضور
فهو باب مجرب للأمـــاني فيه ماشئت من منى وسرور
حسبي الله من جميع البرايا وكفى عن غنيهم والفـــقير
هو غوثي إذا طلبت غياثـا ومعيني على المراد الخـــطير
عم بالفضل كل عبد وحــر فهموا بين حـــامد وشكور
وصلاة الإله في كل حـين وأوان على البشير النـــذير

****

وله عفا الله عنه

لي في ربى حاجـــر غزيل أتلع يسبي القلوب
جنب لقلبي بين بان لعـــــلع وقت الغروب
حتى تركني في اللـوا والأجــرع أمسي ألــوب
وارحمتا للعاشق المولـــــــــع كم له كــروب
قد حل من أهوى ربوع نجـــد وأنا الغـــوير
ماحيلتي ياهل الهوى وجهـــدي جهدي حقير
مالي شفيع إلا عظيم وجـــــدي ذاك لي خطير
والدمع أربع في المخدود أربـــــع جاري سكوب
ياليت شعري هل أرى بعيـــني سيد المـلاح
أقصى مرادي منتهى شجـــوني طب الجـراح
قد صار حبه مذهبي وديـــني شهري مبـاح
مالي مع العذال خل ينفـــــع لا ما أتـــوب
لوشاهدوا وجه الحبيب مثـــلي قـالوا أصـاب
هذا المحيا للهموم يجـــــــلي عشقه صواب
لكن حبيبي دون أهـــل عذلي أرخى الحجاب
ماشاهدوا سافر ولامـــــبرقع مسك الجيوب
من لم يذق طعم الهوى تعـذب طــول الزمان
كأس الهوى من كل عذب أعذب تركه هـــوان

فاشرب سلاف الأكرمين واطرب تلق الأمـــال
واترك كلام العاذلين أجمـــــع كلـــه عيوب
طنب على وادي النقا خيامـك بـــين الأراك
واجعل عن السكان فيه كلا مك تبلغ منـــاك
لاتستمع عاذل نهاك ولامـــــك خلـــه وراك
إياك من جور الملا تجـــــزع تـدعى كذوب

******

هذه الأبيات للحبيب علوي بن عبد الرحمن المشهور

الرب صـــــــلى دائمًا وسلم على المكـــــرم
مازمزم الحـــــــادي وماترنم في الليل الأظلم
أرجو إلهي ذا الكرم والإفضال مولى المـــــوالي
يفتح على قلبي سني الأحوال من كل عـــالي
مما منح أوتادها والأبـــــدال أهـــــل الكمال
واغواثها واطـوادها والأقطاب نعم الرجـــــال
وما أرجي اليوم كشف كربـه مما أعـــــــاني
إلا إن صفالي مشرب الأحبـه في كـأس هـاني
يا الله بذره من محبـــــة الله تحيي الفـــــؤاد
أفنى بها عن كل ماسـوى الله بين العبـــــاد
واعلم بأن الخير كله أجمـــــع إن كنت تسمع
ضمن اتباعك للنبي المشفـــع الباب فاقـــرع
صلى عليـــــه الله ماتشعشع من كل مطلـــع
فجر وماسالت عيون الأشعاب منها تفـــــرع

******

وله رضي الله عنه وأرضاه

يارب الســـــما نظـــــره إلينا سريعه
تبرد للظـــــما فرحمـــة الله وسيعه

قدلاح السـنـا من نحـو ليلى المنيعه
غيث قـد هـما أحيا الرياض البديعه
يا أهـــل الحما أهل الصفات الرفيعه
داووا المسـقـما من القلوب الوجـيعه
خص الكـــرما ذا الجـاه نعم الذريعـه
كهف المغـــرما محضارنا في الوقيعـه
هو مجلي العمى يافوز من هو شفيعه
الجـــار احتما من الأمــور الشنيعه
نهتف بالأبـــر يدرك بغـــاره سريعه
سيدنا عمـــر لله رحمـــــه وسيعه
بفخر الوجـــود أمسى المعـنى ربيعـه
من كل الجنـود أهل الجفـا والقطيعه
بل والعيدروس حدادنا أضحى تبيـعه
يانعم الـرؤوس في جاهكم ذا الوديعه
بهم تنجـــــلي كل الكروب الشنيعه
بهم فـــــاسأل فالعبد يدعو سميعـه
صلى ذو الجلال على محمـــــد شفيعه
البدر الكـــمال يافوز من هو مطيعه

****

هذه الأبيات للشيخ شعيب أبي مدين

من السعادات أن لاتبعد الـدار وأن يظل غليـل الشوق تذكار
لي في المنازل بالـــــيرعي نازلة منه وذاك الذي تهوى به الـدار
لله قوم إذا حلوا بمـــــــنزلة حل الرضا ويسير الجود إن ساروا
هم صاحبوا إبلهم حتى تعـــرفهم قطع الليالي كأن الليالي عبـــار
سقاهم الله كأسات السرى فغدوا منها سكارى كأن الليل خـــمار
شعث وغبر قيام في محـــاربهم كأنهم في ظلام الليل أقـــــمار
مقلدين سيوفا من عـــــزائمهم مدرعين دروعـــا وهي أسرار
تحيا بهم كل أرض يـــنزلون بها كأنهم لبقـــــاع الأرض أمطار
وتشتهي العين منهم منظرا حسنا فإنهم لعـــــيون الناس أبصار
هم علموني الهوى حتى ألفتهموا وعند ما أسروا قلبي به ساروا
ناموا فنمت فلما نمت انتـــــبهوا ياليتهم أيقـــظوني عندماثاروا
ياغائبين وهم في القلب حـــبهم ونازلـــين وما شطت بهم دار
ياساكنين حمى قلبي وإن بعدوا هم جيرتي عدلوا في الحب أوجاروا
ليت الغراب الذي نادا بفرقتنا وساعدتني على الأيام أقـــدار
أقول للقلب يابشراك قد طلعت شمس الوصال وغابت عنك الدار
ثم الصلاة على المختار ماذكـروا ماماس غصن وغنت فيه أطيار
والمسلمين جميعا في شفاعتـــه فأنت يارب للعاصين غـــفار

****

هذه الأبيات للسيد الشريف يوسف بن عابد الحسيني

إذا لاح نجـم من المشرقين كثير الشعاع طويل الذنب
إذا مابدا فاحسبوا بعـــده ثلاثين عامـا ترون العجب
خوارج تخــرج من مشرق تدوس البلاد بكثر العطب
إذا ماتقارنت الزهـــــرتان وأول شـول رأيت العجب
وزاد عطـــــارد في سيره على المشتري طالعا والتهب
فذاك دليل يكون الكسوف بآخـــر جماد وأول رجب
وتنكسف الشمس عند الغروب صحيح الرواية لأهل الأدب
يكون تقدم حروب كثـير وتلقى العشائر أقصى التعب
وستين تمضي ومن بعـدها أمور تضايق منها الكـــرب
بعسر وخوف وغيث قليل بقول المجــرب فيما حسب
وتبدوا شرور تعـم البـلاد إلى أن تواري الثلاث الحقب
وفي مشرق الأرض أعظمه وأرض التهائم تلـقا الغضب
وينقلب الناس نحو السرى يجيش فيه جميع العـــــرب
يقيمون في الذل دهرا قليل وتفنى الـذخائر والمكتسب
ويأتيك عام به عـــــوض لمن عاش من بعد ماقد ذهب
برابعة منه بعد الثـــــلاث بأكل زبيب وتمـــــر وحب
وفي الخامسة يبعث المشرقي يبيد البـلاد بكـثر الغضب
ويقمع صنعاء وأربابـــــها ومن حولها حل أوقـــترب

وفي السبت يظهر سبط الرسول كريم المناقب محض العرب
يبيد الفساد وأربـــــــابه ويذهب في الخير مع من ذهب
وفي السبع يظهر داعي الهدى أعز الـــــــبرية أما وأب
يصفي البلاد ويحيي العباد ويحكم فيها بما قـــد وجب
فطوبى لمن شاب في وقته وطوبى لمن هو طفل يرب
فخذه برسم امرء عـــــالم نبـــــيه بصير بما قد كتب
فإن كان في قولـــــه كاذبا ألا لعنة الله على من كذب

****

هذه الوصية للحبيب محمد بن علي بن حسين العطاس ساكن محمده

أوصيكموا يامعشر الإخوان عليكموا بطـــاعة الديان
إياكموا أن تهمـــلوا أوقاتكم فتندموا يوما على مافاتكم
فإنما عنـــــــيمة الإنسان شبابه والخسر في التوان
ما أحسن الطاعات للشبان فاسعوا إلى ذكر الله ياإخوان
وأعمروا أوقاتكم بالطـــاعه والذكر كل لحظة وساعة
فمن تفته ساعة في عمـــره تكن عليه حسرة في قبره
ومن يقل إني صغير أصبروا حتى أخاف الله حين أكبر
فإن ذاك غـــــره إبليس وقلبه مقـــفل مطموس
لاخير في من لم يتب صغيرا ولم يكن بعيـــبه بصيرا
فإن تبعت ســـــنة النبيي فاجتنبن لقـــرناء السوء
واختر من الأصحاب كل مهتدي إن القرين بالقرين يقتدي
فصحبة الأخيار للقلب دوى تزيد للقلب نشاطا وقوى
وصحبة الجهال للقلب عمى تزيد للقلب السقيم سقما
فتب إلى مولاك يا إنسان من قبل أن يفوتك الزمان
يا أيها الغافل عن مـــولاه أنظر بأيي عمل تلقـــاه
أماعلمت الموت يأتي مسرعا وليس للإنسان إلا ماسعى
وليس للإنسان من بعد الأجل إلا الذي قدمه من العمل
يا أبلس الناس طويل الأمل مضيع الوقت كثير الحيل

نهاره أمضاه في البطـــــاله ونومه في الليل بئس الحاله
أدع لنا ياسامع الوصيـــــة بالعفو والغفران والشهادة

*****

هذه القصيدة لفخر الوجود الشيخ أبي بكر بن سالم

أكتم هوانا إن أردت رضانا ... واحذر تبيح بسرنا لسوانا
واخضع لنا إن كنت راجي وصلنا ... واترك مناك إذا أردت منانا
واجعل وقوفك مابقيت ببابنا ... فلعل أن تحظى بنا وترانا
فإذا قضيت حقوقنا يامدعي ... عاينتنا في الكائنات عيانا
أوماعلمت بأننا أهل الوفا ... ومحبنا مازال تحت لوانا
نحن الكرام فمن أتانا قاصدا ... نال السعادة عند مايلقانا
فانهض بعزم لاتكون مقصرا ... وانظر ترى العشاق تحت حمانا
مستبشرين بنيل ما قد أملوا ... فرحين من نظر الجمال عيانا
هاموا بعشقتهم سكارى عند ما ... كشف الحجاب وشاهدوا مغنانا
فهم المراد لايراد سواهم ... فالقلب مشتغل بهم ولهانا
كرر لسمعي ذكرهم وحديثهم ... تعمل معي بحياتهم إحسانا
يارب مكة والصفا بمحمد ... أغفر لنا ياسامعا لدعانا
ثم الصلاة على النبي وآله ... ماحركت ريح الصبا أغصانا

****

هذه مجموعة قصائد للحبيب عبد الله بن علوي بن حسن العطاس

أهوى حريضه والذي فيها سكن هي معدن الأنوار من قادم زمن
يأمن بها الخائف ومأوى للمنن حوطة عمر سلطان أهل الدائره
يا بلدة من زارها نال الهنـــا يعطيه رب الخلق غايات المنى
فاقصد إليها إن تشأ نيل الغنى ومعادن الأسرار فيها باهــره
فاغنم زمانك ببلاد حلـــها أرباب هذا الوقت من أفرادها
والنيه الخلصا فلا تجهل بها لتنال ماتهواه دنيا وآخـــره
كم من همام صار من أربابها متصرفا في الكون من أنجابها
ورعا خمولا تاركا أزهارهـــا يمشي الهوينا في صفات دائره
وبتربها كم من إمام فاضـــل ذو همة تعلو ووصف شامل
فاسأل بهم تكفى الكروب الماحل ولهم خوارق في الخلائق شاهره
يسعد بهم من جا إليهم يغتنم فبهم تيسر كل أمر ومهـــم
وبهم بهم ياربنـــا وبهم بهم نهدى إلى أفضالك المتكاثره
واختم كلامي بالنبي المصطفى وبآله القادات هم أهل الوفا
وبصحبه الأعلام قد حازوا الصفا وبجاههم نعطى عطايا وافــره

******

وله أيضا رحمه الله تعالى

ياإله السما نظـــره إلينا سريعه نظرة الخير ذي تشفي القلوب الوجيعه
لاحت أنورانا لاهل الحصون المنيعه الله أعطى عبيده مايهمل ربيـــعه

أرض الأحباب بعد العسر أمست نقيعه يابرك اليوم حجتنا عليهم رفيـــــعه
ساتر الحال يستر حالنا مايذيعـه واصبح الكرب ولى في صفاته جميعه
وأنت ياذاك فاسمع من علوم الشريعه قرب الطار حكم يامريدي فـقيـعـه
فإن لي فن في هذي الصفات الوسيعه لا أبالي بمن بارز بحـــــجة شنيعه
غير جمله قطعنا البيع من كل شيعه حب من حب والشاني تقع له قطيعه
قد قطعه الممجد كيف يرجع شفيعه والجنود العظيمه والخيــول السريعه
هم جنودي وعوني ذو القلوب السميعه ذه إشاره عـزيزه في البيوت البديعه
والصلاة على شافي القلوب الوجيعه وآله والصحابه ذي العلوم الرفيـعـه

****

وله رحمه الله تعالى

يارب بالهـــــادي من حل في الـوادي
نوره لنـــــا بادي لولاه ماكنـــــــا
نسعد بهذا النـور من قبل بدو الطور
سر السلف لي سور وانوارهم فينـــــا
من يطلب المـورد يعـــطى بنا يرشد
من قد بعد يبعـد ومن سعد معـــنا
ياطالب الإمـــداد أقبل على الإسـعاد
والله لنا قد جـاد أقرب وكن منـــا
لاتسمع الأقـــوال لأهل الوبا وانـذال

سافر وكن وصـال واترك لمن يشنـــا
والحكم حـــكم الله والعبد عبـــد الله
قد نال خـير الله يهنا له يهنـــــــا
والقلب سالي حال في الكون بالأحـوال
نادوا بهذا الفـــال نلنا بذا نلنـــــا
ماينكر الإفضـــال إلا الذي مانـــال
نور الهدى ماطـال مايعرف المعـــنى
نور الملا ساطـــع نوره لنا مـــــانع
والعادي القاطـــع يفنى ويحـــــرمنا
أما ترى المطـرود عن قربنا مبـــعود
لانقبل المـــردود من قـــد دنا يدنا
مقبول يامقبـــول مأمـــولنا والسؤل
من ربنا مبـــذول والله يســـــعدنا
والصالح المشـهور بالعـــلم هو معمور
ذي عـلم المستور بالجهـــل والمعنى
والله يلاطفنـــا بالعـــــفو يقبلنا
في خـــير يجمعنا نسأله يرحمـــــنا
بجاه غـوث الناس هـو ساسنا والراس
عند اللقـا والباس عطـــاسنا معنا

*****

وهذه بعض قصائد للحبيب جعفر بن أحمد العيدروس

قال الفتى جعفر قصدنا الوكيل المالك المعبود الأوحد
كل من قصد ربه بمقصد جميل يظفر بمطلوبه ويسعد
ساعة صفانا من حضر لايميل شوعندنا حاضر محمد
السيد المعصوم طه الأصيل خير النبيين الممجد
هو وياعلي الكرار ماله مثيل بفضله الأكوان تشهد
له سيف في كبره ووزنه ثقيل ماشلته غير ذا اليد
الهزبر الضرغام كم له قتيل قد دمر الكفار واحصد
إبن أبي طالب علاه الجليل والدين به قائم مشيد
وادي لنا مفرع ورأسه طويل وديان في وسطه بلا حد
سيولها في الكون كله تسيل باحلف على هذا وباشهد
زكت مواسمها وجمع النخيل لها ثمر مايحصره عد
بشراكم الليلة هنا بانكيل من برهم والتمر الأسود
ليلة عطاكامل ولاهو قليل مورد وقع ياخير مورد
نفعه في الدنيا ويوم الطويل خزنه لنا ماهي مع حد
والختم صلوا عا الرسول الدليل إلى طريق الحق أرشد
وآله وصحبه في الدجى والمقيل ياعاشقين المصطفى أحمد

*****

وقال رضي الله عنه

قال الفتى العيدروسي كل من جد وشمر يظـــفر بماهو يريد
ومن مشى سعف عارف يعرف البحر والبر يكتب مــوفق سعيد
لاسرحوا أهل القناصه شل ثــوبه تعصر يسرح مع من يصيد
يرجع إلى بلدته رابح وفـــــايز ومستر باكبر غـنى مستفيد
في الدار هذه وفي البرزخ وفي يوم نحشر في سعف سيد العبيد
طه الرسول الحبيب المصطفى من مضر هو سيدنا خير سيد
كل من معه سيد الرسل الحبيب المنور ينـــــال كل مايريد
ياسيدي يارسول الله ياالغوث الأكــبر عشقك بقلـبي يـزيد
عود ليالي صفانا ينطفي واقد الحـــــر يزول ماهــو شديد
ياسادتي ياأهل طيبه واهل بشار واكدر صفوة خيـــار العبيد
بحقكم يذهب الله مننـــا الضيق والشر ولاهبـــات الوقيد
لكم وجاهه على المولى بلا حـــد يحصر خصصتموا بالمـــزيد
كل من دخل في حماكم لوكساه أغبر أدبر تكسونه أخضر جديد
والعلم والحلم يحصل له وقلبه ينـــــور لوكان حتى بليـــد
يعلي ويظهر في الأكوان فضـــله ويشهر من قاربـــه يستفيد
يحصل مراده في الدارين بالخير يظـــفر ومن لظاها بعيـــد
الحمد لله يوم أقبل برأسه ولا ادبـــــر طـــه الرسول الحميد
برز لنا وجه من نوره على الكون أزهـر قبلت رأسه وليـــد
مسمر وقع والنبي حاضره ياخـير مسمر بمثله الله يعيـــــد
بتنا معه في صفا حتى بدا الفجر يظـهر فزنا بكل مانـــريد

صلاة تغشاه ماحاجي يلبي وكـــــــبر في كل لحظـــه تزيد
وآله وصحبه وخص سيدي علي الحبر حيدر له قدر رافع بعيـــــد
فضله ربه على اهل الكون في البحر والبر خصه بهذا المجيـــــد
له يد مامثلها لاشلت السيف الأبـــــتر ضربه بهـــــا ماتزيد
يهلك بها من ضرب منها مع الضرب يدمر ذه إيد ياخـــير إيد
قد شق مرحب بها واقلع بها باب خيبر سدته صب من حديد
رمى بها خلف جيش المصطفى أحمد وكبر وأهل خيـــبر شريد
إن عاد حد بايشل ماشل والده يقـــدر ماجاب ذا من بعيـد
كل من مشى في طريقه جد بالصدق ينصر له لان ماهـــو شديد
في الصدق حكمه إذاأخلصت تبدو وتظهر تفـــــعل بها ماتريد
يارب عود لنا تقبـــــــيل يد الغضنفر عودات جم يامعيـــد

****

وله عفا الله عنه

يافاتح الباب ياوهـــــاب ياربنا افتح لنا الباب وادخلنا مع أهلـنا
أسلافنا منهم نحنـــــا وهم مننا يامصلح القصد والنيه صلح قصدنا
جيناك يارب وانته قدك عالم بنا لنا مطالب مع نيات تصلح لـنـا
بما نواه النبي المختـار واسلافـنا والواسطة سيد الكونين محبوبنـا
خير النبيين من حبه ملأ قلوبنا نسألك يا الله بجاهه تم مطلوبنـا
عندك خزائن ملانه مشحنه بالغنا حاشاك حاشاك ماتسمح بما هولنا

لك خير مبسوط ماينقصه عبد اغتنا رحمتك سبقت عذابك جد برحمه هنا
نبلغ بهامانريده من جميع المنى يكمل بها حالنا والوقت يصفو لنا
نشرب ونروى ونسقي كل من به ضنا قال الفتى العيدروسي قد رضي ربنا
عود ليالي صفانا وانفتح بابنـــا طلعت مناشي الرضا حطت على جبالنا
أثعارها لم تقف من فوق وديانـا قل للمحول يحول لي وصل سيلنا
وكل من ذاق مانا أوشرب شربنا يفلح ويسمن وجسمه مايصله الضنا
ياليلة النور فزنا فيش بآمالـنـا لا باكتسابي ولانلتـــــه بأعمالنا
ذلا مواهب وهبها الحق خلاقنـا إكرام منه لنا أصـــــلح بها شأننا
والآن غطرف بصوت الدان شل الغنا صفوة مضر قد حضر وآله هنا عندنا
ليلة شريفه بها قد بان لي سعدنـا ليله بها قد وجد طه النبي جدنـا
ليلة ثنعشر ربيع النور شارق لنـا موافقه ليلة الجمعـــــه جمع شملنا
بسيد الرسل محبوب الورى سيدنا وأبن أبي بكر سلطان الملا غوثنـا
واشياخنا الأربعة لي قربوا بعدنا بتنا على أنس كامل ماحضر عندنا
حاسد وشيطان عاذل ماينل قربنا مجمع وقع بالنبي واسلافنا أهـلنـا
ودائر الكأس في المثناه مابيننـا كل بلغ مايريده من عطـــا ربنا
ذه ليلة السعد خيمنا بها وحدنـا بتنا بها في صفا حتى طلع فجرنـا
يطول من طال عاده ماوصل طولنا من حيث ما وكبوا أهلي وأسلافنا
شفنا بميدانهم أدرج على خيلنا ريض علي ياحبـــيبي خلنا خلنا
شف عادها ألا بدت لي أول أوقاتنا واشيا معك عادنا طالب لها عادنا
فيها الهدى للخلائق واعتلا قدرنا يسر خاطرك من يصلح بهم مننا

وطول الأعمار نمليها بأعمالنـــــا والقصد كله بها يكـثر لنا أجرنـا
والختم صلوا على من به رضي ربنا أعطى لنا مانريده وانجـلى كربنـا
عليه صلوا ومن صلى عليه اغتنا والآل والصحب ماواقف رمى في منى
والحمد والشكر للوهاب رزاقنا واستغفر الله لي واهلي وأولادنا
واخواننا الكل حاضرهم مع غيابنا ضاعف ثوابه لأحيـانا وأمواتنـا
وأمة حبيبي حمد أهده لهم مننا بالعـــــفو والمغفره يا الله ياربنا

****

هذه القصيدة للحبيب حسن بن عبد الله الكاف

يا الله يامن بسط للخلق جوده وفضـله عبدك أتى هاربـا
واقف على باب فضلك بافتقاره وذلـه وللرضا طالبـا
الهاشمي قال وسط القلب سبعين علـه من عشق حور الظبا
الله بلانا بحبل العشق دقه وجزلـه من حين وقت الصبا
مفتون ممحون من بين الغواني بطفلـه لها فؤادي صبـا
بها كلفته وبي كلفه ومن غير حيـله والود فينا اختبـا
هيفا جميله بها قد كملت كل خصـله فاقت مليكة سبـا
إذا تبادت تصيب الشمس والبدر خيله وتجـلي الغيهبا
وجعدها ليل فيه الصب قد حار عقـله بالمسك قد طيـبا
واعيان حورا بها حتف المعنى وقتلـه تفتك كحتف الظبا
والساق مدروج تحي القلب رنات حجله إذا أتى الملعبـا
يسهل علي في رضاها طرح روحي وبذله والمال والمنصبـا
من أجلها قد هجرت النوم والقوت مثـله والأهل والصاحبا
من بعدها أدمعي فوق الوجن مستهلـه وفي الحشا لاهبـا
والبعد قتال كـثره ياندبي وقله يعرفه من جربـا
يعرف شروط الهوى من كان مثلي من اهله يرى الوفا واجبـا
ماعاشق إلا ان رضي في العشق هونه وذله ولاخشي معتبـا
يا الله متى اظفر بلقياها على حين غفلـه من أعين الرقبـا

يارب حقق رجا عبدك ومارام كلـــــــه وسهل المطلبـــــا
والفي صلاتي على من طاب في الناس أصله المصـــطفى المجتبا
خير النبيين محبوب الورى خـــتم رسله والآل والصاحبـــا

****

هذه القصيدة للشيخ عبد القادر الجيلاني

ألف صلوا على النبي التهامي أحمد المصطفى شفيع الأنـــام
كل قطب يطوف بالبيت سبعا وأنا البيت طائف بخيـــامي
كل قطب وكل فــرد وشيخ تحت حكمي يصغو لطيب كلامي
يافقيري إن كان معناك معنى باتصالي ورفعـــــتي ومقامي
إن علم العلوم والدرس شغلي أنا شيخ القـــرأ وكل إمام
إن سر الأسرار من سر سري كعبتي راحتي وبسطي مدامي
وفقيري إذا دعـــاني بشرق أوبغرب أونازح بحـــر طامي
قالت الأولياء جميـــع بعزم أنت قطب على جميع الأنام
قلت كفوا واسمعوا نظم قولي إنما القطب خـادمي وغـلامي
أنا في سجدتي أرى العرش حقا وجميع الأملاك فيه قيـــامي
سائر الدنيا كلها تحت حكمي وهي في قبضتي كفرخ الحمام
أنا عبد لقـــادر طاب إسمي جدي المصطفى شفيع الأنـام
صلواتي عليه طول الـــدوام بالعشايا وبالبكر والظـــلام

****

هذه القصيدة للحبيب شيخ بن عبد الله بافقيه أرسلها إلى الحبيب علي بن حسن العطاس

أبرق شرى نحـــو الغوير فأشرقا وذكرني من هـــــو بها متشوقا
وذكرني خـــــــلي وقرة أعيني حبيبي ومحبوبي وعهدي وموثقا
وذكرني سلمى وسعدى وزينبـا فرادى من الأحباب أي التحرقا
ومن حبه قد حل خلدي وخيما ففي وسط قلبي حبكم متفرقـا
ويا ليتني مولاي ألـــــثم كفكم مع الرأس والقدمين والأنف والعنقا
أيا بخت من قد كان خدام عندكم مع جملة الأخدام يحطب ويستقا
وياليتني مولاي أحلل بسوحكم وأنظر إلى غزلان نعمان والنقـا
أيا راعي الغزلان كن مخلص الدعاء على القصد في المسعى بها مترفقا
فمن بات بالغيوار بات بمكـــــة كمن زار بيت القدس أعلى وأرتقا
ومن بات بالغيوار بات بطيـبة وزار بها المختار والصحب الأصدقا
أيا زائر الغيـــوار أخلص لنيتك تنال العلا والخير هذا محقـــقا
فقد أصبح الغيوار حوطه بلا مرا ومن شك في هذا غوى وتزندقا
بها وارث الأسرار أبوحسن الذي به النور في الآفاق ضاء وأشرقا
بها سيد قد حـــاز كل فضيلة وقطب الزمان الغوث عندي تحققا
سلامي عليك اليوم يا بو مقدم وياذخرنا يافاتحا باب مغلـــقا
وياسيدي إني إليكم ومنكمـــوا وفي جـاهكم ياسادتي متسمقا
وياسيدي أنفاسكم مذ سمـعتهـا فما زادني إلا إليكم تشوقـــــا

وددت بأن أمشي إلى حول داركم نهاري مع ليلي أجوب السملقا
فإني عليل النوم من أجل حبكم وما منيتي غير التدني مع اللقا
ويامغنمي إن نلت أعتاب بابكم وطفت حمى الغيوار بالرجل أدحقا
ويامغنمي إن كنت طفت خيامكم وفي روضة الغيوار فيها تسوقا
أياساكني الغيوار فزتم فأبشروا من الله فالخيرات فيكم تدفقا
وياساكني الغيوار نلتم مرادكم هنيا لكم في الماضيات ومابقا
وياساكني الغيوار قد نلتم الهنا فمن حل بالغيوار فاز وارتقا
بها عمر المشهور عطاسها الذي لمن زاره حقا من النار يعتقا
وحاوي علوم القوم سلطانها الذي أطاعت له الأمصار غربا ومشرقا
حبيبي حسين القطب نجل ابن سالم أبي بكر فخر الدين منجي المغرقا
بها السيد المقدام والعالم الذي تضلع من كل العلوم ودققا
حبيبي حسين القطب أملا على الملا أبوطالب الضرغام شيخ ذوو النقا
اياسادتي بالله جودوا وأمنحوا على عبدكم إنه بكم متعلقا
فأنت منى قلبي وغاية مطلبي وسؤلي ومقصودي إذا قيل من رقا
سألتك ياربي بحرمة سادتي ذوو الدين والإخلاص والحكم والنقا
سألتك ياربي بهم وبصحبهم تحنن علي باللطف وارحم وأشفقا
مقر بما قد كان مني من الخطا وأنت الذي تمحو الذنوب وتمحقا
أغث عبدك المحتاج بالرزق عاجلا فأنت الذي تغني وتقني وترزقا
بدنيا وأخراها جزيلا من العطا بعافية والعفو ياخير من سقا
وألفي صلاة الله على الجد أحمد نبي الهدى من في السموات قد رقا

صلاة على مر الليالي دوامهـــــا عدد ماهما ودق وما البرق أشرقا

وهذه قصائد للحبيب عبد الرحمن بن مصطفى العيدروس أرسلها إلى الحبيب علي بن حسن العطاس رحم الله الجميع

صاح قف بي في موقف التأنيس عل تقضى لبـــــانة التقديس
وانتشق عرف روضة روحتني من سلاف جلت عن التقييس
غبت فيها حسا ومعـــنى لأني رحت من راح أنسها في عطوس
يامريدا مراده فاجن منـــــها من ثمار تزهو كزهـــو العروس
والزمن حضرة الشريف المفـدا معدن السر صفوة القـــدوس
العلي الوفي خـــــدن المعالي مظهر البسط والمـقـام الأنيس
لاحظته عين المعـــــالي لهذا لم يزل رافلا بأبهى لـــــبوس
ياحفيد العطاس حلو المـــزايا مقتدانا الشجاع زاكي الغـروس
دمت تجلي أبكار ذوق سناهـا دونه في الضياء ضوء الشموس
بعد أن كانت السها في خفـاها فاصطفاها في الحان رب رئيس
واقبلن بنت ود قلب أتتـــكم بابتهاج خـــــال عن التلبيس
والصلاة السلام ثم ســـــلام ماتناجت ورق الصفا في الطروس
يغشيان الحبيب خـــير البرايا ترجمان المعـــقول والمحسوس
ثم آل به تسامـــــوا وصحب هم أولوا الإجتـــهاد والتدريس

****

وله أيضا هذه رضي الله عنه وأرضاه

تجلت لنا من حضرة الشرق والغرب محاسن لبنى في ابتعاد وفي قـرب

فهمنا بها لما فهمنا خطـــــــابها بدت في كنوز من سنا سرها الوهبي
على انها للكل لاحت وإنمـــــــا رأوها بعين في رخاء وفي جـدب
وياحبذا بنت تهادت لـــــــتربها تربت بدار الغيب قاعـدة الكعب
ومازلت منها للمحاسن خاطـــــبا إلى أن بدت بالجذب والوهب والكسب
فلما جلوت الأمر شاهدت إنـــني خطيب ومخطوب لها في ربى الخصب
يمانية طـــــــورا وطورا بطيبة لها نسبة تزهو على الشمس والشهب
سماوية أرضـــــــية إن تبسمت أنارت جميع الكون بالمبسم العذب
حجازية الألفاظ كم من معـــــارف لديها معانيها بروض العـــلا تنبي
أقول لها ياأخت سعد الذي جرى وحق الهوى العـذري اعتلا حبي
فقالت أماتدري ببعض الذي جرى على طور سينا الفضل في المربع الرحب
فقلت رعاك الله ياظبـــــية النقا جرى ماجرى والسير في السير من شرب
فقالت دع التقييد بالجهر والخفـــا وكن مطلقا حسب التجلي من الرب
فقلت لها في أي شيء أذيعـــــه فقالت لنظم السيد الأوحد الندب
علي المعالي الحـــــبر أكرم بذائق من الراح راح القدس حسبي به حسبي
فلله من نظم به انتشرت عـــلى فـــؤادي لآل حسنها للنهى ينبي
مقاصده حازت مواقف بهجـــــة كموقف رب النظم فيها الحشا يصبي
فيا مشـــــهدا لاحت به كم إشارة بشائـــرها أنبت بمالاح في الكتب
فكم من ولي كم صفي مهـــــذب به شاهد الأسرار كالوبل في الصب
ولابدع في بيت النبوة إن عـــلوا على قمة الجوزاء في السهل والصعب
ولم لا وطه أصلهم ووصـــــــيه وسبطاه والزهراء فلله من حزب

عليهم صلاة الله ثم سلامـــــــــه وسائر أهل البيت مع جملة الصحب

****

هذه القصيدة للحبيب أحمد بن محمد المحضار قالها مرثاة في الحبيب هادون بن هود بن علي بن حسن العطاس

لولا عمر ماصعد علي ملقي في الوادي زجل
وامتدت الأغصان وامسى النور في الغيوار حل
من يوم جا هادون يضرب به في الناس المثل
نال المراد وفاز بالإمداد والسر اتصـــــل
باولاده الغر الكرام أهـل السعادة في الأزل
أقمار في الغيوار تأضي من غـوى ثم استدل
أبديت في نظمي بحمـــد الله جل الله جل
بانظم عقود الفكر خير القول ماقـــل ودل
في سيد حاز الفتوة والمروءة عن كـــــمل
مازال طول حياته متحملا حملا جـــــلل
حدث فديتك عن علاه وخل ذكر الغير خل
واذر الدموع على حبيب فقـــد أمثاله جلـل
واذكر مكارم ولد هـــود تنال غايات الأمل
كهف ملاذ الخائفين إذا نـــوى خصم إغتمل
قد كان محفوفا بجند الحق يصـــــلح للخلل
ويجيب داعيه العوالم لو يحمـــــــلهم ثقل
وهو الإمام ومن يفارق هدي أهل الله ضل

أكرم به من سيد ملحوق بالقـــــوم الأول
مستشعرا ذكر الإله إذا سمع قـــــول امتثل
فتراه يتلو للمثاني ماترى منـــــــــه ملل
وتراه لو أبصرته يأوي الفقير إذا نـــــــزل
ويفيض ما في الوقت يبذل للدخيل إذا دخل
وينوع القرآن بالتجـــــــــويد مايخشى ملل
أم الكتاب يقصها للناس حـــــــتى للسقل
أخذ عليه العهد لاينفك عن هـــــذا العمل
والنفس في برج الكمال وهو رماها في الوحـل
في كل طرفة عين مايسلا مـــداراة السفل
أهل الفجارة والحقـــــــارة والبسارة والدغل
واهل المظالم والمهاجم مابدا واحـــــــد عدل
من قد ولي مال الحرام يقول هذا حل حل
كم محنة عمت إذا باينطـــــــفي شر اشتعل
والخاسر المغبون من ضيع حياته في الهـقـل
بين البداوه والغباوه والقساوه والدغـــــــل
والله علي والله إن العدل من دوعـن رحل
وزاد طغيانه وبهتانه ولاشيخ انتصـــــــل
ينصف ويعسف من طغى بالحق يقتل من قتل
وإلا عسى بدوي يقع له شرع وافي ماندخـل

تصلح بهم الآراض ما نسخى على بدوي الجبل
قالوا السلف إن العقوبة تحت هاتين الخصل
عيب القبائل الأوله والثانيه جـــور الدول
هذا زمان الجور ماشي شور للنـاس استقل
أصبح يسوس الناس بدوي والعمودي اختذل
قصم عراه الجور وامسى من رقص سده طبل
يعطيك من طرف اللسان وينقلب كنه ثعل
وترى الحفاة تطاولوا يبنون في أعلى الجـــول
ياسادة الأكوان ياهل السعي فيما قد نـــزل
هل عهدنا بالشعب باقي أوتفانى واضمـحـل
وهل الأثيلات التي في الحي يانـعـة الأسل
ياسين ياهادون هل بعدك نرى بعدك بـدل
يصبر على التكسبر والتغيير يرضى بالأقـل
والسر ساري في الجماعة والجمل بعده جمـل
والأمر لله المهيمن جل رب العرش جـــل
هذه فتن عمت وخلق الله في البيدا همـــل
ياسادتي أنتم لها شلوا عبـــــاد الله شل
وتوجهوا بمحمد خير النبيين الأجـــــــل
وبآله وبصحبه وبآل باعلـــــــــوي جمل
من قام للمولى وقع قـــوله مربى في عسل

إن شي صلح وإلا تعالوا سيفنا ما بـه فلـل
بانبتهل أبناءنا ونساءنا فيما نـــــــــــــزل
للواحد القهار يقصف من تعدا أوجهـــــــل
هذه جهة يحمونها أسلافنا وهم الـــــــدول
والله ناصر خذ قصيده يامحمـــــــد في عجل
من صنوك المحضار في قاره عن الناس اعتزل
من حين شاف الكون في تغيير والمسكين ذل
طنف على عقله وبعض الناس قالوا به خبـل
مااغبط عقول الفاسقين الماردين أهل الجدل
ضرب المثل مشهور طيب الورد يأذي للجعل
والوقت ذا مشحون فيه أهل الرسالة عن كمل
البار واضرابه وباســـــودان لي منه وسل
ولكم أماثل غيرهم في القريتـــــين لهم زجل
واخيار في الوادي على طوله إلى رؤس الجبل
حد منهم ظاهر وحد رضي الخمول وقد خمل
ولنا اتصال بالحبـــــايب والمشايخ عن كمل
بالشام والحرمين واليمنين إلى وادي العـجـل
ونسير معهم بالطريقه والحقيقه في مهـــــل
شف مفتل الوالد إذا مدرت به تبني قـــلل
واحذر تكن متغافلا فالوقت يأخذ من غفل

إعط العبوده حقها فالعبـــــــد عبد لم يزل
ودع المطامع والرئاسه والتملق والدغـــــل
وابذل بماجودك وخل الرزق يأتي على الوكل
لاشك إن الخير فيكم والولايـــــــه لم تزل
والوالد اتقدم وأنتم بعـــــــــده زين العول
عمر وعبد الله وصالح ولـــد عبد الله أجل
من قبل تمييزه تحلى بالحلي وبالحـــــــــلل
قوموا بتعمير المنازل واحملوا حمـــــل الثقل
والأنس في ذكر الحبايب ذي بهم زان المحـل
إن الجواهر في معادنها حريضـــــــه لم تزل
بالله ياعطاسنا تشفع لمن كلـــــــــه زلل
غاره وشاره ياعمر بن عبد الرحمن البطـــل
ياقبلة الأكوان ياطب القلوب من العـــــلل
طف بي على مولى الكثيب فأنت أول من دخل
أشتاقه ومحلتي بعدت وتدبـــــــيري بطل
والقلب مشتاق وقيدني عن السعي الكسل
ومرادنا مقصد إلى الغـــــيوار زورتنا أمل
فهناك تابوت السكينه حل في برج الحمـــل
أكرم بها من حضرة تعـطي السؤال لمن سأل
حرم الأمان بساحة الغـــيوار ياشارد تعل

كن ماحييت معاونا وابذل طعامك والجفـل
واغرس غروس الخير في السادات يتعس من بخل
ياحبذا من مده من دين وإلا من غـــــلل
باينفعونه في القيامه يوم يأتي للجـــــــدل
كم باندندن في مديح القطب يكفي ماحصـل
هادون هادينا ومرشدنا إلى الله انتـــــقل
فا الله يرحمه ويرفعه إلى أعلى محـــــــل
تم المقال وليت هذا القول منـــي ماحصل
أرجو النجاة وهل يكب الناس في النيران هل
إلا اللسان فجرمه جرم ويحبط للعـــــمل
ياربنـــــا ياربنـــــا يامن إليه المبـتهـل
أغفر إلهي مامضى والطف بنـــا فيما نزل
ولتصلحن ولتختمن بالخير إن حـــان الأجل
لعيالنا ولأهلنا ولصاحب معنـــــا اشتمل
واقبل دعاء العاني الكسير وصل ياراه صل
أزكى الصلاة مع السلام على النبي ماحي الزلل
والآل والأصحاب والزهراء وخدجون الوسل

****

وهذه قصيدة للحبيب حامد بن محمد السري

إذا ذكرته ربى المشهد يزيل الحـزن هبت نسائم من المشهد علي بن حسن
أحيت فؤادي مع روحي وكل البدن سلام مني على من حل وسطه قطن
نعم الحبيب الذي في العلم له كل فن بحر الكرم كلما يخطر ببالك تمـــن
لولاه ما جيت من الغنا تريم الوطن يامشهد الخير شرف بك علي بن حسن
له مجد عالي من ارباب الحجا والفطن يانسل ذخر الورى العطاس قطب الزمن
لي في حريضه عمر يجلي الكدر والمحن عطاه مولى الكرم ماكال له أووزن
رجال خدموا كريم الوجه طول الزمن والصدق صدقوا مع المولى جزيل المنن
وراث خير الورى طه النبي المؤتمن واليوم يابن عمر أسلك طريق السنن
فإن المسقي حبيب الله جـد الحسن خير الخلائق محمد لي له الجذع حن
من زار قبره مجـبر مايشوف المحن عليه صلى إلهي عد مارعد حـــن

*****

هذه القصيدة للشيخ محمد بن عوض بافضل رحمه الله

من البلدة الغنا إلى المشهد الأسنى ... أزف تحياتي معـــــطرة حسنا
يفيض بها فيض المواهب والرضا ... على حاضري تلك الجموع بلا استثنا
وإني لمشتاق إلى ذلك الحـــمى ... أحن إلى أهليه بالحس والمعنى
وإن خلفتني عنه حيـــنا مآثمي ... فإني قد أحسنت في ربي الظنا
بأن يحبو الزوار أجمع بالمـــنى ... ويدخلني في ضمن مقبــولهم منا
فذلك جمع حف بالفضل والرضا ... وفيه ثمار الخير من روضها تجنا
تولاه من آل النبي محمـــــــد ... أئمة حق أسسوا ذلك المبـــنا
مظاهر في الأكوان أشرق نورها ... وحن لها القاصي من الناس والأدنى
علي الفتى العطاس مد بساطها ... فأنهل أهل الكون من حوضه الأهنا
خلافته موروثة من جـــدوده ... وقام بها من بعـده صـالح الأبنا
وليس لهم من ذلك الجمع مقصد ... ولامطلب إلا الهـــداية والأمنا
وأن يسعد القاصي برؤية أوجـه ... إذا ما رآها نال خـاتمـة حسنى
هم القوم لايشقى جليس بهم ولا ... يرى ندما طول الزمان ولاحزنا
وإن خصال الخير فاعلم كثـــيرة ... وود بني المختار أثقـــلها وزنا
فيامشهد العطاس دمت مشرفـا ... تباهى بذاك المجمع السوح والمدنا
من الأوليا تسعى إليك طوائف ... وكم غارف من ذلك المشرب الأهنا
ورب ثناء قد أتى عن كبارهـم ... وكم من منوح تشمل الإنس والجنا
فطوبى لمن يسعى إليه بنـــية ... ويحسن في ساداته القصد والظنا

ومن يبذل المعروف فيه مساعدا فذاك له كنز من الذخر لايفنى
وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء فقدم يدا تستوجب الفضل والمنا
وفي أهل بيت المصطفى قو مشهدا وأثن عليهم مثلما ربنا أثـــــنا
إلهي بمن أحببته واصطفيـــته وقربته من قاب قوسين أو أدنى
تفضل علينا واعف عنا وكن لنا ولاتنـــــزع الإيمان ياربنا منا
وصل وسلم دائم الدهر سرمـدا على المصطفى ما السحب أمطرت المزنا

******

هذه القصيدة للحبيب عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الله الكاف

ياعلي ياعلي كيف الخبر في الزيـاره ... شتتوا الناس بعض الناس أمست متاره
وامست أحاديث بين الناس كل بداره ... ولي عليهم عمد ماحد تنكف لعاره
ذه هزيمه على منصب علي من شراره ... كيف تشعل وبحر النور يطفي الحراره
قد شهرها علي واليوم صارت متاره ... الخوف منكم وفيكم بعد تلك الإشاره
فإنها تشتهر في البر والبحـــر تاره ... أصلحوا البين بين الإثنين هي ألا عياره
وانتم أدرى بهذا الحال كثرة عيـاره ... إلى متى ياعلي أربع لنا في المـداره
ماسهناك تمهل بل تصـــــلح غياره ... صححوا القول يامن قد حضر للزياره
ياعلي ياعلي نبغـــا الإشاره بشاره ... مثل ريح الصبا والسحب هبت نشاره
نحن نرجو العطا وأما العدو في الخساره ... هم عيالك وكل الناس موصي بجاره
ذا خبر وانت أعلم ياحبيبي خيـاره ... وارحم الكاف يوم الكاف تعرض وداره
ذا قدر قد تقدم قبل تبنـــا المناره ... رب رد العوائد لي مضت باشتهاره
مشهد علي مامثيله نورالله ديـاره ... كثر الخير للأمه وعجـــــل بشاره
إذا بغا الله يصلح كل شي بالإشاره ... والمحبه لها تشريف كم في العبـــاره
كلكم في الشرف ماحـد مزيد بباره ... الما إذا قد تفـــرق مايطفي شراره
من تواضع لمثله أولدونه وجـــــاره ... يرفع الله قـدره في المـلا واشتهاره
ذا حبيبي وله حبي وقع في الضماره ... ذاك وقته وذا وقت الولد واختبـاره
عيالك أخيار والشيطان دير حماره ... مثل يعقوب واولاده وشاعت خباره
وبعد ربي هداهم واصطـفاهم لداره ... بناك ذي هو مكلف والعدو في غياره

هو تكلف أموره والكل مكلف بداره ما هي ألا مصيبه بالأقل هدم داره
الصلاح العسر والسوم تخرقه فاره إلى متى إلى متى صوعه وهذه الحراره
أنتم أولاد طه مالكم في القـــــذاره قد وعدتم في الأخرى بأوفى بشـاره
مالنا هــذه الدنيا هي ألا عيـــــاره رب صوب نظرنا صفه من غبـاره
يا الله أنظر إلى عبدك وأصلح دياره رب ترحم عبيدك دوب رف به وداره
واختم العمر يارب بالرضا واشتهاره وارحمه رحمة عميمه قبل يفنى اصطباره
والف صلوا على من يرفع الله مناره وآله الطهر من كل الدنس والقذاره

****

هذه القصيدة للحبيب محمد بن عبد الله (هبهب) العطاس

قال ابن الأشراف ظهرت لي بشائر ونور ... وامسيت في خير مستبشر وساعة سرور
وزال همي وبتنا في انشراح الصدور ... ليلة رضا في مناجاة الإله الغـــفور
وفزت بالخير من ربي مديم الخيور ... والقلب يذكر المشهد وذيك العذور
مشهد عمر بحره الزاخر طما على البحور ... بقدرة الله سبحان الكريم الشكور
قد كان مأوى اللصص واليوم جنه وحور ... وانهار تجري عجيبه تحت ذيك القصور
بركة علي بن حسن عطاس حبر الحبور ... حوطه وامسى كما عرفات من بايزور
واهل المدينه في الغيوار شفهم حضور ... وعاد مولى عدن دائم عليهـا يـدور
وذي بعينات والغنا رجال الصدور ... حوطة سلف كلهم من شامها والكسور
والسبعة أهل الحماية في جميع الدهور ... والشرق والغرب زد في مصر كم من هدور
ودر بها قط ماشي مثلها في البرور ... شفت الشواهد في المقصد تزيل الكدور
حل في وطنها وخيم وانبسط كل نور ... وصانها من شوائب شيبت بالشعور
دامت مصالحه للإسلام طول العصور ... للخاص والعام ماذا كرب وألا مكور
ولأهل الإيمان والإحسان واهل الفجور ... وقع لهم عز مقصد بعد ماهو شرور
وفي ربيع الزيارة كل من بايـــزور ... ثاني عشر في ربيع أول حساب الشهور
يجمع وفود الخلائق من جميع القطور ... ياحي ذي الثغر مامثله يجد في الثغور
أمنه من كل شينه غش ولا غدور ... وامسى محل الكرم والعلم في كل جور
يابوحسن ياكناني من خطيب الثغور ... قوموا معي وادركوني قبل مضوى القبور
بغيت باحضر مداخل بين ذيك الثغور ... يوم الزمل والرمل زوع جميع الصبور

واهل المرافع تحضر والمدافع تثــور تشوف الأشراف في الأزواف مثل البدور
يوم الخضر ساعة الميدان معلم يدور والخيل تزفن على الطاسه جعلها صقور
هذا مقام السلف بعد الظلم صار نور وكل حساد ولا ناد ولا عقـــــور
إن تاب ماخاب وامسى في قدا أهل السرور وأما المصر مايحصل خير ياهل الفكور
يدمر ويندم وياحسرته يوم النشور هذا ويارب عفوك يا الإلـه الصبور
لعبدك الخاطي المذنب كثير الوزور والفي صلاتي على الشافع نهار العكور
نهار كل يصالي من حرور الحرور محمد الطيب الطاهر حبيب الطهور
عليه صلى وسلم ماتعد بالكـــرور صلاه تغشاه سرمد ليلها والبكــور

****

هذه القصيدة للحبيب حسين بن محمد بن عمر العيدروس

وقت الفرج يابوعلي قريب بايظهر قريب بايصفى الهوى والجو لي تعكر
والزرع لي قد حف بعد اليوم بايخضر بعده تجي الأثمار
يالله عسى رحمه سريعه تذهب الأكدار
والساس هو والدار لي تهدم ولي تكسر لابد يصلح مهما طال الوقت أوقصر
أصبر وعادك باتشوف الحال يتغير في ربعنا والدار
يالله عسى رحمه سريعه تذهب الأكدار
إذا بغا الرحمـــــن يسر كلما تعسر يسران بعد العسر تأتي في ألم تذكر
كلما خرب قريب باذن الله يتعـمر رب طول الأعمار
يالله عسى رحمه سريعه تذهب الأكدار
والفرع بايرجع إلى أصله ولاشي شر حول فذا برق الهنا يلمع نواحي سر
وافرح إذا ضرع المسره عالخلائق در فالخير به مدرار
يالله عسى رحمه سريعه تذهب الأكدار
فالحال يامولاي أنت أدرى به وأخبر وانت الذي عالم بمافي البحر أوفي البر
فضلك وجودك عم من أقبل ومن أدبر لاتكشف الأسرار
يالله عسى رحمه سريعه تذهب الأكدار
غوثاه يارباه واحفظنا من اهل الشر فإنا على هـــذا البلا يارب مانقدر
إرحم عبيدك قبل مايشتد لهيب الحر فالجو يلهب نار
يا الله عسى رحمه سريعه تذهب الأكدار

أكفي وجازي من بغا في الأرض وتكبر ومن ظلم ياريت له وسط الجحيم يقبر
رد كيدهم في نحرهم مع العذاب الأكبر يارب ياقهار

يا الله عسى رحمه سريعه تذهب الأكدار

زرعوا بذور الخوف فينا شاعوا المنكر خلوا البشر تفزع إذا ماليلهم غـدر
أما القلق قد عم آثاره بدت تظـهر في سائر الأقطار

يا الله عسى رحمه سريعه تذهب الأكدار

القلب لي هو كان سالي ضاق وتكدر عسى عسى يرجع لنا وقت الصفا لي مر
نذوق طعم الحلو منه شوف حلقي قار من كثر شرب القار

يا الله عسى رحمه سريعه تذهب الأكدار

يكفي عنا لي هو بنا خلا الصغير يكبر طال المدى قدطال في غربه وفي مهجر
ياهل ترى نار المصايب تنطفي والحر وتهطل الأمطار

يا الله عسى رحمه سريعه تذهب الأكدار

يا الله وقفنا عافنا بابك فجـد يابـر باللطف فيما قد كتب في اللوح وتقدر
واحفظ عبادك من مكايد جم ماتحصر منها الذكي محتار

يا الله عسى رحمه سريعه تذهب الأكدار

حاشا تخيب ظننا والظن بك يكبر حاشا تكلنا للهوى والنفس واهل الشر
وانت الذي عودتنا منك العطا الأوفر من أمن واستقرار

يا الله عسى رحمه سريعه تذهب الأكدار

والختم صلوا عا الذي قد أعطي الكوثر محمد الشافع لنا في يـــوم مانحشر
وآله وصحبه عد من هلل ومن كبر أوغنت الأطيار

يا الله عسى رحمه سريعه تذهب الأكدار

****

هذه القصيدة للحبيب عيدروس بن سالم الجفري قالها في الحبيب أحمد بن عبد الله بن طالب العطاس

صفت المشارب في هنا للناس وخلت عن الأكدار والأدناس
وبدت على غرر المحبين الأولى عـرفوا الحبيب بشاشة الإيناس
طابت بذكر الصالحين نفـوسهم لله من أسرارفي الأنفـــــاس
ياسعد حدثني بطيب حديثـهم فبذكرهم يحيا الفـــؤاد القاسي
بالله زدني من لذيـــذ شرابهم بل واسقني من خمـرهم بالكأس
ياعاذلي دعني وتذكاري بمـــن بنوا الأمور على قـــويم الساس
إن شئت تعرفهم وتعرف قدرهم انظر إلى القـــرطاس للعطاس
وانظر إلى كنز البراهين الـذي أجرى منـاقبهم على القـسطاس
كم من فضائل خصهم ربي بهـا مانالها الباقـــون من أجناس
يكفيك قول الله في آيـــاته أثنى وطـــهرهم من الأدناس
ونبينا المختـــــار بين فضلهم والفضل يعـــرفه ذووالإحساس
لامرية في فضلهم وإن امـترى فيهم قـــــرين الكاذب الخناس
قوم إذا أرخى الظلام سدولـه ألفيتهم يدعـــــون رب الناس
نهجوا على السنن القويم بنـية متباعدين عن الخنـــا والطاس
وبقية منهم على منوالهـــــم في العـــلم والأعمال والإلباس
منهم إمام القوم قـــدوة عصره السيد المقـــــدام عند الباس
حبر إذا نزل الضيوف بسوحه قابلهموا بالرحب والإينـــاس

أعني شهاب الدين ذا التمكين في الأخلاق كالطـــود المنيع الراسي
وهو ابن عبد اللاه الأواه والـ ـمنظور والمعـــروف بالعطاس
ياكعبة الأخيار والفضلاء والـ ـحكماء والعـــــلماء والأكياس
ناداكموا محسوبكم ومحبـــــكم من نـــــوركم للأخذ والإقباس
هذا الندا متضمن طلب الهدى من علمكم عـــلم الخضر والياس
ثم الصلاة على النبي وآلـــــه ماغردت ورقـــــا بغصن الآس

****

هذه القصيدة للحبيب حسين بن حامد المحضار

يأكريم العـفو ضيفانك فضلك ذي بحـــورك فائضه بالعطيه
مالنا قدره لقـــــهرك وعدلك وإن بليت العبد جا في البليه
والوسيله ربنا خـــير رسلك مصطفاك الطـــهر خير البريه
قام لك مخلص بفرضك ونفلك والشريعه دوب بيضـــا نقيه
صل يارب على خير رسلك خص ذاته مننا اشرف تحيـه
والكسا واهله ومن حبهم لك أمنا الزهراء البتـــول الرضيه
قد ورد عنك انها خير أهلك والوصي وابناه أهـــل المزيه
قال بوطالب قليـــبي تحرك وادمعي في العين مثل النشيه
منها يجري كما السيل لافتك بايسقوا به إلى العـــــامريه
عاد في العقبه ملاوي ومضنك عقبة الرحمـــــن ماهي بتيه
من سرح فيها يظلي مهـــلك وإن زنع خـــــلوه وحده هميه
يومه أتعبني حمـــولك وشلك كيف مثلك في العقاب العكيه
إيش بالعجله ولبـــعده حلك تحمل الأثقـــال لي هي بليه
بايشله هيج تحتـــه إلى ابرك دوب يورد عامـــوارد هنيه
من ركاب النجـد مبعد تملك للسناوه يصـــــلح ألا مطيه
شاقني ذا القول من قلب مهتك دوب وقته في الصفات العليه
من حبيب القلب عمي وعمك يوم له من سار مـــده بطيه
حل في جاوه على غير مسلك مادريناويش هـــذي القضيه

قل لبو علوي توجه إلى اهلك طالت المده عليـــــهم شويه
والوطن مشتاق والقلب منك بانشوفك قبل تـــــأتي المنيه
والقويره واهلهـا في اشتياقك يذكــرونك صبحهم والعشيه
في القويره ذي لها شأن عندك والمحبه سابقه والهـــــــــويه
واللفالف لايهمـــــــون قلبك كلهم في اليد قبضـــــــه بتيه
بانشل الحكم من تحت رجلك من دولنا والقبـــــل والرعيه

******

هذه قصيدة لبعض المحبين فيها شوق إلى طيبه الطيبه وإلى ساكنها الحبيب المصطفى صلوات الله وسلامه عليه

ساكني طيبه لكم مني سلام كلما غـــــردن أطيار الحمام
عندكم قد حل خير الكائنات في المدينة ريتنا ظـلي وبات
ريت حد يلحق محله عنـدكم يشتـفي قلبـه برؤية أرضكم
يجتبي للفضل من جزل الصفات في المدينه ريتنا ظـلي وبات
أنتموا جيران خـــير المرسلين للعــطا من حضرته متلقيين
والمدد فيضه يعم كل الجهات في المدينه ريتنا ظـلي وبات
حزتموا بالمصطفى أعلى الشرف وسكنتم بالنبي أحلى الغرف
وجمعتم بالنبي زيــن الصفات في المدينه ريتنا ظـلي وبات
عندكم روضه من الجنة يقـين لم تزالوا في ربـــــاها نازلين
والمدد منها إليكم واصـــلات في المدينه ريتنا ظـلي وبات
عاد وقفه عند قـبر المصطفى يدرك الواقف بها كل الشـفا
والمطالب لي طلبها حاصلات في المدينه ريتنا ظلي وبات
ياهنا زائر على الأعتاب قـام ثم أدا للنبي أزكى الســـلام
والمدامع من عيونه سائـلات في المدينه ريتنا ظـلي وبات
يارسول الله ياخير الـــورى من إلى البيت المقدس قد سرى
واعتلا بعده مراتب عاليـات في المدينه ريتنا ظـلي وبات
نلت فضلا عنه يقصرن العقول كل من بايمدحك أيش بايقول

بعد مدحك في صحائف بينات في المدينه ريتنا ظلي وبات
نرتجي منك حبيبي كل خـير لي لنا فيـه الغنا من كل غير
دوب نهره كل لحظه جاريات في المدينه ريتنا ظـلي وبات
وعليك الله صلى بالـــــدوام وعلى آله وأصحاب كـــــرام
ربنا سالك بهم حسن الثبات في المدينه ريتنا ظـلي وبات

****

قصيدة الحجرة النبوية الشريفة

هذه القصيدة العصماء للسلطان عبد الحميد خان ابن السلطان أحمد خان أنشأها عام ١١٩١ هـ واستحقت باخلاص ناظمها وحبه الصادق لسيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن تنقش على الحجرة النبوية الشريفة وهي هذه :

ياسيدي يارسول الله خذ بيدي ... مالي سواك ولا ألوي على أحد
فأنت نور الهدى في كل كائنة ... وأنت سر الندى ياخير معتمد
وأنت حقا غياث الخلق أجمعهم ... وأنت هادي الورى لله ذي السدد
يامن يقوم مقام الحمد منفردا ... للواحد الفرد لم يولد ولم يلد
يامن تفجرت الأنهار نابعة ... من اصبعيه فروى الجيش بالمدد
إني إذا سامني ضيم يروعني ... أقول ياسيد السادات ياسندي
كن لي شفيعا إلى الرحمن من زللي ... وامنن علي بما لاكان في خلدي
وانظر بعين الرضا لي دائما أبدا ... واستر بفضلك تقصيري مدى الأمد
واعطف علي بعفو منك يشملني ... فإنني عنك يامولاي لم أحد
إني توسلت بالمختار أشرف من ... رقى السموات سر الواحد الأحد
رب الجمال تعالى الله خالقه ... فمثله في جميع الخلق لم أجد
خير الخلائق أعلى المرسلين ذرى ... ذخر الأنام وحاديهم إلى الرشد
به التجأت لعل الله يغفر لي ... هذا الذي هو في ظني ومعتقدي
فمدحه لم يزل دأبي مدى عمري ... وحبه عند رب العرش مستندي

عليه أزكى صـــلاة لم تزل أبدا مع السلام بـلا حصر ولاعدد
والآل والصحب أهل المجد قاطبة بحر السماح وأهل الجود والمدد

****

هذه أبيات لبعض المحبين

يارسول الله سلام عليك يارفيع الشـان والـدرج
كل بيت أنت ساكنـــه ليس محتاجا إلى السرج
ومريض أنت عائـــــده قد أتاه الله بالفـــرج
وجهك الميمون حجتنـــا يوم تأتي الناس بالحجج
فجزاك الله خير جـــزاء يامنير الكون بالبلـــج
أنت مرشدنا لخالقنـــا في طريق غير ذي عوج
يارسول الله ياخـير من نال منه أعظـم الـدرج
واقف بالباب منتـــدب من زمان الجور مـنزعج
قرع الباب لفضـــلكموا بمقال معـــــلن لهج
غارة ياسيدي عجـــلا فانصروا ذا الحق بالبلج
لاتمادي يانبي الهـــدى إن تماديتم بنا نعـــج
وصلاة الله دائمـــة تتغـــشى طيب الأرج
أحمد المختـــار من مضر هو رفيع الشـان والدرج
وعلى آل وصحـــــبهم من هموا للخلق كالسرج

******

هذه القصيدة مطلعها : من فوق الجبل حني يانوب حن يانوب

ذا من الله علينا قده في اللوح مكتوب يانسيم الصبا هبي على قلب مشغوب
والفرج بايقع في خير واللطف مصحوب عادها باتقع فرحه وذا قده محسوب
يجمع الله تلاقينا مع خـير محـبوب باهي الخد ياريته في السوق مجلوب
باشتري بالثمن باملكه نخل وعلوب عشدليه على معيان يسقونها دوب
والسعف طارحه والخيل في النحر مكثوب كل شمراخ يلقي منها زيـر مربوب
ريت لي صيم باداوي به الجوف مرعوب بايعرب لنا مولاي من غير تعروب
ياظنيني عسى باينقلب فيك مقلوب فيك مقلوب وإلا باتقـنع وباتوب

من فراق المحب من شافنا قال مجذوب

******

هذه بعض قصائد للحبيب حسين بن أحمد بن عبد الله الكاف المتوفى بجده في : ١٤٠٩/٢/١٢هـ

الألف : أبدي بغفار الذنوب يغفر الذنب يستر للعيوب
مالك الملك كشاف الكروب له جميع الخلائق يعبدون
الباءبذكر النبي طب القلوب تنتفي عننا كل الشغوب
ثم نبلغ منانا والطلوب بالنبي الهاشمي السر المصون
التاء : تمنى وصاله ذي الليال عل يسمح يدارك بالوصال
دائما شو قليبي في اشتغال له زمن منه ياذا في سهون
الثاء: ثجا من بعاده مد معي هو منائي وغاية مطمعي
نفسي إن تظفري به فارتعي واكرعي سعف ذي هم يكرعون
الجيم :جمل ودارك ياجواد بلغ العبد قصده والمراد
في ليالي الهنا نلقا سعاد لاجل قلبي يزل عنه الشطون
الحاء: حبيبي ولامثله حبيب هو لدائي دوائي والطبيب
فإذا ماغدا جسمي كئيب صحت به والتي هي في الحجون
الخاء: خديجتنا أم الطاهرة سيدتنا البتول الباهرة
ثم بنيها النجوم الزاهرة هم لنا في الحوادث يدركون
الدال : دوت بنا دنيا المضار طمعتنا وخاطرنا البحار

ضاعت أعمارنا خضنا القفار في هــواها ولانلنا سكون
الذال : ذقناالبلاوي والنصب في عـناها وكم شفنا تعب
عـذبتنا وهي رأس السبب كيف مادري العواقب باتكون
الراء: رحلنا وراها إلى الحجاز والسواحل ولاحد قط فاز
ليش هـــذا وهي مثل المجاز شبهوها الذي هم يعرفـون
الزاي : زلنا وخلينا الوطـــن حد إلى الشام وآخر إلى اليمن
وأرض جاوه وخالطنا الشين في هواها الخلائق يركضون
السين ساروارجال أهل الوفا والتقى والمـــــودة والصفا
كل من حبـــــهم نال الشفا الدعاة الهـــداة العارفون
الشين شبوا وخلونا ورى راموا العز جدوا في السرى
واصلوا الليل ماذاقوا الكرى في دجى الليل دائم قائمون
الصاد: صبرواوعاشواباقتصاد والقناعه بميسور المـــــواد
مضوا العمر كله في جهاد ماحصل عندهم به يكتفون
الضاد:ضربوا هوى كيد النفوس حصلوا العلم قاموا بالدروس
قط ماحاولوا جمع الفلـــوس غـــــير لله دائم يذكرون
الطاء : طلبتك إلهي ياودود أصلح أحـوالنا يوم الورود
بالنبي الهاشمي ساكن زرود وآله والصـــحابات الرتون

الظاءظفركل من زار الحبيب يصلح أمره يحوز أوفر نصيب
كل من قـــد بلغ مابايخيب ياهنا ذي لطيـبه يـبلغون
العين:عبدك على بابك وقف بالخطايا وبالذنب اعترف
فضل واحسان قل له لاتخف أنت ممن غـداً لايسـألون
الغين :غفراً فعبدك قد رجاك قط ماحد له ملجا سواك
يا الله ارحم وداركـني دراك واقض عني الرهائن والديون
الفاء: فقيرك قرع باب الوصول أثقل الذنب ظهره والحمول
يا الله اسعده من له بالقبول بالحواميم مع آيات نـــون
القاف :قال الفتى العبد الظلوم لاتكن غـر ياقلبي غشـوم
قط ماحد سوى المولى يدوم فاعتبر بالـذي هم يرحلـون
الكاف : كافي مهماتي الحميد ربي الله ذي يعـطي المزيد
نحمده نشكره نعم المجـــيد زادهم خيرذي هم يشكرون
اللام : له مايشاء رب الأنـام كلنا تحت حكـمه ياغـلام
رب واسكن بنا دار السلام سعف طه ومن له يصحبون
الميم : ماحد لنا غيره إلـــــه حكمه العدل يفعل مايشاه
في عبيده ولانبغا ســـــواه إننا بك إلـهي مؤمنـــون
النون : نرجوه يغفر مامضـى يستر أهوالنا يوم القضـــا

يعف عنا ويمنن بالرضـــــا يعطي الله مافـوق الظنون
الواو: والقصدكله والطـلاب يجمع الشمل بالعالي الجناب
خير من قد دنا وأوعى الخطاب إننا به إلــهي لائـــــذون
الها:هو الباب الأعظم للجواد كل من لاذ به نال المـــراد
خاتم الرسل يشفع للعبـاد يوم كل الخلائق يحشرون
لام ألف لا والنبي مسك الختام إن لولاه ماركـــن استقام
رب هبنا به حسن الختـــام عند مانجترع كاس المنــون
الياءينال الشرف مع كل سول كل من هو يصلي على الرسول
رب صل على البدر الوصـول والصحابة عدد طش المزون

وهذه قصيدة أنشأها في ١٣٦٩/٥/٢٥ هـ أرسلها إلى صديقه الشيخ محمد بن صالح باحسين يهنئه بقرانه السعيد في أم الهجر . فقال رضي الله عنه :

الحمـــــدلله مولانا على مارعش وجـاد بالخير والهم انتزح والطفش
والفي صلاتي على من به يزول الغمش والآل والصحب ماالماطر من السحب طش
وأين المعنا يشـل خطي يبكر غبش يصله للخل صافي القلب مابه غشش
بن صالح اللي ثوى بأم الهجر وانتعش وسار بالسيرة الزينة ورحب وبش
مبارك البيت يابن صـالح المزن رش مزن المسرة ووقت النحس ولى وطش

قنقن وهنهن وبهناك الحلا والروش واغنم لوقتك وكن عاشق لزين الخرش
يعجبك لاعقد الريسان وإلا نفش وحين يزفن يسر الحال وإلا نعش
وعند ماينتشر في المسح الأخضر ومش وعاد لوكان بالحنا الأيادي نقش
يسر خاطرك وإن جا وانت مهموم هش وإن جئت عنده إلى المنزل تبشبش وبش
ياليتنا قد حضرت الصفو شوف الدبش باقوم وسط المداره بابترع بالنمش
بانصطفي من صفاكم باشبع ألا تمش والعفو مطلوب والهاجس علي انتكش
من وصف ذيك الوصايف حاويات الحمش فلا ملامه على العاشق إذا ماندهش
ذالي حصل والحذر يغشاك ياذا الحوش واقطن بأم الهجر واصبر إذا الوقت كش
فأم الهجر خير من جاوه وأرض الحبش فابسط بساطك بهاوافرش كما من فرش
ياخير بلده ولاقاصر بها إلا البقش فاعكف بها واقتصد فيها وكن صقر قش
خل العدو في ضيومه والهموم انكمش لاتحتفل به وإن حرش وصيح وحش
واحذره إن لان فإن اللين دأب الحنش وكن مساير زمانك إن ضحك أوحرش
واصبر وصابر إذا حفت وزاد العطش فاالله بالمنظر الأعلى إذا زر رش
قل ياإله السما دارك وعجل بهش من فضل جودك واحسانك فعجل بطش
بحق طه وسيلتنا تزيل الغمش والآل والصحب ما الماطر من المزن هش

****

وهذه قصيدة أخرى أنشأها بجده في ١٣٦٦/١١/٢٢ هـ
مطلعها (حبيبي مولع للوطن مشتاق) قال رضي الله عنه :

أطلبـك يامن دأبك الإفضال والجود والمن ياصمد يابر رزاق
ياخـــير والي ياعظيم الجود جد بالنوال يامهيمن فك لغلاق
وانظر لحـالي بالنبي الزين مولى بـلال من على أهل الكون قد فاق
واغـفر ذنوبي واسترن للعيب واكشف كروبي إنني تعبان منضـاق
كبدي غليـلة من فراق أهـلي وروحي عليلة والبعاد أضحى علي شاق
كم لي تصـبر كلما قلبي لخـــــلي تذكر قد برى جسمي التعلاق
كيف البصـيرة من بعادك حس نفسي ضريرة والبلا ضمن التفراق
شفنا مسمسر يارحيم الخد والجسم صفر والسهر قد خان الأحداق
قدكنت سالي ماحسبنا ياعرب للتـوالي ماظننا الوقت يعتاق
ياسول قلبي يامنائي ياشفائي وطـــبي لامتى يازين الأنطـاق
شربه هنـــيه جد بها من قبل تأتي المنـيه وإن غلبت الود لك باق
ياهل الهـــويه دللوني على الطريق السويه ساعدوا من كان مشتاق
واقف تصـمع ياحبايب من لحـالتي يخشع وأين هم أهل التشفاق

رقوا لمضـــنى وارحموا من قد إليكم تعنى داركوا ذا العبد مفتاق

واجب عليكم أن تروفوا بالذي جا إليكم له زمن عابوابكم داق

ردوا جـوابه وارحموا المحتار زيلوا حجابه في عنا قلقان ماراق

قالوا لي أسكت خيرلك ياذاالمسيكين تصمت إيش تبغا بالتشـداق

حذرك تزيّـد واحتكم للأمـر خلك جويد لاهـ يالك بالتعشااق

واحذر تسامي أهل ذا الفن شف لهم بحرطامي بحرهم لطام غـراق

قصه عجيـــبه من بلي مثلي نجاته تعيـبه مايجد صـالي ولا راق

با رُد طـــرفي للذي يعلم بذلي وضعـفي رب ذا المسكين معتاق

قد زاد حمله وانقصف ظهره ولا فيه كمله والعِرق مطلاعها شاق

بالفضل الأعظم جد إلهي والنبي الطهر الاَكرم ذي شرق نوره بالآفـاق

والختم صـلوا على الذي ذكره في الكون يعلو منبع الرحمه والأخلاق

ثم القـــرابه وأهل بيته كلهم والصحابه عد ماقد رف بـراق

*****

وهذه قصيدة أنشأها عند ما شتد القحط بحضرموت في أوائل عام ١٣٦٢ هـ مستغيثا بأسلافه الطاهرين وبالشيخ الكبير احمد بن سعيد بالوعار . فقال رضي الله عنه :

يارب سهل لنا الأعسار واحي لنا الأرض بالأمطار

واغفر لنا الذنب والأوزار نسألك بالشيخ بالوعـــار

طول لنا العـــمر ياربي مع الرضا منك والقـرب

مع السلامه من الأشرار نسألك بالشيخ بالوعـــار

نظفر في الدين والدنيا نفوز بالرتـــــــبة العليـا

في سعف ساداتنا الأخيار نسألك بالشيخ بالوعـار

واحفظ لنا ربنـا الوالـد واحرسه من كل ذي حاسد

واحجبه من أعين الأغيار نسألك بالشيخ بالوعـــار

والبسه من خلعة الأحباب واكتبه من جملة الأصحاب

أهل التقى والهدى الأبرار نسألك بالشيخ بالوعـــار

مثل المقـــــدم وأولاده الكل منهم وأجـــــداده

ومن على نهجهم قد سار نسألك بالشيخ بالوعـــار

وعـاد شيخي وسـقـافي أبوحسن نـورنـا الضـافي

وابنه عمر شيخنا المحضار نسألك بالشيخ بالوعـــار

والعيدروس الذي أدعي وابنه أبي بكرنا المـــرعي

من في عدن قد حظي باسرار نسألك بالشيخ بالوعـــار

وعاد قطب الملا الحـداد لي هو على أقرانه قد ساد

بالعلم والحلم والأنـــوار نسألك بالشيخ بالوعـــار

وكم وكم من ولي واصـل وكم إمام ورع كامـــــل

وماحوته ترب بشـــــار نسألك بالشيخ بالوعـــار

عسى بهم ينجلي هـمي عسى بهم يرتفـــع غمي

عسى بهم تذهب الأكدار نسألك بالشيخ بالوعـــار

الوقت بلواه جم ياناـــاس وأما الورع فيه ماله ساس

والعلم قد قل والأنـــذار نسألك بالشيخ بالوعـــار

والجهل والظلم كثرن فيه ولعاد رادع لمـــن يفشيه

وأما قضاة الزمن فجـــار نسألك بالشيخ بالوعـــار

وأم الهجر زاد بلواهـــا أيضا وقد زاد شكواهـــا

كانت ملانه من الأبـرار نسألك بالشيخ بالوعـــار

كيف البصر والمفر منها كيف الهرب بايقع عنـــها

هاتوا بصر ياأولي الأبصار نسألك بالشيخ بالوعـــار

ياربنا أنظر إلى اهليـــها يارب نسألك تسقـــــيها

يارب غزر بها الأمطـار نسألك بالشيخ بالوعـــار

واختم لنا رب بالحسنى أيضا وأحبابنا معنـــــا

يارب عند انقضا الأعمار نسألك بالشيخ بالوعـــار

ووالدينا وأهليـنـــــا كذا قراباتنا فينـــــــا

كذلك الصحب هم والجار نسألك بالشيخ بالوعـــار

واسألك يارب تهـديني ومن شرابك تسقيـــــني

وأحمني من عذاب النار نسألك بالشيخ بالوعـــار

واجعل محمد لنا يشفـع في يوم ماحد لحد ينفـــع

يشفع لنا يوم عرض النار نسألك بالشيخ بالوعـــار

وصل رب وسلم دوب على النبي ذخرنا المحبـوب

وصحبه وآله الأطـــهار نسألك بالشيخ بالوعـــار

****

وهذه بعض قصائد للحبيب عبد الله بن أحمد بن عبد الله الكاف المتوفى بجاوه جاكرتا في : ١٤٢٩/٩/٧ هـ هذه قصيدة يهنئ فيها أخيه علوي بن احمد بمناسبة زواج ابنته قال في مقدمتها :

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله ، وعلى آله وصحبه الهداة . أمابعد : فهذه تحيات ودية وتمنيات أخوية ، أقدمها للمحتفين بقران الشاب النبيل : ابراهيم بن هاشم الجفري على ابنة الأخ الفاضل : علوي بن احمد الكاف بقصر الأفراح بجده (الضياء) في ٢٢ القعدة سنة ١٤٠٧ هـ . أنشدت في الحفل على منوال بيت قديم معروف : (حن يانوب من فوق الجبل حن يانوب) قال رحمه الله تعالى :

هب نود الصبا بالخير والسعد مصحوب ريحها المسك والعنبر وطابت بها قلوب

والرضا والمحبة قربت كل مـرغوب نحمد الله لي حقق لنا كل مطلوب

كأس صدق الأخوة بيننا خير مشروب ألف حيا بمن هنا وغنى بـترتوب

ذه ليالي صفا معنا وماطره مسكوب قام فيها بشير العرس يعلن بتطروب

مامضى في هنا ماهو من العمر محسوب والمدينة تهني بالرضا كل محبوب

ياليالي الهناقصرالفرح للفـرح دوب وسط جده بدت للناس شارات وطهوب

سيلها سال واخضرت بهارمال وشعوب حي هذا اللقا مابين خاطب ومخطوب

قل لعلوي بن احمد طالع السعدمكتوب بين لشنين وامسى الخير للكل مصحوب

آل جفري وآل الكاف في خيرأسلوب قد جمع شملهم فصل القضا غير مكذوب

قل لبو ابراهيم إن العقد مبروك موهوب من نهني هنا والكل للكل منسوب

بالرضابيننا حبل المودات معصوب عهدنا اليوم عهد المعرفة والعطا دوب

عهد فهد الذي حبته حكام وشعوب كم تعالت مباني في حمايته وغـلوب

كم مساجدرعاها فوقها النور مصبـوب كم مدارس بناها حيرت كل مشغوب

والدروب الجميلة ماوقع مثلها ادروب والمراعي خضيرة والعسل حوله النوب

والجزيرة حماها الله من كل مرهـوب شمسها شارقة ماشي لشمس الهدى غروب

والصلاة على طه النبي خير محبوب وآله والصحابة مالمع برق في طهوب

وهذه قصيدة أخرى بمناسبة حول الحبيب احمد بن عبد الله بن طالب العطاس بباكلنقان ومناسبة عقد قران ابنه طاهر بن عبد الله الكاف على ابنة الأخ الحبيب احمد بن علي بن احمد بن طالب العطاس فقال رضي الله عنه :

ذكرى السعادة في الذكرى لأهليها ومجدها قائم في نفس معليها

وما السموات إلا ملك خالقها ولا الأراضون إلا ملك منشيها

تبارك الله ما أعلى مواهبه وما أجل هبات هو مسديها

وهذه صورة في شرحها عبر على السماحة بالإيجاز أرويها

والحول بالذات ذكرى كل صالحة للصالحين ومرآة لرائيها

تهفو إليه قلوب الوافدين له معتزة برضاها عن مساعيها

فانظر بعين أخا الإنصاف مبصرة وغض عينك عن عين لشانيها

وإن جهلت فما في الجهل من شرف ولا فخار فأعط القوس باريها

واسمع مناقب ذي تقوى ومعرفة تجد بها حافزاً في حب راعيها

فللقلوب التي قد آمنت وزكت عظيم ميل إلى تذكير داعيها

تبارك الله من يهدي النفوس إلى مايرتضيه وأخرى هو يشقيها

تبارك الله لا نالت يد قصرت أماد أهل التقى فالحق يعليها

تبارك الله أنوار الهدى لمعت بين المجلين في أبهى معانيها

فلنحمد الله في سر وفي علن جلت عطاياه أن تحصى لمحصيها

وأشهد هنا سيرة محمودة عرفت بين العوالم قاصيها ودانيها

للسيد الكامل الأواب قدوتناالعطـ ـاس أحمد بالإيجاز نرويـــــها

هو الشريعة إيمـانا ومعـــــرفة هو الشريعة يجريها ويحمـــــيها

له حياة بحب الله مفعـــــمة تكاد تنظره في نشر مافـــــيها

أما التقى والنقا فالأمر فيها على نظام أهل الوفا نشراً وتوجـيها

الله أكبر إن الله أنطـــــقه بالحق في الناس تعليما وتوجـيها

حتى غدت هيبة التشريع في يده فهو المصان بها في دفع قالـــيها

أنى تبدى تبدت فيه غَـــــيرته على الشريعة إرضاء لباريـــها

يا أيها الجمع للأسباب حكمـــتها فلنمش في ضوئها طوعا لمهديـها

لقد حضرنا هنا عقداً به اتصلت روابط الخير في أسمى مبـانـيها

عقد النكاح أساس للفضـيلة إذ لولاه ما ارتفعت أعمال بانـــيها

إني أهني هنا روح الوصـال بـه فالود والحب بعض من معانـيها

هبت عليه رياح البشر رائعـة من المدينة بل من سر أهلـــيها

ومكة الخير قد أضفت بحرمتها على الجميع فمن يا ذا يباهـــيها

هنا حريضة في أنس وفي فـــرح إذ تشهد الخير في ساحات ناديها

وكم هنالك في الهجرين من أثـــر ومن سرور به طابت مغانـــيها

أما تريم وماتحـــويه من شرف فالأم أم وإن ناءت ذراريـــها

هنا تجمعت الأســرار ملقـــية لباكلنقان فيضا من غوالـــيها

ياطاهر الروح للخيرات أجمعها كن حافظ العهد في شكر لمعطيها

إني أشاهد فيك الخير من طرق تعددت فعسى ربي يتمـــيها

وكم دروس عرفت اليوم قيمـــتها بذلت جهدا عظيما في تلقـــيها

أيام كنت لدى الحبشي في همم حتى استويت على قمة أعا ليها

ثم ارتقيت بعون الله متخـــذا عزيمة الجد تجري في مجاريـــها

بمكة الخير حيث المالكي بـــها شمس تضيئ وبحر فائض فـــيها

فانعم بما قد أتاك الله من منـن تضيق عداً على من راح يحصيها

واليوم يوم لك التاريخ يكتـــبه على صحائف من نور لقاريـــها

أصبحت حقا أخا صدق لباقرهم تلك الصهارة ما أبهى معاليها

فنسأل الله حفظا للأمور وبالـ ـحسنى يمتعنا والله معطـــيها

ويجعل اليمن في هذا القِران على طريقة هي أزكى مانرجـــيها

مع البنين وعين الله حارســـة حراسة يبلغ الآمال راجـــيها

ويشرح الصدر والآلام يرفعـها عنا وعن كل من فيه يعانـــيها

ثم الصلاة على الهادي وعـــترته مع السلام وصدق القصد يمليها

باكلنقان أندونيسيا في ١٤ شعبان ١٤٠٨ هـ الموافق ١ ابريل عام ١٩٨٨ م . الفقير إلى عفو الله عبد الله بن احمد الكاف .

وهذه قصيدة أخرى قال فيها متع الله بحياته ولاحرمنا بركته آمين .

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله رب العالمين ، وبه نستعين ، على أمور الدنيا والدين ، والصلاة والسلام على سيد المرسلين وخاتم النبيين ، سيدنا ونبينا الرسول الأمين ، وعلى آله وصحبه أجمعين . أمابعد : فهذه قصيدة متواضعة أتبرك بتقديمها إلى مقام سيدنا الحبيب الإمام عمر بن عبد الرحمن العطاس ، ومقام سيدنا وقدوتنا الحبيب احمد بن حسن العطاس لمناسبة وصول الحبيب المنصب علي بن احمد بن حسن العطاس إلى المملكة العربية السعودية . وقد أنشدت بين يديه في إحتفال به أقامه إخواننا الكرام عبد الله بن حسن وأبناء عمه صالح : سالم وهاشم ومصطفى ومحمد آل عبد الله بن حسين العطاس المعروفون بأهل الرملة ببيتهم المعروف بجدة ، وصنعوا مأدبة غداء فخمة دعوا إليها كثيرا من العلماء والصلحاء والأصدقاء ، وفي مقدمتهم الحبيبان الكريمان عبد القادر بن احمد السقاف ،

واحمد مشهور الحداد ، وذلك ظهر يوم الخميس الموافق ٢٢ ذو القعدة ١٤٠٦ هـ و١٨ أغسطس عام ١٩٨٥ م . وهذه هي القصيدة :

قف بباب الكريم تعطى النوالا وارفع القصد عنده والسؤالا
وتحقق من فضله أن تنالا هكذا هكذا وإلا فلا لا
إنه لاسواه رب كريم ورءوف بعبده ورحيم
يغفر الذنب يصلح الأحوالا هكذا هكذا وإلا فلا لا
لا تغب عن مراده في حماه فا المراعى في الخلق من يرعاه
ووقاه الجفاء حالا وقالا هكذا هكذا وإلا فلا لا
واشهد الحق فيه في كل حال فهومولى الكمال مولى الموالي
والزم القرب منه والإقبالا هكذا هكذا وإلا فلا لا
يومنا باللقاء يوم سعيد وجديد بماحواه وعيد
قد شهدنا به الكرام الرجالا هكذا هكذا وإلا فلا لا
بعلي ابن احمد العطاس منصب القوم طيب الأنفاس
قد نزلنا منازلا تتعالى هكذا هكذا وإلا فلا لا
مرحبا مرحبابه ألف مرحب ما دعا حوله الجموع وقرب
وأبان من الحديث الكمالا هكذا هكذا وإلا فلا لا

طبت في الناس نازحا ومقيما وبقيت محبـــــبا وكـريما
تكرم الضيف ترفع الإشكالا هكذا هـــكذا وإلا فـلا لا
فيك ما في أبيك عزا وجاهـا وسلوكا ومنصبـا يتناهـــى
فلذا الجمع حول مغناك مـالا هكذا هـــكذا وإلا فـلا لا
ياحبيبا لك القلوب تمـيـل صف لنا مايصونها ويقـيل
واسقنا من يديك مـاء زلالا هكذا هـــكذا وإلا فـلا لا
مكرمين الوافدين من آل صالح وأخيه بكم تـنال المصـــالح
قد حويتم جبالـها والرمـالا هكذا هـــكذا وإلا فـلا لا
قد أجبنا نداءكم فاجتمعنـا وشعرنا بالأنس حسا ومعنى
وبكم هـمنـا المكـثف زالا هكذا هـــكذا وإلا فـلا لا
لم لا والكرام من آل هـاشم كبدور تدور فوق العـــوالم
نورهم بيننا يزيح الضـــلالا هكذا هـــكذا وإلا فـلا لا
فالإمام السقاف حصن حصين ولمن أمـه لقصـد يعـــــين
حفظ الله عهده وأطـــا لا هكذا هـــكذا وإلا فـلا لا
وكذاك المشهور خيركـثـير وضياء للمقبلين ونـــــور
قد أخذنا من إسم أحمد فـالا هكذا هـــكذا وإلا فـلا لا
فبهم ربنا أنلنا منـــــانا وأزل ما أصابنا ودهـــانا

أنت بالضعف عالم لا محالا هكذا هـــكذا وإلا فـلا لا
وبخير الورى إمـام الـبرايـا نختم القول كي نحـوز المزايا
وعلى بابه نحط الرحـــــالا هكذا هـــكذا وإلا فـلا لا
وعليه الصلاة في كل حـين ماتبدت غيوم أهل الشجون
أو بدأ باعث السرور فقالا هكذا هـــكذا وإلا فـلا لا

******

هـذه القصـيدة للحبيـب عيـدروس بـن أحمـد بـن عـلي بـن شهاب مديحة في الحبيب صالح بن عبد الله العطاس عمد

قال الذي ماتهنا نومه البـــــارح ماشفت صالح في الوادي كما صالح
نوره لنورالغزالة والقـــــمر فاضح حيطه من العاذل الشاني برب الناس
صالح به الله يصلح من في الوادي إلى محله ترى كم رائح غـــــــادي
كم دل في عمد من حاضر ومن بادي على طريق الهداية جـده العطاس
داعي إلى الله في قوله وفي فعـله منور القلب خو لثنين طاب أصله
والده عبد الله الصمصام ما مثلـه أبو حمد لم يزل لأهل الطغا مـقاس
هذا وعزمي إلى الغنا ونـاحسران من فرقتي لبن عبد الله مع الإخوان
كيف احتيالي ودمعي ياعرب شـنآن مشـتاق لهلي وعزمي غير الإحساس
ياليت شعري وجسمي ينقسم نصفين ولا ثلاثة يقع في كل صوره عـين
وإن كان صار أربعة أشخاص هن يسعين يافرحتي لو أرى شخصي تجزأ أسداس
واحد بغيته في الغنا على اولادي والشخص الآخر يقع في عمد بالوادي
وفي الخريبه يخيم ثالث أعـدادي عند ابن أحمد نوير الباطن النبراس
وفي شبام اطرح الرابع وهومسرور يزاحم القطب ذي هو في الجهة مشهور

أحمد حميد المساعي ذي البها والنور ولد عمر بن سميط الفيصلي الراس

أيضا وفي ذي صبح بانطرح الخامس عند ابن صالح حسن في الميمنه فارس

البحر فيضه جواهر ما بها دارس بهنا لمـن في بحوره قد وقع له كاس

والسادس أبغاه في البلدان يتردد بين الغرف والسويري في العلا يجهد

عند الذي نورهم أزهر من الفرقد عبادله ليت شعري من لزم بالساس

واسأل إلـــهي يوفقنا لما يرضيـه ويعفو عنا جميعا ذنبـــــــنا يمحيه

ويرضى عنا رضاء برد عيش فيـه بحرمة الهاشمي من عمـــــه العباس

عليه صلوا مع التسليم ياحضـــار والآل والصحب والأتباع والأنصار

عد الشجر والحجر والرمل والأمطار والجن والإنس أضعافا مع الأنفاس

تمت القصيدة الفريدة لافض الله فوه

مختارات من الرشفات للحبيب عبد الرحمن بن عبد الله بلفقيه ، قال رضي الله عنه وأرضاه :

رشفة في ذكر شرابهم ، ونسمة من نشر أطيابهم

ياليلة منـــهم على الكثيب طـابت بلا واش ولارقيب
نالوا المنى في حضرة التقريب من نظرة التقريب والإيصال
ودير من خمر الهدى كؤوس تشفى بها من الردى النفوس
وينجلي منها الصدا والبؤس مزاجها من سلسبيل حـالي
شفا لكل علـــــــة وإثم من كـرم الكريم لامن كـــرم
بل من هدى وحكمة وعلم تزيل كل الشك والإشكـال
بها حياة الروح والجنـــان بها تذاق صـــــفوة الإيمان
فيعرف المنقول كالعيـــان ويشهد التفصيل في الإجمال
تفتح عين القلب باليقـــين وتشرح الصدر بمعنى الـدين
فيستقر العبد في التمكـين ولايزال الجد في إقبـــــال
يخلص منها الجوهر الإنساني من ظلمات الطبع والأكـوان
وشر كيد النفس والشيطان وظلمة الأوهام والخيـــال
يخرج من كل عنـــا وبون وغيم كل حـــادث ودون
إلى علوم عـــــالم مصون عن خلف تحقيق أواختلال
يذوق فيها لذة الفـــــتوه من ثمر غرس الوحي والنبوه
يصير مرآة هـــــدى مجله بها يرى ماجـــل عن مقال

فبامتزاج سرهـا في القلب ورقم معناها بعـــين اللب
يكرع من شرب حميا القرب ويرتوي من منـــهل الكمال
إن ظهرت بحقها آيـــاتـه إنصبغت بمقتضاها ذاتـــه
واتصفت بوفـــقها صفاتـه في القصد والأقوال والأفعال
فالعبد بالقلب مدار أمـــره فحيث صـار سرهـا في سره
سار الهدى في حلوه ومره في الذات والأوصاف والأحوال
والقلب إن لم يصف بالتهذيب ويرتوي من مـائها العـذيب
خيف عليه القلب في التقليب في قبض أوبسط إلى إضلال
ومن يكن بكل عـــلم عالم ولم يذقـــها فهو ساه نائم
فخف عليه مايخاف الهـائم عند كفـاح الموت والأهوال
ونيلها من منح فيض وهبي أوفتح فضل بعد جد كسبي
لا من روايات الورى والكتب ولا بقيل علمها أوقـــال
طوبى لمن طاب لها استعداده وانحل من رق السوى فؤاده
فحل في عين الحجا رشـاده فذاق منها بلـــــة ببال
فبلة من كاسها المخـــتوم تملأ رياض القلب بالعـلـوم
وتحفظ الفهم عن الوهـــوم وتطلق العقل عن العقـــال

******

رشفة من عين جودهم ، ونسمة من تعيين وجودهم

يقول قوم عن هداهم ضلوا قد عدموا في عصرنا أوقلوا
فقل لهم كلا ولكن جلـــوا عن أن تراهم أعين الجـهـال

فكيف يخلو عالم الشـــهاده عنهم وهم فيه الهداه القـاده
قد حفظ الله بهم عبـــاده وصانهم في سائر الأحـــوال
فهم لفيض فضله شعـــوب تحيا بهم بنـــــوره القلوب
وتغفر الزلات والـــذنوب وتدفع الآفات في الأهـــوال
فوصفهم فضل بلا فضـــول وعرفهم نفع بكل نـــــول
واستتروا بجنـــــة الخمول عند ظهور الغي والضـلال
فلا يزال الدهر منهم قـــوم بسرهم أمر الورى يقـــوم
ورحمة الله منهم تـــــدوم بكل غيث وابل هـــــطال
بعرفهم يعرف عطر القرب كل محب في هـــواهم صب
بسمت حق من سمات الحب وذوق معنى جل عن جدال
إذا رؤوا يشهر ذكـــر الله فهو لهم سيما على الجبـــاه
يعرف معناهم بلا اشتبـاه من حيث مايعرف ذو الجلال
لهم من التقوى أجل زينـه عند لقاهم تـــنزل السكينه
وتحصل الجمعية المبيـــــنه فتجذب الألباب بانفعـــال
حال ذوي الدعوى لهم تفارق بنور فرقان يراه الـــــذائق
لابارتفاع الجاه والخـــوارق ولابحسن الوعظ والأقـوال
فإنهم كل منيب خـــاشع وكل ذي قلب منير لامـــع
لامن يشير الناس بالأصابع وهو من السر المصون خالي
فكم خفي في الخلق من مسكين قد امتلأ من صفوة اليقـين
وهان بين الناس ذو طمرين وهو لدى الحق عظيم عـالي

وكم أضاع الناس من مجهول وفات حتى مات في الخمول
وهو غياث كل ذي مأمول في أفضل الخصال والأحوال
وكم بحسن الظن من امداد قد ناله من كان ذا اعتقاد
في خامل إمام حق هادي يرونه الناس من الجهال
فإن فيض فضله في الناس جل عن التقييد والقياس
طرقه بعدد الأنفاس وجوده جار بكل حال
فليس يختص بذي أنساب ولا بأهل الجد والأسباب
بل فيض فضل منعم وهاب فيه النسا يقسمن كالرجال
فويح غمر شامت بالحق يقول قد مات رجال الصدق
ومابقي من بعدهم في الخلق إلا رسوم الحال من محال
فلم تزل من رحمة الرحمن ونفحات الجود والإحسان
سوابغ أعلت ذوي نقصان وبلغت آمال ذي آمال
كم قربت من معرض وقاصي وأنقذت من زائغ وعاصي
فصار بعد البعد ذا اختصاص وفاز بالقرب بلا اعجال
وكم دنت من دين ذي جد دنا لها بالصدق والتصدي
وخاب من في غفلة وبعد لما تمناها بلا إقبال

****

رشفة من ذكر أعظمهم ، ونسمة من نشر أعطرهم

وقد أتانا خاتم الرساله بكل ماجاءوا به من حاله
فعم كل الخلق بالدلاله وأشرقت مناهج الكمال

فكله فضل أتى ورحمـــه وكله حكم هـــدى وحكمه
وهو إمام كل ذي مهـــمه وقدوة في سائر الخصـــال
فهو بحق الشـكر ما أولاه إذ قام حتى ورمت رجـلاه
وواصل الصوم وقـد أولاه مولاه أولى الفضل والإفضال
وفي السخا كأنه البحر زخر يعطي مئينا وألوفا من حضر
وما اصطفى لنفسه ومادخر إلا يسيرا وهو ذو العيـــال
وليس حب الطيب والنكاح إلا لجمـــع القلب والأرواح
ونسوة عونا على الصـلاح يروون عنـــه أكرم الأحوال
وأسوة المكروب في اصطباري في كل ماقاسى من الكـفـار
حتى رمي بالفرث والأحجار وما دعا إلا على رجـــال
وسلوة لمعـــسر مسكين إذ صح لم يشبع ولايومـــين
وقد أبى جبالها من عـــين زهدا ومن جوع طوى ليالي
ولم يزل في الحق في اجتهاد وبعد فرض الغزو والجهـــاد
ما قر في ظل ولابـــلاد إلا على الكفار في قتـــال
ومامضى حتى أقـام الدينـا وصار سهلا واضحا مبـــينا
فلم تخف أمته فتـــونا بل عصموا في الجمع عن ضلال
وصحبه فيهم لهـــم نجوم لهم عليهم فاضت العـــلوم
كل له مقـــدر مقسوم من ظاهر أوباطن أوحـال
والخلفاء بعده والعـــتره بهم مع القـــرآن مستمره
ملته محفوظة من فـــتره على الهدى دأبا بلا انفصال

******

هذه أبيات من منظومة قصعة العسل للشيخ سعيد بن سالم الشواف

مديحة في المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم

ياريح بـــاغي للشام بالقلب ذي هـو عزام
إلى الحبايب قد هـام بلغك بالوصـــل الله
مـالاح بـارق الأبرق إلا وقلـــــبي تشوق
شوقا إلى من يعشـق في وجـه حسنـه الله
هو ذاك ذي ناحبـه ذي قد سكن في طيبه
ذي قد علتها الهيـبه حيـــــا منازلها الله
حيا لهـذاك السـوح ذي حل فيها الممنـوح
ذي هو حبا سر الروح أحمد بهاء نـــور الله
حيا طـــــلول فيها الأنوار ذي تأضـــيها
بالبدر ذي يجلـــيها بالنور نـــــورها الله
حيا منازل طيـــبه هي والحرم والجـــبه
والقبر هو والقـــبه ذي حلـها حب الله
حيا ضريحه هـــذاك ذي به تزاحم الأملاك
أيضا وحيـا الشـباك والنـــــور حياه الله
حيا منازلها أجمـــع ياصاح قل في المجمـع
عله يشوف أويسمـع يدعي لنـــا عند الله

شازور نـــور الهادي وأقـــف هنا وأنادي
أهل القباب أسيادي والمصطفى واهـل الله
نويت بـــالله بازور من في المدينه مقـبور
وانظر إلى ذاك النور نور النـــبي شي لله
يامصطفى يامختـــار يامن تضـــأ له الأنوار
أشرق لجمـع الأقـطار من الأرض إلى عرش الله
هذا النبي المختـــار طائع لـــــربه صبار
جاهد وأفنى الكـفار عمـــــره مجاهد لله
إن النبي وصفـــاته ماتحتصي آيـــــاته
ولاتعد أشيـــــاته لوعـــدها خلق الله
مايبلغوا من قـــدره فلو فـــتى أفنى عمره
في الوصف مادرك عشره إن ذاك من كنـزالله
هذا النبي له هـابـه إذا جلس في اصحابـه
كالبدر بين اكوابـــه حـافين به حزب الله
صلى عليه الجبـــار عـد الحجر والأشجـار
بل عد وابل الأمطار والكل من خلـق الله
واصحابه باجمـــعهم ماحـــد تخلف منهم
والله يرضى عـــنهم أصحاب بن عبـد الله

وصف تريم وأهلها

تريم موضع الأنـــوار في دورها والأقطـــار

والله مافـــــيها دار إلا قـــــد املاها الله
من نور ساده أبــرار فالترب فـيها قد صـار
إكسير يقلب الأحجار فضه بدحق أهل الله
ياليت من يسكـــنها أوحـــــل في موطنها
طوبى لها ماأحسـنها بالســاده أحسنها الله
ماهي من الدنيا البوس بل من جنان الفردوس
روضه جعلها القدوس فيها جـــــلالات الله
والنور ذي فـيها لاح من نور الأشراف الناح
والمسك منها قد فاح من ريحـهم طيب الله
ياليت لي فـــيها دار لو هــو كما شق الغار
تكنني من الأمـطـار والـــبرد لي انزله الله
وايضا تحـــــيفه فيها واسعى لـــــها واكفيها
تشفيني أو أشفـــيها والـرزق من عند الله
وايضا جوار السادات في حوطة الزهـرآيات
آنس بها في المبـيات مابين عبـــــــاد الله
وانظر وجوه الأخيار ذي هي تشابه الأقمـار
تأضي عليها الأنـــوار من نور طـاعات الله
واسمع رجال الشهــره واحضر بكم من حضره
وانظر بكم من نظــره فيهم شفا خلـــق الله
هذاك غاية قصـدي هذا مـرادي وحـدي

هذا الـذي بـه ودي واقسم بحـق اسم الله
ماحب قلبي معـمور إلا لشوق أهـل النور
أحباب قلبي ذي دور عـمري لهم حزب الله
شوقي لهم يشفـــيني وانوارهم تصفـــــيني
واقوالهم تكفـــــيني من كل عـــــالم بالله
حبي لهم من قلـــبي تحقيق ماهو كـــذبي
بل ودهم في لـــــبي ممـــزوج به حب الله

وصف الهجرين وسكانها

وادعي بسادة الأشهاد آل العفـــيف الأوتاد
الصالحين العـــــباد واهل التكـــــرم لله
ياسيدي بالوعـــار يامن بسره محضـــار
عند الشدد في الأعسار يحضر وينفـــع بالله
ياسيدي ياسيـــــد ياباعلي الجيـــــــد
يامن لجيشه قيـــد يامير في جنـــد الله
يابن العفيف الغيـبر يابالجـــــلاله والسر
والحال ذي هو يفكر يفـــجع ملأخلق الله
ياباعلي المحضـــــار عند الزلـق في الأوعار
والبحر ذي هو تيار صرفه في الكـون الله
طوبى لقوم أهل الجد ذي فيهم الشيخ أحمد
واصحابه ذي تشهـد لكل مابـــــرزه الله

ياسيدي ياذيـــبان يامن لـــــربه حنان
قد له في العشقه شان عارف كبير أهـل الله
ذيبان ذي له الآيات ذي سار بين السادات
طالب فضول الحالات تـاهت بـه أسرار الله
وادعي بسيد محبوب سيدي نعيم الموهـوب
ذي قدوقع مثل أيوب في الضر من حب الله
وابن العفيف الجبـار قال إن صالوا الأشرار
عرضتهم بحـــر النار تحـمي حدودي والله
ياسيدي بن ميمــون يامن بربه مفتـــــون
في الحب مثل المجنون عاشق جـــمالات الله
ياسيدي باجـــابر ماحد لحـــالك خابر
ولالبحرك عـــــابر من جملة أصحاب الله
ياسيدي ياالصــراط لك سر ماحدبه حاط
أيضا وتمغط الأفراط ماعظمك سبحان الله
ياشوحطه في ذا البر تصرط بحالك من مـر
ماجل حالك واكـبر يالمزحـــــمي شي لله
سيدي الفقيه العـالم في كل عـــــلم عالم
ماله مثل ياســـالم بامخـــــرمه عبد الله
ياباحسين الشاهـــر يابالجمـــــال الباهر
والنور ذي هو ظاهر والكشف في غيب الله

يابالحطام المعـــطي ذي ما بدا هو يخـطي
ولابطرفـــه يشطي خشيه وتقـــوى لله
سيدي مطر له فخره ذي في الجبل له شهره
له في العشي والبكره آيات يظهـــرها الله
ياسيدي باكـــزبور يامن مـــلي قلبه نور
ينظر به أقصى المستور يشهـــده للغيب الله
ياصالحين الهجـــرين يا اهل السرائر والدين
كم من وليين اثنـــين فـــيها نشوا أهل الله
ماضم هـذاك السير إلا ولي ماحـــد غير
هذك بلاد أهل الخير واهل التـــورع لله
والسر في جمـــلتها واوتاد في دمنـــتها
واقطاب في تربـــتها كم مـــــن ولي لله
قالوا وسطها يذكـــر فيها ألف شيخ واكـثر
مثل العمودي الأكبر يا الأولـــياء شي لله

*****

أبيات يستحب الإتيان بها قبل القيام في المولد

ياحاضر المولد أبشر بالرضا والقبول بشراك بشراك نلت القصد مع كل سول
تنال جمع المطالب كلها بالشـــمول أقصد بصدق وقل في الحال حين الوصول
وقل إلــهي بحق المصطفى والبتول وآل بيت النبي الطاهر وكل الأصول
وجمل الحال واستر واعف عما نقول دينا ودنيا وأخرى فرعنا والأصول
ومافعلنا من أفعال الظلوم الجـهول عسى مع الجمع يحصل للحميع القبول
تعمنا رحمة الباري بحسن الشـمول والشر عنا وعن جمع الخلائق يزول
وختمها يا الله ارحمنا بجـاه الرسول وتعطي أهل القلوب الصافيه كل سول

******

أبيات لبعض المحبين

سلبت ليلى مـــــــني العقلا قلت ياليلى ارحمي القـــــتلا
حبها مكنون في الحشا مخـزون أيها المفتـــــــون هم بها ذلا
إنني هائم ولهـــــــــا خادم أيها اللائم خلـــــــــني مهلا
لزمت الأعتاب وطرقت البـاب قلت للبواب هل ترى وصـلا
قال لي ياصـاح مهرهـا الأرواح كم محب راح يعشق القتـــــلا
أيها العاشق إن تكن صـــادق للسوى فـــــارق تغتنم وصلا

******

أبيات يستحب الإتيان بها في القيام في المولد

مرحبا بك يامحمد مرحبا مرحبـــا يامرحبا
ياهلالا حل في وادي قبا أظهر الدين ونفـــا
النبي يامن حضـــر النبي صـفـوة مضر
من له انشق القـــمر ونزل سلم عليـــه
النبي ذاك العـــروس ذكره يحيي النفـوس
النصارى والمجـــوس أسلمـــوا على يديه
النبي ذاك المليـــح قوله قـــولا فصيح
والقرآن شي مليـــح الذي أنزل عليـــه
الحسن ثم الحســين للنبي قرة عـــين
نورهم كالشمعتـــين جدهم صلواعليـــه
إعلموا يامسلمـــين إعلموا علم اليقـــين
إن رب العالمـــين في الملا صلى عليـه
وينال الـــبركات كل من صلى عليـه
كلكم صلوا عليـــه صلوات الله عليـه

******

يا الله ياحي ياقيوم ياصمد

لبست ثوب الرجا والناس قد رقدوا ... وبت أشكو إلى مولاي ما أجد
وقلت ياأملي في كل نائبـــــــة ... يامن عليه لكشف الضر أعتمد
أشكو إليك أمورا أنت تعلـــمها ... مالي على حملها صبرا ولاجلد
وقد مددت يدي بالذل معـــترفا ... إليك ياخير من مدت إليه يد
فلا تردنها يارب خائـــــــبة ... فبحر جودك يروي كل من يرد
عودتني منك إحسانا ومرحمـــة ... فجد علي إنني مسكين ما أجد
ثم الصلاة على المختار شافعنـــا ... محمد المصطفى ذي خصه الصمد
والآل والصحب والأتباع قاطبة ... مارفرف البرق في الظلماء يتقد

******

يامن يرى مافي الضميرويسمع أنت المعـــــد لكل ما يتوقع
يامن يرجى للشدائد كلـــــها يامن إليه المشتكى والمفـــزع
يامن خزائن رزقه في قول كـن أمنن فإن الخير عندك أجمع
مالي سوى فقري إليك وسيلة فبالإفتقار إليك فقـري أدفع
مالي سوى قرعي لبابك حيـلة ولئن رددت فأي باب أقـرع
ومن الذي أدعو وأهتف باسمه إن كان فضلك عن فقيرك يمنع
إن كان لايرجـــوك إلا محسن فالمذنب العاصي إلى من يرجع
حاشا لجودك أن تقنط عاصيـا الفضل أجزل والمواهب أوسع
ثم الصلاة على النبي وآلـــــه خـــير الأنام ومن به يتشفع

******

أبيات تقال عند زيارة الصالحين

عباد الله جـــيناكم قصدناكم طلبـــناكم
تعينونا تغيـــــثونا بهمتكم وجـــدواكم
فأحبونا وأعطـــونا عطاياكم هـــدایاكم
فلا خيبتموا ظـــني فحاشاكم وحـــاشاكم
سعدنا إذ أتيـــناكم وفـــزنا حين زرناكم
فقوموا واشفعوا فينا إلى الرحمـــن مولاكم
عسى نظره عسى رحمه تغشانا وتغشـــاكم
سلام الله حيـــاكم وعين الله ترعـــاكم
وصلى الله مـــولانا وسلم ما أتيـــــناكم
على المختار شافعنـا ومنقذنا وإيـــــاكم

****

هذه قصيدة المنفرجة للشيخ تاج الدين السبكي

يارب بهم وبآلهـــــــــم عجل بالنصر وبالفـــرج
اشتدي أزمة تنـــفرجي قد آذن ليلك بالبـــلج
وظلام الليـــل له سرج حتى يغشاه أبـــوالسرج
وسحاب الخير له مطـــر فإذا جاء الإبـــان تجي
وفؤائد مولانا جمـــــل لسرور الأنفس والمهـج
ولها أرج محيي أبـــــدا فاقصد محيا ذاك الأرج
فلربتما فاض المحـــــيا ببحور الموج من اللجـج
والخلق جميعا في يـــده فذوو سعة وذوو حـرج
ونزولهموا وطلوعهـــموا فـــإلى درك وإلى درج
ومعايشهم وعواقـــــبهم ليست في المشي على عوج
حكم نسجت بيد حكمت ثم انتسجت بالمنـتسج
فإذا اقتصدت ثم انعرجت فبمقتصد وبمنـــــعرج
شهدت بعجائبها حجـــج قامت بالأمر على الحجج
ورضا بقضاء الله حجـــا فعلى مركوزته فعـــج
فإذا انفتحت أبواب هدى فاعجل لخـــــرائنها ولج
وإذا حاولت نهايـــــتها فاحذرإذ ذاك من العرج
لتكون من الســـباق إذا ماجئت إلى تلك الفـرج
فهناك العيش وبهجـــته فلمبـــــتهج ولمنـــتهج
فهـج الأعمال إذا ركـدت فإذا ماهجت إذا تهـــج
ومعاصي الله سماجـــتها تزداد لذي الخلق السمج

ولطاعته وصبـــــاحتها أنوار صبـــــاح منبلج
من يخطب حور العين بها يظفر بالجود وبالغـــنج
فكن المرضي لها بتـــقى ترضاه غدا وتكـون نجي
واتل القـــرآن بقلب ذي حزن وبصوت فيه شجي
وصلاة الليل مسافـــتها فاذهب فيها بالفهم وجي
وتأملها ومعانـــــــيها تـــأتي الفردوس وتبتهج
واشرب تسنيم مفجـــرها لاممتزجا وبمـــــــتزج
مدح العقل آتيه هـــدى وهـــوى متول عنه هجي
وكتاب الله رياضـــــته لعـــقول الخلق بمندرج
وخيار الخلق هـــــداتهم وسواهم من همـج الهمج
وإذا كنت المقـــدام فلا تجزع في الحرب من الرهج
وإذا أبصرت منار هـدى فاظهر فردا فوق الثبـج
وإذا اشتاقت نفس وجدت ألما بالشوق لمعتـــــلج
وثنايا الحسن ضـــاحكة وتمام الضحك على الفلج
وعياب السر قد اجتمعت بأمانـــيها تحت السرج
والرفق يدوم لصاحـــبه والخرق يصير إلى الهرج
صلوات الله على المهـدي الهادي الناس إلى النهج
وأبي بكر في ســـــيرته ولسان مقالته اللـــهج
وأبي حفص وكرامـــــته في قصـــة سارية الخلج
وأبي عمرو هدى النورين المستهدي المستحيي البهج

وأبي حسن في العـلم إذا وافى بسحائبه الخـــلج
وعلى السبطين وأمهـــما وجمـــــيع الآل بمندرج
وصحابتهم وقرابـــــــتهم وقـــفاة الإثر بلا عوج
وعلى أتباعهم العـــــلماء بعوارف دينهم البـــهج
يارب بهم وبآلهـــــــــم عجل بالنصر وبالفـــرج
وارحم يا أكرم من رحـــما عبدا عن بابك لم يعـــج
واختم عملي بخـــــواتمها لأكون غدا في الحشر نجي
لكني بجودك معـــــترف فاقبل بمعـاذيري حججي
وإذا بك ضاق الأمر فقل اشتدي أزمة تنـــفرجي

****

الفهرس

القصيدة	الناظم	ص
المقدمة		٣
ببسم الله مولانا ابتدينا	أبي بكر بن عبد الله العيدروس	٥
لاجنح الليل ياباالليل غطرف وغن	علي بن حسن العطاس	٧
ياسيد الرسل قدلك بالجميل اتصاف	٠٠٠٠	٨
نستغفر الله ومن يستغفر الله غفر	٠٠	١٠
عل بن حسن قال يالمكروب قل ياعمر	٠٠	١١
مشهد عمر قل لباشيبه ثبت مجمعه		١٣
ذكرني البسط ياباشيبه اسجع وغن	٠٠٠	١٤
شلوا لنا صوت يشفي كل من هوحزين	٠٠	١٦
دنيا الهم هم قد لعبت على ناس جم	٠٠	١٨
حبذا يوم اللقا من يوم	٠٠	١٩
بني مغراه من رام باب الجود شمر	٠٠	٢٠
ماشي كما ماعطيه في جميع المياه	٠	٢٣
مشهد عمرحل في الغيوار وامسى مقيم	٠٠	٢٤
خلنا شل لاتكره اذا شفتنا شل	٠٠	٢٥
يابغية العشاق في الأذلاق ياحلو العلاق	٠٠	٢٧
سالك يامستغاث المستغيثين ترحم	٠٠	٢٩

مسقط النور ياجوهر وقع في الدبيات	..	٣٢
شلوا أصوات في المشهد وهاتوا مغاني	..	٣٤
مشهد عمر ياخير كل مشهد	..	٣٧
هب الصبا يا الله الليله تجلي الهموم	..	٣٩
يقول بن هاشم ترانا اليوم ياعقالها	.	٤١
عل بن حسن قال استمع يافهيم	...	٤٦
يافقيه يامقدم يامحمد بن علي	..	٤٧
ياذا الجلال والإكرام	..	٤٩
ألا قل للرياشي قد بدا	..	٥٣
قال الذي بات ساهر	..	٥٥
عجبت وتأتي في الزمان عجائب	..	٥٨
ياسول الله ياعمدتنا	..	٦٠
يقول بن هاشم العشقه برت حالي	علوي بن عبد الله بن طالب	٦٢
ياطالب الخير اقنع من جميع الشغوب	...	٦٣
ياوجيه اصبر وكن صبار	..	٦٤
يا الله يارافع السبع الطباق	..	٦٥
يقول خو شيخ عقلي ضاع في وادي	..	٦٦
يهل مشهد عمر حيابكم يهل ودي	..	٦٧
يهل عمد اكرموا علوي ومن جا من الناس	..	٦٧
يا الله رضى يا الله رضى يا الله رضى	..	٦٨

صلوا على معدن الرسائل	..	٦٩
بني مغراه سبحان خالقنا من الطين	..	٧٠
يا الله ياربا ه سالك ياغنى للطالبين	..	٧١
اطلبك وادعوك ياجزل العطا	..	٧٣
يقول بن هاشم ان القلب في وديان	..	٧٤
بلا حريضه مانا مولع بالصبيحه	..	٧٥
ياقديم الإحسان ياصمد يامنان	..	٧٥
يقول بن هاشم ان القلب يتقطع	..	٧٧
يازائرين بنية طوبى	جعفر بن محمد العطاس	٨٢
أهلا وسهلا بكم يا ايها الزوار	..	٨٤
ياليبلات السعودي	..	٨٥
ليلة النور فيها قد لقينا المسره	عبد الله بن محسن العطاس	٨٨
يا الله طلبتك ياعظيم المنن	..	٨٩
وصيتي لك ياذا الفضل والأدب	عبد الله بن علوي الحداد	٩١
فيانفحات الله ياعطفاته	..	٩٣
إذا شئت ان تحيا سعيد مدى العمر	..	٩٣
ألا ياصاح ياصاح لاتجزع وتضجر	..	٩٦
قد كفاني علم ربي	..	٩٧
حييت يامربع الاحباب	..	٩٩
يارحمة الله زوري	..	١٠٠

ياقريب الفرج سالك تجلي ذي الأكدار	..	١٠٣
بشر فؤادك بالنصيب الوافي	..	١٠٤
يارب ياعالم الحال	..	١٠٥
هواكم بقلبي والفؤاد مقيم	..	١٠٧
الزم باب ربك واترك كل دون	..	١٠٩
عليك بتقوى الله في السر والعلن	..	١١٠
أقوم بفرض العامرية والنفل	..	١١٠
كم بقلبي فيك من شجن	..	١١٢
قال الفتى الحبشي شجاني البارحه صوت الطرب	علي بن محمد الحبشي	١١٥
ياخو عمر حس وقت الأنس سبر يطيب	..	١١٧
من لاتقرب الى اهل المعرفه ماقرب	..	١١٨
الله يسر الفؤاد	..	١١٩
ندعو الذي له نعم عظمى	..	١٢١
ياموسم الخير ياشهر الصفا والصلاح	..	١٢٢
موئد الخير مبسوطه لمن بايرد	..	١٢٢
اعرف الحق لأهل الحق واسلك معاهم	..	١٢٣
لازلت مسرور ياقلبي بذكر السلف	..	١٢٤
يانفس ان لم تظفري لاتجزعي	..	١٢٥
رب اني ياذا الصفات العليه	..	١٢٥
قد تم الله مقاصدنا	..	١٢٦

بانقرع الباب والمولى عليه العطيه	..	١٢٧
بانشرح لي ولاعندي من اهل الملامه	..	١٢٨
لطيبه شد وارحل	..	١٢٨
من حسن ظني بربي حس قلبي ملان	..	١٢٩
جادت سليمى بالوصال تكرما	..	١٣٠
يا الله ارحم وخضر كل ماكان يابس	..	١٣١
ليتني احضر مع من قد حضر في الدبيات	عبد الله بن عمر الشاطري	١٣٢
قال الفتى الهاشمي نسال إله البريه	..	١٣٢
يامجلي القمر بالنور	..	١٣٣
يا الله انظر الى عبدك وسهل صعوبه	..	١٣٥
نسيم هبت علينا من حمى شعب هود	..	١٣٦
الحمد لله شوضرع المسرات در	..	١٣٨
بالله يامحكم الشل	..	١٣٩
ياليلة النوركم فيها *نلنا مطاليب علوية	..	١٤١
تقرب الينا ايها العاشق المضنا	ابي بكر العدني	١٤٣
ورق في الدجى	..	١٤٤
فقنا على العشاق في كل مشهد	..	١٤٤
ياعلي صاحبا جا منه شي لست ارجيه	..	١٤٥
بروق الحما أبرقي يابروق	..	١٤٦
هات ياحادي فقد آن السلو	..	١٤٨

الله يتم السرور	..	١٤٩
أعلمت من ركب البراق عتيما	عبد الرحيم البرعي	١٥١
ياراحلين الى مني بقيادي	..	١٥٥
خل المقادير تمضي لاتغالبها	عبد الله بن حسين بن طاهر	١٥٦
ياعلي ماتوا اللي مانباهم يموتون	..	١٥٧
يارب ياكريم ياحي ياقيوم	..	١٥٨
ياأرحم الراحمين	..	١٦٠
ياقضيب الذهب شنف لي الكاس باشرب	عمر با مخرمه	١٦٣
هب نور الصبا ياهل الصفا بالصبا هب	...	١٦٤
صفا الراح ياهل المحبه	..	١٦٤
سالك يامن إذا ضاقت بدت منه أفراج	..	١٦٦
هات يابازياد أذكر لنا كل مبعد	..	١٦٦
قلبي اقطع معاليق الطماعات بالياس	..	١٦٧
رب ان لم يسعني باب فضلك فمن لي	..	١٦٧
قف بالمطي ضحى على الأطلال	..	١٦٨
هبت اليوم حايه أملت الدن والكاس	احمد بن محمد المحضار	١٧٣
بارق النجد ذينا في مخايله خيل	..	١٧٣
ياحنان يامنان ياقديم الاحسان	..	١٧٤
وعلى بشار جادت	..	١٧٧
قال المعنى عسى طيب	..	١٧٨

لي عشرة أطفي بهم نار الجحيم الحاطمه	..	١٨٢
يااله المعبود ذي التفضل والجود	محمد بن طاهر الحداد	١٨٤
يا الله اطلبك ياخير والي	علوي بن محمد الحداد	١٨٦
فؤادي تشوق	حامد بن محمد السري	١٨٨
بالعشق قلبي همیه	..	١٨٩
بالغواني قلبي مولع وهائم وفاني	..	١٩٠
هذا وندعو الله لي كثر الدعا مايضجره	احمد بن محمد المحضار	١٩٣
المدد ياشيخ أبابكر	مصطفى بن احمد المحضار	١٩٤
يالله ياراباه ياجزل العطا عبدك دعاك	عبود القحوم العمودي	١٩٦
ياأكرم الخلق مالي من الوذ به	البوصيري	١٩٩
الحبشي اليوم غنا	محمد بن عيدروس الحبشي	٢٠٠
قرش من الموزوالقط لي من الزين وحده	...	٢٠٢
يا الله اسألك باسرار الفقيه المقدم	..	٢٠٣
ياعلي بن حسن منك وصلن البشارات	عبد الله بن محسن العطاس	٢٠٥
مسقط النور كل به من الناس يشهد	احمد باوزير	٢٠٧
ماشي كما وقفة الغيوار ياهل العقول	علي بن حسين العطاس	٢٠٩
ياعلي بن حسن ياسيد أهل السياده	عبدالله بن طاهر الحداد	٢١١
ان رمت نيل مراتب الأكياس	..	٢١٢
أبديت بالفرد في المصدر وفي المورد	علوي بن عمر العطاس	٢١٤
يا الله يامن عليه الإتكال	...	٢١٥

عسى بجاه النبي كرمه تقع لي جزيله	محسن بن محمد العطاس	٢١٧
إذا رجب ماعاد اذكرني حبي	...	٢١٧
مالاح برق الحمى	عبد الهادي السودي	٢٢٠
متى ياكرام الحي عيني تراكموا	...	٢٢٠
أحبتنا غبتم فاوحشني المغنى	....	٢٢١
لغيري جمالكم نظري حرام	...	٢٢٢
حاضر في القلب لم يغب	...	٢٢٣
ثق بمولاك في جميع الأمور	...	٢٢٤
لي في ربى حاجر غزيل اتلع	...	٢٢٥
أرجو الهي ذا الكرم والافضال	علوي بن عبد المشهور	٢٢٧
قد لاح السنا من نحو ليلى المنيعه	...	٢٢٧
من السعادات أن لاتبعد الدار	شعيب ابي مدين	٢٢٩
إذا لاح نجم من المشرقين	يوسف بن عابد الحسيني	٢٣٠
أوصيكموا يامعشر الإخوان	محمد بن علي العطاس	٢٣٢
أكتم هوانا إن أردت رضانا	أبي بكر بن سالم	٢٣٤
أهوى حريضه والذي فيها سكن	عبد الله بن علوي العطاس	٢٣٥
لاحت أنوارنا لأهل الحصون المنيعه	..	٢٣٥
يارب بالهادي	...	٢٣٦
قال الفتى جعفر قصدنا الوكيل	جعفر بن احمد العيدروس	٢٣٨
قال الفتى العيدروسي كل من جد وشمر	...	٢٣٩

يافاتح الباب ياوهاب ياربنا	...	٢٤٠
يا الله يامن بسط للخلق جوده وفضله	حسن بن عبد الله الكاف	٢٤٣
كل قطب يطوف بالبيت سبعا	عبد القادر الجيلاتي	٢٤٥
أبرق شرى نحو الغوير فأشرقا	شيخ بن عبد الله بافقيه	٢٤٦
صاح قف بي في موقف التانيس	عبدالرحمن بن مصطفى العيدروس	٢٤٩
تجلت لنا من حضرة الشرق والغرب	...	٢٤٩
لولا عمر مصعد علي ملقي في الوادي زجل	احمد بن محمد المحضار	٢٥٢
إذاذكرته ربى المشهد يزيل الحزن	حامد السري	٢٥٨
من البلدة الغناالى المشهد الأسنى	محمد بن عوض بافضل	٢٥٩
ياعلي ياعلي كيف الخبر في الزياره	عبد الرحمن بن احمدالكاف	٢٦١
قال ابن الاشراف ظهرت لي بشاير ونور	محمد بن عبد الله العطاس	٢٦٣
وقت الفرج يابو علي قريب بايظهر	حسين بن محمد العيدروس	٢٦٥
صفت المشارب في هنا للناس	عيدروس بن سالم الجفري	٢٦٨
ياكؤيم العفو ضيفان فضلك	حسين بن حامد المحضار	٢٧٠
ساكني طيبه لكم مني سلام	محب	٢٧٢
ياسيد يارسول الله خذ بيدي	السلطان عبد الحميد	٢٧٤
كل بيت أنت ساكنه	محب	٢٧٦
ذا من الله علينا قده في اللوح مكتوب	محب	٢٧٧
الألف أبدي بغفار الذنوب	حسين بن احمد الكاف	٢٧٨
الحمد لله مولانا على مارعش	...	٢٨١

حبيبي مولع للوطن مشتاق	....	٢٨٣
نسالك بالشيخ بالوعار	...	٢٨٥
هب نود الصبا بالخير والسعد مصحوب	عبد الله بن احمد الكاف	٢٨٨
ذكرى السعادة في الذكرى لاهليها	...	٢٩٠
قف بباب الكريم تعطى النوالا	...	٢٩٤
قال الذي ماتهنا نومه البارح	عيدروس بن شهاب	٢٩٧
ياليلة منهم على الكثيب	عبد الرحمن بلفقيه	٢٩٩
يقول قوم عن هداهم ضلوا	...	٣٠٠
وقد أتانا خاتم الرساله	...	٣٠٢
مديحه في المصطفى صلى الله عليه وسلم	الشواف	٣٠٥
وصف تريم واهلها	...	٣٠٦
وصف الهجرين واهلها	...	٣٠٨
ياحاضر المولد ابشر بالرضا والقبول	قديم	٣١١
سلبت ليلى مني العقلا	...	٣١٢
النبي يامن حضر النبي صفوة مضر	....	٣١٣
لبست ثوب الرجا والناس قد رقدوا	...	٣١٤
يامن يرى مافي الضمير ويسمع	السهيلي	٣١٥
عباد الله جيناكم قصدناكم طلبناكم	قديم	٣١٦
المنفرجة	تاج الدين السبكي	٣١٧

******